این نسخه در برنامه درز دو جلد مصنف قرار و
ذلقیح گردید بصیره خط اش را
کتابت درز ... آن تهران
درا و کتاب با خط تصحیح این

جهت عکس ... دهد برای ... گذارده در آخر
در ... نشد نسخه ... تصحیح
۵۷/۱/۲۸

کت ... قدس

عکس و فیلم تهیه شد

۶/

اسم کتاب وافی ج ۳ - ۴

مصنف / مؤلف ملا محسن فیض کاشانی

خطی / چاپی نسخ ۲۷ سطری

سال چاپ یا تحریر ۱۰۸۸ - ق عدد اوراق ۲۵۷

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۵۷۸ شماره قبض

واقف حسن فرید محسنی تاریخ وقف شهریور ۵۴/

طول ۳۰ عرض ۱۹ شماره صفحات

هذا ما اصطلح عليه الوالد الماجد الاستاد في كتاب الوافي من اسامي الرجال المتكررة في الاسناد ذكرها ادام الله تاييده وابد تسديده في التمهيد الثاني من تمهيدات المقدمة الثالثة من الكتاب

المكتفى عن تعدادهم بالأعداد	الخمسة	الاشعري	الجعفري
	علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير	جعفر بن محمد الاشعري	سليمان بن حفص الجعفري
الاثنان في اوائل الاسانيد	سهل عن الثلثه	البجلي	الجوهري
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد	سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك	عبد الرحمن بن الحجاج البجلي	القاسم بن محمد الجوهري
الاثنين في اواخر الاسانيد	الصفار عن الثلثه	البرقي	الحضرمي
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة	محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار	احمد بن محمد بن خالد البرقي	ابو بكر الحضرمي
الاربعة الاول	العدة عن ابن عيسى	البزنطي	الخراساني
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني	محمد بن يحيى العطار وعلي بن موسى الكمنداني وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم بن هاشم	احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	ابراهيم بن محمود الخراساني
الاربعة [illegible]	العدة عن البرقي	البصري	الديلمي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز	علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن عبد الله بن امية وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد البرقي	عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري	محمد بن سليمان الديلمي
الاربعة عن صفوان	العدة عن سهل	التلعكبري	الرازي الجاموراني
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار الصهباني	علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني عن سهل بن زياد	ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري	ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي الجاموراني
الثلثه في اوائل الاسانيد	محمد عن الاربعة	التميمي	السياري
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير	محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم	عبد الرحمن بن ابي نجران التميمي	احمد بن محمد السياري
الحسين عن الثلثه	المكتفى عن اسمائهم بكلمات النسبة	التيملي	الصهباني
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي		علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي	محمد بن عبد الجبار الصهباني
الخمسة الاول	الازدي	الثمالي	الطاطري
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي	بكر بن محمد الازدي	ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ابي صفية	علي بن الحسن الطاطري

استضبطتها في هذه الجداول الاربعة الحاصرة لها بحذافيرها تذكرة لمن اراد تناولها من الاصحاب
ووزعتها ستة اقسام واضعا لكل طايفة منها اشتركت في معنى عنوانا يخصها بالانتساب

الطيالسي	الفطحية	المروزي	المعبر عنهم بالاوصاف والالقاب	الرزاز
محمد بن خالد الطيالسي	احمد بن الحسن بن علي بن فضال وعمرو بن سعيد ومصدق بن صدقة وعمار بن موسى	سليمان بن حفص المروزي		ابو العباس محمد بن جعفر الرزاز
العاصمي	القاساني	المنقري	الاصم	الزيات
ابو عبد الله احمد بن محمد العاصمي	علي بن محمد القاساني	سليمان بن داود المنقري	عبد الله بن عبد الرحمن الاصم	محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات
العبيدي	القمي	الميثمي	بزرج	السراد
محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني	ابو علي احمد بن ادريس الاشعري	احمد بن الحسن الميثمي	منصور بن يونس بزرج	الحسن بن محبوب السراد
العجلي	القميان	النخعي	البقباق	الشحام
بريد بن معوية العجلي	ابو علي الاشعري وهو احمد بن ادريس ومحمد بن عبد الجبار	ايوب بن نوح النخعي	ابو العباس الفضل بن عبد الملك البقباق	ابو اسامة زيد بن يونس الشحام
العرزمي	الكاهلي	النميري	الجمال	شعر
عبد الرحمن بن محمد العرزمي	عبد الله بن يحيى الكاهلي	موسى بن اكيل النميري	عبد الله بن محمد الجمال	يزيد بن اسحق شعر
العلوي	الكرخي	النهدي	الحذاء	الصحاف
محمد بن احمد العلوي	ابرهيم ابي زياد الكرخي	الهيثم بن ابي مسروق النهدي	ابو عبيدة زياد بن عيسى الحذاء	الحسين بن نعيم الصحاف
العقرقوفي	الكناني	النيسابوريان	الخزاز	الصفار
شعيب بن يعقوب العقرقوفي	ابو الصباح ابرهيم بن نعيم الكناني	محمد بن اسمعيل والفضل بن شاذان	ابو ايوب ابرهيم بن عيسى الخزاز	محمد بن الحسن الصفار
العياشي	الكوفي	الهاشمي	الخشاب	الصيقل
محمد بن مسعود العياشي	الحسن بن علي الكوفي	اسمعيل بن الفضل الهاشمي	الحسن بن موسى الخشاب	الحسن بن زياد الصيقل
الغنوي	اللؤلؤي	اليماني	الدهقان	القداح
هرون بن حمزة الغنوي	الحسن بن الحسين اللؤلؤي	ابرهيم بن عمر اليماني	عبيد الله بن عبد الله الدهقان	عبد الله بن ميمون القداح

ورقة مرتبا بالحمرة الفاظ التي عبر دام ظله السامي بها عن ذكر رواة الاخبار وترجمت كلا منها مثبتا تحتها بالسواد الالفاظ المعتبر بها غالبا عنهم في الاصول الاربعة التي عليها المدار لمشايخنا الثلثة الغرر

المشايخ	الحسين	سماعة	فضالة
محمد بن النعمان المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد	الحسين بن سعيد الاهوازي	سماعة بن مهران الحضرمي	فضالة بن ايوب
المفيد	حسين	سهل	المحمدين
ابو عبد الله محمد بن النعمان الملقب بالمفيد	حسين بن عثمان	سهل بن زياد	محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل
مؤمن الطاق	حماد	صفوان	محمد
ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول	حماد بن عيسى	صفوان بن يحيى	محمد بن مسلم الثقفي
الوشاء	حميد عن ابن سماعة	عاصم عن محمد بن قيس	محمد
الحسن بن علي الوشاء	حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة	عاصم بن حميد عن محمد بن قيس	محمد بن يحيى العطار
المحذوف اسماء اباءهم	درست	عثمان	مسمع
	درست بن ابي منصور الواسطي	عثمان بن عيسى	ابو سيار مسمع بن عبد الملك الملقب بكردين
ابان	ذبيان	العلاء	موسى
ابان بن عثمان	ذبيان بن حكيم الاودي	العلاء بن رزين	موسى بن القاسم البجلي
احمد	دريح	علي	النضر
احمد بن محمد	دريح بن محمد بن يزيد المحاربي	علي بن ابراهيم بن هاشم	النضر بن سويد
احمد	رفاعة	علي عن ابي بصير	المنسوب الى اجدادهم بحذف الاسماء
احمد بن محمد	رفاعة بن موسى النخاس الاسدي	علي بن ابي حمزة عن ابي بصير	
بنان	سعد	علي الميثمي	ابن ابان
بنان بن محمد بن عيسى وهو عبد الله اخو احمد بن محمد بن عيسى	سعد بن عبد الله	علي بن اسمعيل الميثمي	الحسين بن الحسن بن ابان

الاخيار رحمهم الله تعالى ورضي عنهم المصطفين النجباء الأبرار ليكون اسهل اخذا وضبطا لمعاشر
الخلان واعظم نفعا وجدوى لساير الأخوان جزاهم الله بلطفه احوالهم ويسر من لدنه آمالهم انه هو المستعان

ابن ابي حمزة	ابن شمون	بحذف الاسماء	ابن مسكان
الحسن بن علي بن ابي حمزة	محمد بن الحسن بن شمون		عبد الله بن مسكان
ابن اشيم	ابن عقده	ابن ابي يعفور	ابن المغيرة
علي بن احمد بن اشيم	احمد بن محمد بن سعيد بن عقده	عبد الله بن ابي يعفور	عبد الله بن المغيرة
ابن بزيع	ابن عيسى	ابن اسباط	ابن وهب
محمد بن اسمعيل بن بزيع	احمد بن محمد بن عيسى	علي بن اسباط	معوية بن وهب
ابن بقاح	ابن فضّال	ابن اسباط عن عمه	الحسن عن اخيه
الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح	الحسن بن علي بن فضال	علي بن اسباط عن عمه يعقوب سالم الاحمر	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين بن علي بن يقطين
ابن بنداد	ابن قولويه	ابن بكير	الحسن عن اخيه عن ابيه
علي بن محمد بن بنداد	جعفر بن محمد بن قولويه	عبد الله بن بكير	الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيهما علي بن يقطين
ابن رباط	ابن محبوب	ابن رئاب	علي عن عمه
علي بن الحسن بن رباط	محمد بن علي بن محبوب	علي بن رئاب	علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
ابن الزّبير	ابن هلال	ابن عمّار	القاسم عن جده
علي بن محمد بن الزبير	محمد بن عبد الله بن هلال	معوية بن عمار	القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
ابن زرارة	ابن يقطين	ابن كلوّب	ورسمه ونظمه ورقمه اقل
محمد بن عبد الله بن زرارة	الحسن بن علي بن يقطين	غياث بن كلوب	الورى محمد بن محمد المحسن ابن مرتضى
ابن سماعة	المنسوب الى ابائهم او احداقه بابائهم	ابن مرّاد	المدعو بعلم الهدى عفا الله
الحسن بن محمد بن سماعة		اسمعيل بن مرار	تعالى عنه ما اجترح وجنى

هو الواقف

وقف مؤبد و حبس مخلد نمود عالیجاه والاجایگاه حضرت مقرب الخاقان سرکار اسفندیار خان ادام الله تعالی ایام توفیقاته همین مجلد وافی حدیث که بعد از مطالعه و مذاکره ثواب آن را نثار مراقد ائمه اطهار علیهم الصلوة والسلام نمایند و تولیه او را مفوض فرمودند به عالیجناب مقدس القاب فضایل مآب علام فهام سلالة السادات العظام میرزا ابی القاسم و بعد از او بارشد اولاد ذکوراً و بطناً بعد بطن و نسلاً بعد نسل و بعد از انقراض ایشان باعلم و ازهد و اورع علمای اثنا عشریه اعلی الله درجاتهم فی الدنیا والآخرة واگذار فرمودند وقفاً صحیحاً شرعیاً و صیغه شرعیه جاری گردید فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه وقد وقع فی خامس عشرین ذی قعده من سنه ست و خمسین

بعد الالف والمائتین من الهجره

[illegible]

میرزا جعفر نجفی کیوی

۱۳۵۴

الجزء الثالث كتاب الايمان والكفر وهو تسعة فصول

الفصل الاول ابواب الطينات وبدو الخلق وهي اربعة ابواب

باب ١ طينة المؤمن والكافر وما يتعلق بذلك باب ٢ ان الفطرة على التوحيد
باب ٣ ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان باب ٤ بدو خلق المؤمن وصورة الشر

الفصل الثاني ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما احد عشر بابا

باب ١ ان الايمان اخص من الاسلام باب ٢ حدود الايمان والاسلام ودعائمهما
باب ٣ مجمل القول في الايمان ومفصله باب ٤ ان الايمان مبثوث في الجوارح
باب ٥ السبق الى الايمان باب ٦ درجات الايمان ومنازله باب ٧
اركان الايمان وصفاته باب ٨ فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان باب ٩
صفة الايمان واليقين باب ١٠ صفات المؤمن وعلاماته باب ١١ النوادر

الفصل الثالث ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما اربعة عشر بابا

باب ١ وجوه الكفر باب ٢ وجوه الشرك باب ٣ الفرق بين الكفر والشرك وان
الكفر اقدم باب ٤ اُذن الكفر والشرك والضلال باب ٥ وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان
والكفر باب ٦ اصناف الناس باب ٧ دعائم الكفر والنفاق وشعبها باب ٨
الشك باب ٩ النفاق باب ١٠ المستودع والمعار باب ١١ سهو القلب
وتيقظه باب ١٢ اصناف القلوب وتنقل احوال القلب باب ١٣ الوسوسة وحديث النفس باب ١٤ النوادر

الفصل الرابع ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات اربعون بابا

باب ١ جوامع المكارم باب ٢ اليقين باب ٣ الرضا بالقضاء باب ٤ التفويض
الى الله والتوكل عليه باب ٥ الخوف والرجاء باب ٦ حسن الظن بالله باب ٧
الاعتراف بالتقصير باب ٨ الطاعة والتقوى باب ٩ محاسبة النفس ومحافظة الوقت
باب ١٠ اداء الفرائض واجتناب المحارم باب ١١ الورع باب ١٢ العفة
باب ١٣ الصبر باب ١٤ الشكر باب ١٥ التفرغ للعبادة باب ١٦
المداومة على العبادة باب ١٧ الاقتصاد في العبادة باب ١٨ نية العبادة باب ١٩
الاخلاص باب ٢٠ تعجيل فعل الخير باب ٢١ التفكر باب ٢٢ الزهد وذم الدنيا باب ٢٣
معنى الزهد باب ٢٤ القناعة باب ٢٥ الكفاف باب ٢٦ الاستغناء عن الناس
باب ٢٧ حسن الخلق باب ٢٨ حسن البشر باب ٢٩ الصدق واداء الامانة
باب ٣٠ الحياء باب ٣١ دفع السيئة بالحسنة باب ٣٢ العفو باب ٣٣
كظم الغيظ باب ٣٤ الصمت والكلام باب ٣٥ المداراة باب ٣٦ الرفق
باب ٣٧ التواضع باب ٣٨ الانصاف والمواساة والعدل باب ٣٩ الحب في الله والبغض في الله
باب ٤٠ النوادر

الفصل الخامس ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

اربعون

اربعون بابا باب ١ البر بالوالدين باب ٢ صلة الارحام باب ٣ حسن
المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار باب ٤ حقوق المعاشرة مع عامة الناس باب ٥ حسن
المعاشرة والتودد الى الناس باب ٦ الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم باب ٧
الاصلاح بين الناس باب ٨ توقير ذي الشيبة المسلم والكريم باب ٩ التراحم والتعاطف
باب ١٠ اخوة المؤمنين بعضهم لبعض باب ١١ حقوق الاخوة باب ١٢ صفة الاخ
الذي يحب اواخته باب ١٣ من يجب مصادقته ومصاحبته باب ١٤ من تكره مصاحبته ومشاورته
باب ١٥ تعرف المودة وتعريفها وآدابها باب ١٦ تزاور الاخوان باب ١٧ التسليم ورده
باب ١٨ التسليم على اهل الملل والدعاء لهم باب ١٩ المصافحة باب ٢٠ المعانقة والتقبيل
باب ٢١ آداب المجالسة باب ٢٢ هيئة الجلوس باب ٢٣ المزاح باب ٢٤ الضحك
باب ٢٥ العطاس والتسميت باب ٢٦ الطاف المؤمن واكرامه باب ٢٧ تذاكر الاخوان
باب ٢٨ ادخال السرور على المؤمن باب ٢٩ قضاء حاجة المؤمن باب ٣٠ السعي في حاجة المؤمن
باب ٣١ تفريج كربة المؤمن باب ٣٢ اطعام المؤمن وسقيه باب ٣٣ كسوة المؤمن
باب ٣٤ نصيحة المؤمن ودعوته الى الهدى باب ٣٥ التقية باب ٣٦ الكتمان باب ٣٧
شكوى الحاجة الى المؤمن باب ٣٨ التكاتب باب ٣٩ تفاصيل الحقوق لكل ذي حق باب ٤٠ النوادر

الفصل السادس ابواب خصايص المؤمن ومكارمه ستة وعشرون بابا

باب ١ قلة عدد المؤمن باب ٢ عزة المؤمن باب ٣ اصطفاء المؤمن باب ٤ انس
المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن باب ٥ ان المؤمن لا يفتن في دينه وان الدين هو الغناء باب ٦ ان
الله تعالى لم ياذن للمؤمن ان يذل نفسه باب ٧ ان المؤمن مؤتمن شافع ومشفوع له باب ٨ ما يدفع الله
بالمؤمن وانه ناج باب ٩ اخذ ميثاق المؤمن على البلاء باب ١٠ ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه باب ١١
ان من احبه الله ابتلاه باب ١٢ انه لا خير فيمن لا يبتلى باب ١٣ ان الكرامة على الله انما هي الابتلاء
باب ١٤ المعافين من البلاء باب ١٥ ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به باب ١٦ ابتلاء المؤمن بالبير
باب ١٧ ابتلاء المؤمن بالحدة والشح ونحوهما باب ١٨ ابتلاء المؤمن بالفقر باب ١٩ فضل الفقر وستره
باب ٢٠ البشارات للمؤمن باب ٢١ انه لا يقبل الله الا من المؤمن باب ٢٢ صلابة المؤمن في دينه باب ٢٣
ان المؤمن هو الانسان وانه يلج على ما كان باب ٢٤ ان من احب المؤمن دخل الجنة باب ٢٥ ان المؤمن لا يقاس بالناس
باب ٢٦ النوادر

الفصل السابع ابواب جنود الكفر من الرذايل والمهلكات سبعة عشر بابا

باب ١ جوامع الرذايل باب ٢ طلب الرياسة باب ٣ الخدعة وختل الدنيا بالدين باب ٤

وصف القول والعمل بغيره باب ٥ الرياء باب ٦ الحسد باب ٧ الغضب
باب ٨ العصبية باب ٩ الكبر باب ١٠ الافتخار باب ١١ العجب باب ١٢
البغي باب ١٣ الخرق وسوء الخلق باب ١٤ حب الدنيا والحرص عليها باب ١٥ الطمع
باب ١٦ اتباع الهوى باب ١٧ النوادر

الفصل الثامن ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة ثلثة وعشرون بابا

باب ١ العقوق باب ٢ قطيعة الرحم باب ٣ الهجرة باب ٤ المكر والغدر
وخلف الوعد باب ٥ الكذب باب ٦ مخالفة السر والعلن باب ٧ المراء والخصومة
ومعادات الرجال باب ٨ الاذاعة باب ٩ السفه والسباب باب ١٠ البذاء و
السلاطة باب ١١ ايذاء المؤمن واحتقاره باب ١٢ اخافة المؤمن وضربه باب ١٣ الظلم
باب ١٤ طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره باب ١٥ الرواية على المؤمن والشماتة به
باب ١٦ الغيبة والبهتان باب ١٧ النميمة باب ١٨ التهمة وسوء الظن
باب ١٩ ترك مناصحة المؤمن باب ٢٠ ترك اعانة المؤمن باب ٢١ الاحتجاب عن المؤمن باب ٢٢
اطاعة المخلوق في معصية الخالق باب ٢٣ النوادر

الفصل التاسع ابواب الذنوب وتداركها تسعة عشر بابا

باب ١ غوائل الذنوب وتبعاتها باب ٢ استصغار الذنب والاصرار عليه باب ٣
تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب باب ٤ تأجيل المذنب الى ان يستغفر باب ٥
الهم بالسيئة والحسنة والاتيان بها باب ٦ اللمم باب ٧ ما يغفر من الذنب وما لا يغفر باب ٨ تعجيل
عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر باب ٩ اصناف عقوبات الذنوب
وتفسيرها باب ١٠ الاستدراج باب ١١ مجالسة اهل المعاصي باب ١٢ تفسير الكبائر
باب ١٣ علل تحريم الكبائر باب ١٤ جمل المعاصي والمناهي باب ١٥ ما لا يؤاخذ عليه
باب ١٦ دواء الذنوب باب ١٧
التوبة باب ١٨ وقت التوبة
باب ١٩ النوادر

هو المالک بالاستحقاق

دخلت فی نوبتی بالصلح الشرعی لبعض شهور
حجه ثلث و تسعین و مائة بعد الالف من
هجرة خاتم النبیین و سید الوری علیه
و علی آله الوف التحیة والثناء
وکتبه [illegible]
[illegible]

ابیات
۱۳۰۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الايمان والكفر

وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله

الايات قال الله سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة جدا يكفي ههنا ما ذكر ان شاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم

ابواب الطينة والميثاق

الايات قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **باب** طينة المؤمن والكافر وما يتعلق بذلك **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي او هو مفرد ويعرب بالحروف والحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الاتية من قولهم اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشاة الاخرى ولهذا نعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قاله امير المؤمنين عليه السلام في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس

منها

سنيا علو امنها بما يبصرون و بادروا فيها ما يحذرون تتقلّب ابدانهم بين ظهرانى اهل الاخرة يرون
اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وانما نسب خلق ابدان المؤمنين
الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا مادام وافيها و
سجين فعيل من السجن بمعنى الحبس و يقال للنار والارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب
وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التى هى مخبوءة تحت عالم الملك اعنى
هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد فى الحديث المسجون من سجنته الدنيا عن الاخرة
وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض
وتثاقلهم اليها فكان ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم فى الملك والخلط بين الطينتين اشارة
الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئا فشيئا فكل من النشاتين غلبت عليه
صار من اهلها فيصير مؤمنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر والحنين
الشوق وتوقان النفس محمد عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه
وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث
طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون
الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله تعالى بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمإ مسنون و
المستضعفون من تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم بيان صدر الحديث
مصدق لما قررنا فى الخبر السابق وكذا قوله عليه السلام الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم
والمؤمنون الفرع من طين لازب وذلك لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت
واللازب اللازم للشيء واللاصق به وانما كانت طينتهم لازبة للزومها الطينة ائمتهم ولصوقها بها خلطها
بها وتركبها من العالمين جميعا كما عرفت الا ترى الى شوقهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكان الامر كذلك لا يفرق
الله بين ائمتهم وبينهم والحمأ الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك
العجوز الشوهاء واما خلق المستضعفين من التراب اعنى ماله قبول الاشكال المختلفة وحفظها فذلك
لعدم لزومهم لطريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل ليس لهم
نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بخلاف الاخرين فانهما لا يتحولان عما خلقوا له
واما قوله ولله المشية فيهم فهو دفع لتوهم الايجاب فى فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديكم
اجمعين كا علي عن ابيه عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك من
اى شيء خلق الله تعالى طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابدا بيان يعنى لن تتعلق بالدنيا

تاقت نفسي الى الشيء توقا وتوقانا اذا اشتاقت صح

كذلك صح

تعالى يكون واخلاده بذهله عن الاخرة ‌:: محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله
المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم ‌:: محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل ‌:: العدة
عن احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك و
قلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه و
ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين ‌:: كل ما يدركه الانسان بحواسه
يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر
يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيات وتاكدت به الصفات وصار خلقا
وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح
كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال واليه
الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب
اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني
من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة
المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته
مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف
الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق
فلاجرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول
خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين ‌:: العدة عن سهل وغيره
واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف
عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان
قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشات في ارض فارس و
انني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة
امانة ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم

عليه السلام صح

اورده بالاسناد الاخر في باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم من كتاب الحجة ه

انتم

افنشته فانتبه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة
من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت في اولئك من الامانة
وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من
هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مسهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه
بيان السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاي والعين المهملة وتشديد الراء سوء الخلق لا
يصرف منه فعل ويقال للسيء الخلق الزعر وربما يوجد في بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهي الفساد
والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار
من طينة الجنة بعد ما مست احدهما الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من
طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة النار وفي الثاني
طينة الجنة علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة
من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء
تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته
فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا و
من السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء
ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون و
الطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله
جل وعز ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين
الذين ناوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو
الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه فكان
موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز و
جل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور
وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين بيان لما كان خلق ادم عليه السلام بعد خلق السموات
والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب منه وكان خلق السموات والارض واقواتها في ستة ايام من الاسبوع و
قد جمعت جميعا في الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة
لان يخلق منها شيء فتشمل الطينة بمعنى الجبلة واثار القوى السماوية المربية للنطفة وبالجملة ما له مدخل

القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق او تمر اي كفا منه وربما جاء بالفتح صح ق

ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه صح

في التبت القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل اذهو القابض للقبضتين والفلق الشق والفصل والذر والاذهاب
والتفريق وكان الفلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وتفسيرباق الحديث يظهر مما مر
كا القمي ومحمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس
كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل
طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر
والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذاهم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين
الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها
فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع
هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما
في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكانه كناية عما نبت
منها مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او تربى به والعرك الدلك وكانه كناية
عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعد للحيوة والذر النمل الحمر الصغار واحدتها ذرة ووجه الشبه
الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء وهذا الخطاب انما كان في عالم الامر كما مر بيانه في
باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد ولشدة ارتباط الملك بالملكوت وقوامه به جاز اسناد مادته اليه
ان كان عالم الامر مجردا عن المادة واجتماعهم في الوجود عند الله انما هو لاجتماع الاجسام الزمانية عنده سبحانه
دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود
ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر
بالظلال في الحديث الاتي وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه
ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج
عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم التامة عليها لغلبة
الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الثلثة
عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح
اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا
جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار بيان
العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن
عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما

ما اورده في الروضة ۲۶

اب

حب وكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قول الله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم . قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي لمناسبته التامة بالبابين جميعا وقد سبق ما يصلح لان يكون شرحا له وبيانا في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد وسنعيد محصله عن قريب . محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيما فان الله عز وجل يقول سيماهم في وجوههم قال قلت فاراه حسن السيما وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيما من خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فدخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم اتبعه اولو العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا وامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه ادم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيما من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين . النزق بالنون والزاي والحدة والطيش متقاربة المعاني وهي ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانما منعه من اطلاق حسن السمت على سيما المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت سيماه اي هيئة ظاهره حسنة وانما كان اول من دخل تلك النار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا لله عز وجل والكلم الجرح والوهج التوقد . الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم

اورده في باب ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من اجاب واقر لله بالربوبية من كتاب الحجة

لا يكون من هؤلاء م

معربه دص

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي
ان الله عزوجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم عليه السلام فصب عليها الماء العذب
الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت
الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل
اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان لعل معنى اشهاد ذرية
بني ادم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها
وان تصديقهم به كان بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم او بعد نصب الدلايل وانه نزل تمكينهم
من العلم به وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التخييل نظير ذلك قوله عزوجل انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عزوجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به
يسبح كل شيء بحمده وذلك لانهم منطوون على التوحيد وقد مضى في باب العرش والكرسي من ابواب
الجزء الاول تمام الكلام في هذا المعنى وقد ورد في الحديث النبوي لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان
بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي واله صلى الله عليهم واربعة
اشهر الدعاء لوالديه والسر فيه ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عزوجل الذي فطر على معرفته و
توحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى
يعرف امه من حيث انها وسيلة لاغتذائه فقط لا من حيث انها امه ولهذا ياخذ اللبن من غيرها ايضا
في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف
به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة بالحقيقة
شهادة بالرسالة واربعة اخرى يعرف ابويه وكونه محتاجا اليهما في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة
والبقاء في الحقيقة كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا
وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق بيان هذا يؤيد ما شرحنا به الخبر السابق علي
عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عزوجل لما اراد ان
يخلق ادم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم
يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين
ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عزوجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال
قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها
ادم عليه السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا

الفرات الماء العذب صح

هذا الخبر اورده في كتاب الحجة في باب
كيف اجابوا وهم ذر وفيه اورداه
مرة اخرى هناك وفي باب اخذ
الميثاق ...
منه

من هولاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عز وجل قل
ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فاعادهم طينا وخلق منها ادم عبّر عن اظهاره اياهم في عالم
الخلق مفصلة متفرقة مبسوطة متدرجة بالاعادة لان هذا الوجود مباين لذلك متعقب له محمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا
شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي
ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري و
خزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا
وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي و
لم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
قال انما هو فترك ثم امر نارا فاُججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها
فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية ان تقولوا يوم القيمة يعني فعل ذلك كراهة
ان يقولوا واريد باولي العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله عليهم ولما كانوا
معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق
على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد ازداد وانما يعرف
مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما ادم فلما لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد من
اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي ههنا ليس الا فترك ولعل
السر في عدم عزم ادم على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد
محمد عن احمد وعلي عن ابيه والسرّاد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة
لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال الله عز و
جل لادم انظر ماذا ترى قال فنظر ادم عليه السلام الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال ادم عليه السلام يا رب
ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له

نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله جل وعز كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم عليه السلام
يارب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي
قال ادم يارب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء
من الاشياء قال الله عز وجل يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق
العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صايرون لا تبديل لخلقي
انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت
النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم
وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت
الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري
وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم
الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير و
المطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على
عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي
وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المومن الى الكافر فيحمدني
على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم
وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت
واقدم من ذلك ما اخرت واوخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسال عما افعل وانا اسال
خلقي عما هم فاعلون بيان انما ملاوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملاوه وكانوا يومئذ
ملكوتيين والسر في تفاوت الخلايق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف
استعداداتهم وتنوع حقايقهم لتباين المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب
والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء والكدورة والقوة والضعف و
ترتب درجاتهم في القرب من الله سبحانه والبعد عنه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني سر اختلاف الاستعدادات وتنوع
الحقايق فهو تقابل صفات الله سبحانه واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضرورة
تباين مظاهرها التي بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء موجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى
ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين

انواعها

نواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالى لصفاته العليا قاطبة كما اشير الى لمعة منه في هذا
الحديث وتمام الكلام في هذا المقام قد مضى في كتاب التوحيد وقد اطلعت على حديث مبسوط في
الطينات ومبدا الخلايق جامع لاكثر مقاصدهما تابي نفسي الا ايراده في هذا المقام لتضمنه فوايد جمة
ولايضاحه لبعض مهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض مشايخنا رحمهم الله عن احمد بن محمد الكوفي رضي
الله عنه عن حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما
السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المومن من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا بلغ وكمل في
المعرفة هل يزني قال عليه السلام لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت
فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير
المومنين عليه السلام ومن مواليكم من يشرب الخمر وياكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة و
الزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن يا تيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف
هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال فتبسم الامام عليه السلام وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء
غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء
لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما المسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوايج
المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا فقال عليه السلام يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو
سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل لم ياذن
ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست
بمعاند ولا بناصب فقال عليه السلام يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن
لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم ان
من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مومن ممتحن قلت يا سيدي و
مولاي فمن يحتمله اذا قال من شاء الله وشيعتنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا
اذا قه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سالتني علما باطنا مخزونا في علم الله تعالى الذي حبا الله جل جلاله
به رسوله صلى الله عليه واله وسلم وحبا به رسوله وصيه امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قرا
عليه السلام هذه الاية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابرهيم انك
قد سالتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن زهاد الناصبة
وعبادهم من ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله
عز وجل عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد

استهان به وتهاون استحقره صح

لمحتمل

فضلنا ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ويثبت خلافة معوية وبني امية وبني عم
انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا و
يروي ان الصلوة جايزة خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات
الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن معاوية عليهما اللعنة ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع
زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه واله
وسلم سبحان الله قد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الباطل و
خالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له
انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا ابن رسول الله ان الذي
سالتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عدوه
الناصب في كتاب الله عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم اقرا هذه الاية الذين يجتنبون كباير
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اتدري ما هذه الارض قلت
لا قال عليه السلام اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا فراتا سايغا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء
بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الايمة عليهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك
الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم
ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله
وبماذا مزج طينتنا قال عليه السلام خلق الله عز وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء
اجاجا مالحا اسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فلم تقبلها واجرى
ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه
ايمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزجه بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم
ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا تشهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا
ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز
وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء
الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة و
حج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو
الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير

تقول عليه اي كذب عليه صح

نضب الماء ينضب بالضم نضوبا اي غار في الارض وسفل صح

الثفل بالضم ما استقر تحت الشيء من كدره ق

فمنا كان من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول
الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب
من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال
الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله و
جوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم
قال عليه السلام معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت
فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق
والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال
فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو
الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن و
ينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية
ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال
الخبيثة من طينك ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن
رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال عليه السلام ازيدك بيانا في هذا المعنى
من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق
كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى
قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته فقال عليه السلام يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمر والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم
اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا انهم هم
الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال عليه السلام يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من

البقر للمذكر والمؤنث الجمع بقر وبقرات وبقر [illegible]

[illegible]

[illegible]

القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما
يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون
ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا فى الصدر قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام
قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق
الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق والله اعلم واحكم وهذا الحديث
رواه الصدوق طيب الله ثراه ايضا فى علل الشرايع على اختلاف فى الفاظه وجملة القول فى بيان التوفيه
انه قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلثة له مدخل فى خلق الانسان وفى طينته ومادته من كل حظ و
نصيب فلعل الارض الطيبة كناية عما له فى جملة طينته من اثار عالم الملكوت الذى منه الارواح المثالية
والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب عما له فى طينته من افاضات عالم الجبروت
الذى منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض
الخبيثة عما له فى طينته من اجزاء عالم الملك الذى منه الابدان العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية
المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما له فى طينته من تهييجات الاوهام الباطلة والاهواء
المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة
الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه و
كدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما
لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا
ولا بهذه الاجساد تعلق بكون واخلاد فهم وان كانوا فى النشاة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا
من اهلها كما مضى بيانه قال الصادق عليه السلام فى حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من
نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا
عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب الناصب وائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع
ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا ركونهم اليه ولذا تريهم تشمئز نفوسهم من
سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم
نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث
من الطيب ارتقى من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين

نفض الثوب والشيء النفضة نفضا اذا حركته صح

اشمأز الرجل اشمأزازا انقبض صح

الثبور الهلاك والخسران ص

احترب فلان جب فلان خانه طب ص

ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقى
من غلب عليه الملك فى الحسرة والثبور والهوان والتعذب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته و
مشتهياته فالاشقياء وان انتقلوا الى نشأة من جنس نشأة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم
يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتاذون به ويعذبون
بمجاورته من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها
فى دار الدنيا ولم ينفقوها فى سبيل الله واشرب فى قلوبهم حبها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الهة يعبدونها من دون الله من حجر او خشب او حيوان
او غيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
وبالجملة المرء مع من احب فمحبوب الاشقياء لما كان من متاع الدنيا الذى لا حقيقة له ولا اصل بل
هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسدت تجارتهم وصار لا شيئا محضا فيتالمون
بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التى هى وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشأة الباقية
لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها فى نار جهنم اعمالهم التى احاطت بهم و
جميع المعاصى والشهوات يرجع الى متاع هذه النشأة الدنياوية ومحبتها ثم كل من اهلها عذب بمفارقتها
لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلى بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله سبحانه فى اتيانها
فلاجرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله واناب الى ربه فيسبب ندامته عليها والاعتراف بها وذل
مقامه بين يدى ربه حياء منه تعالى يسبب التنوير قلبه وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء
انما عذبوا بما لم يفعلوا لحنينهم الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمايرهم على فعله دائما ان تيسر لهم لانهم كانوا
من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا فى العذاب ولم يشتد عليهم
العقاب بما فعلوا من القبايح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها
ولا من جنسها بل اثيبوا بما لم يفعلوا من الخيرات لحنينهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله دائما
ان تيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وانما ينوى كل ما ناسب طينته ويقتضيه
جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد فى الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما
يخلدون فيما يخلدون على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقتهم ما امتزج
بطينتهم من طينة الاشقياء مما انسوا به قليلا والفوه بسبب ابتلائهم به ما داموا فى الدنيا روى الشيخ الصدوق
رحمه الله فى اعتقاداته مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم فى النار اذا دخلوها وانما يصيبهم
الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد كا العدة عن
احمد عن ابن فضال عن ابى جميله عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله
وما هي قال المغفرة لمن امن منهم وان كان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات
بيان قد تبين معنى تمثيلهم له في الطين مما قدمناه وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم ادم اياها ايماء
الى ان المراد بالاسماء في الاية اسماء اولياء الله واعدائه كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى ان
المراد بها اسماء الموجودات كلها ولكل منهما وجه واصحاب الرايات رؤساء الاديان المختلفة والمراد
بالمغفرة لمن امن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات يزيد
التاييد كا علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس
ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده
الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم
وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في
السعير بيان لما كان نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببين عن رسالته صلى الله عليه واله
وسلم وبها صار احد الفريقين من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال جاز التعبير عن هذا المعنى بكون
اسمائهم في كفيه المباركتين واما عدل الله في هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه باب فطرة الخلق على الفطرة
على التوحيد كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال التوحيد كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد كا محمد عن احمد عن
السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله
حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي
فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر
ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال
قال رسول الله صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك

وذ

قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله بيان الدليل على ذلك ما نرى ان الناس
يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب
وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عزوجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة
اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما
تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله
فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك و
لا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من
ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة
حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عزوجل متروكين على
ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما التعمق
لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس و
عقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا
حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل
طريقة هداه الله عزوجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وهم درجات
عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر
الموجودات واجلاها هو الله عزوجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام
واسهلها على العقول ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات
واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه
حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا من ساير صفاته الظاهرة و
الباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته
الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته
اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته
وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا
يمكن ان نعرف حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف
به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته
يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر
وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا

واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا فی حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء فی علمنا انفسنا
ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد
وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما فی العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها
ومحركها ودالة علی علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كان حيوة الكاتب
ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور
فی الوجود شیء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلی عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادی
بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما تحتاج الی موجد ومحرك لها يشهد بذلك
اولا تركيب اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وساير
اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تاتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن
لما لم يبق فی الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغايب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت
العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه فی نفسه وغموضه
وذلك لا يخفی مثاله والاخر ما يتناهی وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا
لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق
فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يری شيئا الا اذا امتزج الظلام
بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية فی نهاية الاشراق و
الاستنارة وفی غاية الاستغراق والشمول حتی لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض
فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفی عن البصاير والابصار بظهوره
ولا تعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتی لا ضد له
عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة علی قرب ولما اشتركت فی الدلالة
علی نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق علی الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث فی
الارض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة فی الاجسام
الا الوانها وهی السواد والبياض وغيرها فانا لا نشاهد فی الاسود الا السواد وفی الابيض الا البياض فاما
الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام
كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما كنا
نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة فی الظلام والنور
هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك ساير المحسوسات فما هو ظاهر فی نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف
تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالی هو اظهر الامور وبه ظهرت

الاشياء

الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك والملكوت
ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت
التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دايم في الاحوال
يستحيل خلافه فلاجرم اورث شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته
ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة
له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر
في شئ من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر
بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه
ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على
بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل
الله عز وجل وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا
عارفا الا بالله ولا محبا الا الله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث
نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني من نفسه واليه الاشارة
بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت لضعف
الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى
الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قصور
الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في
الصبي عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته والفها
فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على سبيل الفجاة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله
خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه
وساير الحيوانات المالوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ
عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة
واحدة على سبيل الفجاة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجايب على خالقها
فهذا وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة
بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة فهذا سر الامر
فليتحقق ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت
محتجبا فكيف يعرف من بالعرف استترا اقول وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله

على جده وابيه وامه واخيه وعليه وبنيه ما يرشدنا الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال
في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي
التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل
شيء فانت الظاهر لكل شيء **باب** ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان **كا** العدة عن
سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام **كا** حميد عن ابن سماعة عن غير واحد
عن ابان عن محمد عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة
هي الاسلام وقال في قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان
كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
هي الايمان بالله وحده لا شريك له **بيان** تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم و
نحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى بل ملة ابرهيم اي بل نكون اهل ملة ابرهيم او بل نتبع ملة ابرهيم والحنيف المائل
عن كل دين الى دين الحق وما كان من المشركين تعريض باهل الكتابين فانهم كانوا يدعون اتباع ملة ابرهيم
وهم مع ذلك على الشرك والاسباط حفدة يعقوب ونصب صبغة الله على المصدرية من قوله امنا بالله
فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله وقيل على البدلية من ملة ابرهيم وقيل على الاغراء اي الزموا صبغة
الله او اتبعوا **اقول** وعلى هذه الاخبار يحتمل ان تكون منصوبة على المصدر من مسلمون ثم يحتمل ان يكون
معناها وموردها مختصا بالخواص والخلص المخاطبين بقولوا دون ساير افراد بني ادم بل يتعين هذا المعنى
ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم
فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه العمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة
لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله **كا** محمد عن ابن عيسى

ناموس العمودية للنصارى يغمسون فيه اولادهم ... تطهير لهم ... ٥

عن علي بن حكم عن اليماني عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى انزل السكينة في قلوب
المؤمنين قال هو الايمان قال وسالته عن قول الله تعالى وايدهم بروح منه قال هو الايمان ك الثلثه عن
حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان ك علي عن العبيدي عن يونس عن جميل قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم
بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان ك العدة عن البرقي عن
السراد عن العلا عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة هي الايمان باب بدو خلق
المؤمن وصونه من الشر ك محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابرهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة
فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مومن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان قد مضى ما يصلح لان
يكون شرحا وبيانا لهذا الحديث والجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ايضا يعم
سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والزبد وكما ان لكل قطرة من ماء المطر صورة
وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك لها صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت
وكما ان البقلة والثمرة تتربى بصورتها الملكية كذلك تتربى بصورتها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين
من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل
في بدن الآكل فانهما ما لم تستحل الى صورة العضو فهي بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله
عز وجل عندها وشكر الله تعالى عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار الايمانية والخيالات
الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا فضلت من مادتها فضلة منوية
فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف
قوتها في معصية الله تعالى والافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة
في جسده بماء اخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ماكولة
الكافر التي يخلق منها المؤمن فانما تحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها
مدخل في تلك التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب ك الاثنان
عن الوشاء عن علي بن ميسرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه
من الشر شيء حتى اذا صار في رحم المشركة لم يصبه من الشر شيء حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء
حتى يجري عليه القلم بيان وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان يصيبها افة والله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ك الثلثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له انني قد اشفقت من دعوة ابي

عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة
في اللبنة يجئ المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا آخر ابواب الطينات ومبدء الخلائق والحمد لله اولاً واخراً

[illegible]

الآيات قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل
من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كريم باب ان الايمان اخص من الاسلام محمد عن احمد عن السراد عن جميل
بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان
الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله
الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى
ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان
ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن و
ان اجتمعا في القول والصفة العدة عن سهل ومحمد بن احمد جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله وصدقه العمل بالطاعة
لله والتسليم لامر الله والاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت
الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من
الكفر واضيفوا الى الايمان والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان
كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان
وقد قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله
اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضايل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما
يجريان في ذلك مجرى واحدا ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله تعالى قلت اليس الله تعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن
قال اليس قد قال الله تعالى يضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله تعالى لهم حسناتهم لكل حسنة
سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين
ما يشاء من الخير قلت ارايت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان
وخرج من الكفر وساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارايت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت

اللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن وقد تخفف بكسر اللام وسكون الباء كذا في النهاية

تشهد

تشهد انك رايته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه قد دخل
المسجد الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال اصبت و احسنت
ثم قال كذلك الايمان والاسلام بيان وافضى به الى الله اى جعل وجر القلب الى الله من الفضائل والاحكام
اي الفضايل الدنيوية والاحكام الشرعية واراد السائل بقوله اليس الله يقول من جاء بالحسنة انه اذا كانا
مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه في الاعمال والقربات فاجابه عليه السلام
بانهما شريكان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها واراد بما يشاء من الخير ايتاء العلم والحكمة وزيادة
اليقين والمعرفة على عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان الثلثة عن جميل بن دراج عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان
ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام و
الاسلام لا يشارك الايمان الثلثة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل
والاسلام اقرار بلا عمل العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان
تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تعالى به فهو مؤمن عنه عن النضر عن يحيى بن عمران
الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له سلام ان خيثمة بن ابي
خيثمة يحدثنا عنك انه سالك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا و
نسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدق خيثمة قلت وسالك عن الايمان فقلت
الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خيثمة محمد عن ابن عيسى عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا
بالعمل والعمل منه المجرور في له للمؤمن المدلول عليه بالايمان القميان عن صفوان او غيره عن العلا
عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة اليست عملا قال بلى قلت
العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان الا بعمل محمد بن الحسن
عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وساله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم يحتجون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو
الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان

والكفر اقرار من العبد فلا يكلف بعد اقراره بيّنة والايمان دعوى لا تجوز الا ببيّنة وبيّنته عمله ونيّته
فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نيّة او قول او عمل
والاحكام تجرى على القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجرى عليه احكام المؤمنين
وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله . العدة عن البرقى
عن السراد عن الكنانى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا
يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدنى ذلك قال ما تقول
فيمن احدث فى المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث فى
الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد
والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان . على عن العباس
بن معروف عن التميمى عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابى
عبد الله عليه السلام اساله عن الايمان ما هو فكتب الىّ مع عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن
الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد فى القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو
دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى
يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصى او صغيرة
من صغائر المعاصى التى نهى الله تعالى عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم
الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا فى الكفر
وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث فى الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت
عنقه وصار الى النار بيان انما شبه الايمان والاسلام والكفر بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه
يدخل فيها ويخرج منها كما ان الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشارك الايمان معناه انه كلما
يتحقق الايمان فهو يشاركه فى التحقق واما ما مضى فى الاخبار انه لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما
تحقق تحقق الايمان فلا منافاة ويحتمل ان يكون قد سقط من الكلام شئ وكان هكذا وهو يشارك الاسلام
والاسلام لا يشارك الايمان فيكون على وتيرة ما سبق . العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سالته عن
الايمان والاسلام قلت له أفرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال
مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون فى الحرم ولا يكون فى الكعبة حتى يكون فى الحرم
وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شئ قال نعم
قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام او الكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة

اورد

ولا يكون فى الكعبة

[illegible]

ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة فبال
فيها معاندا اُخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان
بن السمط قال سال رجل اباعبدالله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه
ثم ساله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبدالله عليه السلام
كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم قال فالقني في البيت فلقيه فساله عن الاسلام والايمان ما الفرق
بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذى عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر
مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا الثلثة عن الحكم بن ايمن الاثنان
والعدة عن احمد عن الحسين عن حكم عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت اباعبدالله عليه السلام
يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة ويستحل به الفرج والثواب على الايمان بيان ان قيل
اداء امانة الكافر ايضا واجب فلم خص بالمسلم قلنا انما يجب اداء امانة الكافر اذا صار في حكم المسلم
بالذمة الاثنان والعدة عن احمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم
لم يسلموا فقد كذب علي عن العبيدي عن يونس عن جميل بن دراج قال سالت اباعبدالله عليه السلام
عن قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي
الا ترى ان الايمان غير الاسلام باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما علي عن العبيدي عن
يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بجميع ما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين بيان لعل المراد بالدخول مع
الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة في اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية بيان
يعني ادخل هذه الاعمال في حقيقة الاسلام واعتبرت فيه وعد تاركها من الكفار والولاية بالفتح بمعنى المحبة
والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها حتى اردفه بقوله والدخول مع الصادقين و
بالكسر تولي الامر ومالكية التصرف فيه وهو المراد بها ههنا وفيما ياتي والنداء بالولاية اشارة الى حديث
يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير

رحل فلان وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل ص

القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على
خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس بأربع
وتركوا هذه يعني الولاية العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر
عليه السلام قال بني الاسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج الاثنان عن
محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي العلا الازدي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله تعالى فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة بيان
لعل الرخصة في الاربع سقوط الصلوة عن فاقد الطهورين والزكوة عمن لم يبلغ ماله النصاب والحج
عمن لم يستطع والصوم عن الذين يطيقونه على عن ابيه وعبد الله بن الصلت عن حماد عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج و
الصوم والولاية قال زرارة فقلت واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن
والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال الصلوة عماد دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدا
بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه واله الزكوة تذهب الذنوب قلت والذى يليها في الفضل
قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
وقال رسول الله صلى الله عليه واله لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت
طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت
فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار اخر ذلك اجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا انت فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه
فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس ينفع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم
اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وجبرت ذلك الذنب بصدقة ولا
قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه و
مفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق
بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان
له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته
بيان استدل عليه السلام على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل غيرها بمجموع مقارنتهما في الذكر مع
البداة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال اشار عليه

الذروة بالضم والكسر اعلاه ك

بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين وانما ذكر عليه السلام اولاً حكماً
في فضل الصوم رفعاً لما عسى ان يتوهم السائل انه مما لا فضل فيه او انه قليل الاجر ثم ذكر قاعدة كلية
في معرفة الافضل وذكر ان الصوم قد يقضى مع الفوات اياماً اخر وقد لا يقضى بل ينوب غيره منابه
كالفدية لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها مما لا ينوب غيره منابه قوله او قصرت يعني في شيء من
شرايطه واركانه واشار بايراد آية طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها طاعة الرسول اما لانه
امر بطاعته او انه نايب منابه او ان الرسول يشمل الامام في المعنى ٭ محمد عن احمد عن صفوان ٭ القميان عن
صفوان عن عيسى عن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام التي لا
يسع احداً التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه
عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال
شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال
الزكوة والولاية التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال فقلت له هل في الولاية
شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام وقال الاخرون كان معوية ثم كان
الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك
فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت
الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح
لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون
الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا
تقول لقد كنت على امر حسن ٭ لم يضر به على البناء للمفعول وجهله فعل ماض ومن في مما صلة الضرر
او على البناء للفاعل وجهله على المصدر فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة يقال ضره وضر به و
حق في الاموال اما عطف مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما اقامة جملة مقام مفرد لتبيين وتاكيد
وانما لم يذكر الصلوة لظهور امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد عليه السلام بالولاية المامور بها من الله
بالكسر الامارة واولوية التصرف وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالآية المذكورة في هذا
الحديث وكآية انما وليكم الله وحديث الغدير وغير ذلك ولعل مراد السايل بقوله هل في الولاية شيء دون
شيء فضل يعرف لمن اخذ به انه هل يوجب فضل في رجل خاص من آل محمد عليهم السلام بعينه يقتضي ان

يكون هو ولي الامر دون غيره يعرف من اخذ به كما يستفاد من جوابه عليه السلام وذكر ان ذلك الرجل
كان اولا رسول الله صلى الله عليه واله ثم كان علي عليه السلام وقال الاخرون بل كان معوية في زمن علي اماما
دون علي ثم كان الحسن اماما بعد علي ثم كان الحسين بعد الحسن اماما وقال الاخرون بل كان يزيد بن معوية اماما
مع الحسين بن علي ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر فهو جواب
لقول السايل يعرف من اخذ به ابا جعفر نصبه بتقدير اعني يحتاجون اليه يعني الى الشيعة الى الناس يعني
فقهاء العامة والنفس بالتسكين الروح كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري
ابي اليسع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكا
عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
قال من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فكان علي ثم صار من بعده الحسن ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم
هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما
يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن
كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم
وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال قلت فاني اسالك مسئلة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا
استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تعالى به انت واهل بيتك
لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسئلة والله لاعطينك ديني ودين ابائي الذي ندين
الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا و
البراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيـ لعله عليه السلام اراد بالخطبة ما تقدم
ما مهد قبل السؤال واقصاره اياها اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان واعلم كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك اخبرني عن
الدين الذي افترض الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعد علي فاعاد عليه فقال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلا ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد لا يسال
الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله
عليه واله سن سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي
قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سال عن الدين الذي
يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله وحده

صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء به
من عند الله وحق في الاموال
الزكوة والولاية التي امر
الله بها ولاية ال
محمد قال رسول
الله ص

فداك ابي

لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ونقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا
والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها بيان صحيفة مخاصم
سال اي صحيفة مناظر سائل فيها يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي نقبل فيه العمل وفي بعض النسخ سل
فعل امر يعني لا تناظرني بل سل من غير تعنت وهو اوضح . علي عن ابيه والقميان جميعا عن صفوان عن عمرو بن

جاء فلان متعنتا اذا جاء يطلب الزلة صح

حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما
حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن
علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به
فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين ابائي الذي ادين به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك
الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل
طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك
ان يصدعوا شعب كاهلك بيان لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل ند نقينك بالشكر
ثم نهاه عليه السلام عن التظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل
عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين . محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت
بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك
بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل
بذكر الله ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع بيان انما صارت الصلوة اصل الاسلام لان الاسلام بدونها لا يثبت
على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لانها بدونه لا تصح ولا تقبل وانما صار الجهاد ذروة سنامه لانه
فوق كل بر كما ورد في الحديث ومعنى الحديث الاخير ان ابواب الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب
لدرن الخطايا والثالث موجب لما اخفى لاهل الجنة من قرة اعين ويأتي هذا الحديث مسندا الى رسول الله
صلى الله عليه واله بادنى تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة من كتاب الصلوة ان شاء الله [illegible] محمد
عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة و
الزكوة والولاية لا تصح واحدة منهن الا بصاحبتيها بيان الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر
يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلث لانها اهمهن [illegible] مجمل القول في

الايمان ومفصّله علي عن العبيدي عن يونس عن سلاّه الجعفي قال سالت اباعبدالله عليه السّلام
عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى هذا مجمل القول في الايمان وتفصيله الاخبار الاتية
بعض التفصيل واما الضابط الكلّي الذى يحيط بحدوده ومراتبه ويعرّفه حقّ التعريف فهو ماسنح لي بيانه
في بعض مؤلفاتي من قبل هذا بنحو من عشرين سنة باستفادة من محكمات القران وبعض الاخبار ولا
باس بايراد محصّله ههنا ملخّصا فنقول وبالله التوفيق الايمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم
لله تعالى والتصديق بما جاء به النّبي صلى الله عليه واله لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر
والنّواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدّعوة النبويّة اليه في جميع الامور امامن لم تصل اليه
الدّعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضالّ او مستضعف ليس بكافر و
لا مؤمن وهو اهون النّاس عذابا بل اكثر هؤلاء لا يرون عذابا واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت اليه الدّعوة فلم
يسلّم ولم يصدّق ولو ببعضها اما لاستكبار وعلو او لتقليد للاسلاف وتعصّب لهم او غير ذلك فهو
كافر بحسبه اى بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعذابه عظيم على حسب جحوده واليهم
الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدّعوة فصدّقها
بلسانه وظاهره لعصمة ماله او دمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده
بها فهو كافر كفر نفاق وهو اشدّهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن
النّاس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والّذين امنوا وما يخدعون الا
انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله انّ الله على
كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدّعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيتها لديه وجحدها او
بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدًا وبغيا وعتوّا وعلوًّا او تقليدًا وتعصّبًا او غير ذلك فهو كافر
كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة بقوله عزّ وجلّ الّذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم وانّ فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين وقوله انّ الّذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاّعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتّخذوا
بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله اشدّ العذاب
ومن وصلت اليه الدّعوة فصدّقها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه
مع استبداده بالراي وعدم تابعيّته للامام او نايبه المقتفى اثره حقا واما للتقليد وتعصّب للاباء

بجميع

في الاسلاف المستبدين بارائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر
ضلالته وقد يضل فيه من امر الدين واليهم الاشارة بقوله عزوجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله او المسيح ابن الله وبقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وبقول نبينا صلى الله عليه
واله وسلم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه
الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نايبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر
والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو
فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا
اذا ترك كبار الفرايض او اتى بكبار المعاصي كما في قوله عزوجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله عليه واله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها فحيث
لا يفيده في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمسة التي بني
الاسلام عليها او المأتي به احدى الكباير من المنهيات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم
يتب او لم يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه
يحمل ما روي من دخول العمل في اصل الايمان روى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام في حديث
طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق
اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرايض موصولة وترك كبار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له
ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر
فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا
بها الى هنا كلام الصادق عليه السلام اذا عرفت هذا فاعلم ان كل من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد
نقص ايمانه بقدر ذلك الجهل وكل من انكر حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او تقليدا وتعصب
فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر بلسانه ما لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها
ونحو ذلك او عمل عملا اخرويا لغرض دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما لا
يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهود وكل من استبد برايه ولم يتبع امام زمانه او نايبه الحق
او من هو اعلم منه في امر من الامور الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراما او شبهة او توانى
في طاعة مصرا على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبير فريضة او اتيان كبير معصية فله

ما اختنا بها وان ترك صغار
الطاعة وارتكب صغار

عرف من كفر الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام
زمانه او نايبه الحق اتيا بجميع اوامر الله ونواهيه من غير توانى ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر
من قريب وتاب او زلت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه هو الدين الخالص
وهو الشيعي حقا والخاصي صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا
كان عالما بامرهم محتملا لسرهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت . محمد عن احمد عن المحمدين عن الكناني
عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرايض الله قال وسمعته يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان
كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوما
يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم يقطع
ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين
وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرايض كان كافرا . يعني لو لم
يعتبر الفرايض في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل ان اردتم باعتبار الفرايض في الايمان اعتبار
الاعتقاد بها فذلك داخل في الشهادة بالرسالة وان اردتم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها
لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان شرب السم يقتله لا يجترى على شربه كذلك من عرف ان ترك
الفرايض يوجب النار لا يجترى على تركها فتركها ينبئ عن عدم اعتقاده بها وخصوصا اذا لم يكن له شهوة
في تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام الكلام فيه ما يأتي في الخبر الاتي . علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تعالى يقول هو الذى
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمنسوخات
من المتشابهات والمحكمات من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه
واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء عليهم السلم على ذلك
الى ان بلغوا محمدا صلى الله عليه واله فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة
ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن امن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك
وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي

التي اوجب الله عليه لها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين
جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله لمحمد صلى الله عليه
واله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة
وكان من السبيل والسنة التي امر الله تعالى بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت فكان من
اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل
ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث استحلوا الحيتان
واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما
جاء به موسى عليه السلام قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين ثم بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وجعل
لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من
السبيل والسنة التي جاء بها موسى عليه السلام فمن لم يتبع سبيل عيسى ادخله الله النار وان كان الذي
جاء به النبيون جميعا ان لا يشرك بالله شيئا ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم وهو بمكة
عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله
الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه
واله على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة بني اسرائيل
بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب
وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر
عنها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم
كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم
وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى
في جهنم ملوما مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب و
تولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى
سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج

في بعض النسخ وانهى خفيف الاضافة

الدحر الطرد والدفع والابعاد كالدحور

سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ فهولاء مشركون وانزل
في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهولاء مشركون وانزل في الحاقة
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى
عني ماليه الى قوله انه كان لا يومن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم
اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون
جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هولاء فاتبعوهم
على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه واله وسلم ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله
تعالى كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا
النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم
وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اخريهم لاوليهم
ربنا هولاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها
جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما
نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة والايات واشباههن مما نزل بمكة
ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه واله في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرايض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها
وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين
فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة
قد بين ذلك من الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان اكل مال اليتيم يجئ يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه
حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد
حتى يسميه كافرا قال الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شئ يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية
مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو

انزل الضنين بابهبر الصيف ان سرا عليه من العذا ٥

الاية في سورة الاعراف ٥

مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص
وانزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبراه الله
ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله
الله منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله تعالى من اولياء ابليس قال الا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في
الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد
الجوارح على مومن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز و
جل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء
وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن
اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل
الذي قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد
عذابهما طائفة من المومنين بيان المحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض
المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخا بايات اخر ونسخها خافيا على اكثر الناس فيزعمون بقاء حكمها
صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا قال عليه السلام فالمنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من
المشتبهات وانما غير الاسلوب في اختها وقال والمحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات
لان المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار وان
كان الذي جاء به النبيون جميعا كان ههنا تامة يعني وان كان منه الاقرار بما جاء به النبيون وهو التوحيد
ونفي الشرك فقوله ان لا نشرك بالله شيئا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدا الى قوله الا من اشرك بالرحمن
وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الا بالشهادتين فحسب وانما نهوا عن اشياء نهي ادب وعظة وتخفيف ثم
نسخ ذلك بالتغليظ في الكبائر والتواعد عليها ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا في الشرك خاصة
فلما جاء التغليظ والايعاد بالنار في الكبائر ثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والمرح الاختيال والتبختر
والحور الرجوع والغواية الضلال والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير
في المعنى كانه اذا القي في النار ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد
لعل المراد ان القائلين بهذا القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون هم مشركو قوم نبينا صلى الله عليه واله
وسلم الذين اتبعوا اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل

الهوة من الارض الوهدة العميقة صح

المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة وليس المراد بهم احدا من اليهود والنصارى الذين صدقوا نبيهم
وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان الفريقان يدخلان النار ايضا فقوله سيدخل الله استدراك لدفع توهم
عدم دخولهما النار وعدم دخول غيرهما ممن اساء العمل اذا اداركوا الحق اخرهم باولهم واصله تداركوا ان يلحق
بعضا بعضا يغلبه بالحجة والفلح الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان بلوى يعني انهم يطمعون في
غير مطمع والتاء في ولات حين نجاة كما يوجد في بعض النسخ زائدة اصلها لا وكيف يكون في المشية
يعني كيف يكون امر القاتل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال انه قد الحق به بعد ادخال
جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من زنى خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر
يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان كا الثلثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن عليه السلام الكبائر
تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان يعني وما دون الكبائر ايضا يخرج من الايمان ويستفاد منه ان الزنا و
السرقة دون الكبائر وسياتي لهذا الحديث تفسير ولهذا المعنى تحقيق في باب تاييد المومن بروح الايمان
وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب وتداركها ان شاء الله كا الثلثة عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة
قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابوحنيفة على ابي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال
انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال له ابو جعفر عليه السلام يا ابن قيس
اما ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب
انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبدالله بن سنان قال سالت اباعبدالله عليه السلام
عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين
ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب
وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من
عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبدالله عليه السلام انه قيل له ارايت المرتكب للكبيرة يموت عليها
اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم
انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب وان كان معترفا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها و
انها غير حلال فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام باب
ان الايمان مبثوث في الجوارح كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن
ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا
الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا

قال

قال قلت الا تخبرني عن الايمان أقولٌ هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك
العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت
صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى
تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزايد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد
قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها
فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل و
يفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره ومنها عيناه اللتان
يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه
من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان
بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب
غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان
وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين
غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان
فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او
كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين آمنوا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء فذلك ما فرض الله تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض الله
تعالى على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا و
قال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله
تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرمه الله وان يعرض عما لا
يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله
تعالى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا

اللغو اعرضوا عنه وقال اذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي
الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض
عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ
فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن
الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا
الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض الله على العينين من
غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله تعالى
وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور
للصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال واذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من
علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله تعالى
فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل في انفسهما وعلى اربابهما
من تضييعهما لما امر الله تعالى به وفرض عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه
السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك
ان الله تعالى لما صرف نبيه صلى الله عليه واله وسلم الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله تعالى حافظا لجوارحه
موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالى عليها لقي الله مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان
في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان قلت قد فهمت نقصان الايمان
وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته

هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو
كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه و
لاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل
المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار بين واضح نوره صفة للفرض وكذا
ثابتة حجته يشهد له اي لكونه عملا وللعامل به اي بذلك الفرض ويدعوه اليه اي يدعو العامل
الى ذلك الفرض اثخنتموهم قتلتم اكثرهم واوهنتموهم وضعفتموهم حتى تضع الحرب اوزارها اثقالها يعني
تنتهي والعلاج المزاولة بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سال
رجل العالم عليه السلام فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا عبده ورسوله بادنى اقصار و
تفاوت العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله
بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه باب السبق الى
الايمان علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله
حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل
كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل
بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق اخر هذه الامة
اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطا عنه ولكن بدرجات الايمان
قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر
عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم تكن سوابق يفضل بها المؤمنون
بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله تعالى ان يدرك
اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله تعالى
المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض
السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال والسابقون السابقون اولئك المقربون وقال
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدا
بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر
درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل

فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضّلنا بعض
النبيين على بعض وقال انظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم
درجات عند الله وقال ويؤت كلّ ذي فضل فضله وقال الّذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضّل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الّذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الّذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم
لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفّار ولا ينالون من
عدوّ نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدّموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل
مثقال ذرّة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله تعالى
بيان الغرض من هذا الحديث ان يبيّن ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق والمبادرة الى اجابة
الدّعوة الى الايمان وهذا يحتمل معان احدها ان يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق
كما يدلّ عليه الخبران الاتيان وعلى هذا يكون المراد باوايل هذه الامّة واواخرها واوايلها واواخرها في
الاقرار والاجابة هنالك فالفضل للمتقدّم في قول بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدّم والمبادر والمعنى الثاني
ان يكون المراد بالسبق السبق في الشرف والرتبة والعلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة فى الدّين و
وفور سهام الايمان الاتى ذكرها ولا سيما اليقين كما يستفاد من اخبار الباب الاتى وعلى هذا يكون المراد
باوايل هذه الامة واواخرها اوايلها واواخرها في مراتب الشرف والعقل والعلم فالفضل للاعقل والاعلم
والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاوّل لتلازمهما ووحدة مالهما واتّحاد محصّلهما و
الوجه في انّ الفضل للسّابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه وممّا يدلّ على ارادة هذين المعنيين
اللذين مرجعهما الى واحد قوله عليه السلام ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدّمه الله
ولا سيما قوله ابى الله ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ومن تامّل في تتمة الحديث ايضا حقّ التامّل
يظهر له انه المراد ان شاء الله تعالى والمعنى الثّالث ان يكون المراد بالسّبق السّبق الزّمانى في الدّنيا عند دعوة
النبى صلى الله عليه واله وسلّم ايّاهم الى الايمان وعلى هذا يكون المراد باوايل هذه الامّة واواخرها اوايلها
واواخرها في الاجابة للنبى صلى الله عليه واله وقبول الاسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية
طوعا ويعرف الحكم فى ساير الازمنة بالمقايسة وسبب فضل السّابق على هذا المعنى ان السّبق في الاجابة
للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشّرف التى هى الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسّبق
السّبق الزّمانى عند بلوغ الدّعوة فيعمّ الازمنة المتاخّرة عن زمن النبى صلى الله عليه واله وهذا المعنى
يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بالاوايل والاواخر ما ذكرناه اخيرا وكذا السبب في الفضل والاخر ان

يكون

يكون المراد بالاوايل من كان في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم وبالاواخر من كان بعد ذلك و
يكون سبب فضل الاوايل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشاوا عليه في تلك الزمن وسهولته فيما بعد
استقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوايل سبب لاهتداء الاواخر اذ بهم و
بنصرتهم استقر ما استقر وقوى ما قوى وبان ما استبان والله المستعان ... العدة عن احمد بن محمد
عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله
عليه واله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من امن بربي و
اول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى ... محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن سعدان
بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
باي شيء سبقت ولد ادم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب ... قد مضى في باب العرش والكرسي من الجزء الاول حديث
في هذا المعنى وبيان له وفي باب العقل منه ايضا ما يصلح لشرحه ... درجات الايمان
ومنازله ... العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم
ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض
السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب
السهمين ثلثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة ... لما كان تعدد درجات الايمان ومنازله
تارة بحسب الاخلاق الحسنة كثرة وقلة شدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة و
ضعفا كلا او بعضا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من
ذلك تحت الحصر والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر بادخال بعضها في بعض جاز ان يخبر عنها تارة
بالسبعة اسهم واخرى بالعشر درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهظوهم
بالمعجمة تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة ... القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله عليه
السلام قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا
فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحاير الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي
فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله عليه السلام قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت
جالسا وجلس على صدر فراشي وسالني عما بعثني اليه فاخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم فقلت

جعلت فداك انا نتبرا منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبراون
منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرا منكم قال قلت لا جعلت فداك قال
وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا
تبراوا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم و
منهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب
السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثه ولا صاحب الثلثة
على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على
ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وساضرب لك مثلا ان رجلا
كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له
من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال له توضا والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلوة قال فتوضا ولبس
ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد
منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان
صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف
الى منزله فقال له ان هذا اخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله
فقال له انما بقيت صلوة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الاخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب
عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضا والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال
اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله عليه السلام ادخله
في شيء اخرجه منه او قال ادخله من مثل هذا واخرجه من مثل هذا بيان الحيرة بالكسر بلد بقرب الكوفة والحائر
البستان وانا بحال اي بحال سوء من الغم كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان
عن محمد بن عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا
عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين
لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك
واذا رايت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من
كسر مؤمنا فعليه جبره كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض
وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي درجات كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان المؤمنين على منازل منهم على

المرقاة بالفتح الدرجة صح

واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع
فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلثا لم يقو وعلى صاحب الثلث
اربعا لم يقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى صاحب الست سبعا
لم يقو وعلى هذه الدرجات ؞ احمد عن الحسن بن موسى عن احمد بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب قال
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم احدا احدا
فقلت اصلحك الله وكيف ذاك قال ان الله تعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءا ثم جعل
الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي اخر عشري جزء حتى
بلغ به جزءا تاما وفي اخر جزءا وعشري جزء واخر جزءا وثلثة اعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب
ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل
صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك من تم له
جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يلم
احد احدا ؞ [illegible] اركان الايمان وصفاته ؞ الاربعة عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا
بقضاء الله والتسليم لامر الله تعالى ؞ العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا
ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا
ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يتقبل الا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى لله بشرطه و
استكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع
لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما
يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى فيما امره لقي الله تعالى مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله
هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من
اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل الله تعالى طاعة ولي امره بطاعة
رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله
خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة
الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن

وعشر جزء واخر جزءا صح

تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يُنذر اتبعوا رسول الله
صلى الله عليه واله واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس
المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان يعني ان الصلاح
موقوف على المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على تسليم ابواب اربعة لا يتم
بعضها بدون بعض وهي التوبة عن الشرك والايمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالامام فصاحب
الثلثة الاول من دون الاهتداء بالامام ضال تايه لا تقبل توبته ولا توحيده ولا عمله لعدم وفائه
بجميع الشروط والعهود اجمل عليه السلام هذا المعنى اولا ثم فصّل بقوله ان الله اخبر العباد بطرق الهدى
الى اخر ما قال وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام فانها صيغة جمع على ما صرح به ابن الاثير في نهايته وبتقوى
الله فيما امره عن الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول في المعرفة من
جهة الامام عليه السلام واشار بقوله وصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واول الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت
اهل العصمة سلام الله عليهم والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم الهائهم البيع والتجارة عن الذكر انهم
يجمعون بين ذين وذا لا انهم يتركونهما راسا كما ورد النص عليه في خبر اخر وثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين
لذلك في نذره للتراخي في الرتبة دون الزمان يعني وقع ذلك الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك
الاستخلاص في ساير نذره ايضا بمعنى تصديق كل منهم لذلك في الباقين واستشهد على استمرارهم في الانذار
بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ثم بين وجوب النذير ووجوب معرفته بتوقف الاهتداء على الابصار
وتوقف الابصار على الانذار وتوقف الانذار على وجود النذير ومعرفته واشار باثار الهدى الى الائمة
عليهم السلام وفي بعض النسخ ابتغوا اثار الهدى بتقديم الموحدة على المثناة والغين المعجمة ونبه بقوله لو انكر
رجل عيسى على وجوب الايمان بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم
منار طريق الله وامر بالتماس اثارهم ان لم يتيسر الوصول اليهم كا علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى والعدة عن البرقي
جميعا عن السراد عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة
قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في داره او قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب
في كتاب وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سال امير المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام و
الايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام وسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه
لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تحلله وعذرا لمن انتحله وعروة
لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج

القص تتبع الاثر يقال قص الآثار واقتصها اذا تتبعها ق

قال المنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم اعلامه التي ضربها ابراهيم الخليل عليه السلام على اقطاره ونواحيه والميم زائدة ... منه

هو عبد الله بن الكواء خارجي ملعون لعنه الله منه

به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدثر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل
وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وتؤدة من اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل
ورجاء لمن فوض وسبقة لمن حسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وكهفا
لمن امن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى وماثرته المجد وصفته
الحسنى فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكى المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة
كامل العدة كريم الفرسان فالايمان منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت
غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل
على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز القيمة
وبالقيمة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان بين الشريعة
مورد الشاربة ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الابدان كما ان بالماء حيوة الابدان واعز اركانه جعلها
قاهرة غالبة منيعة قوية وحاربه الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى انه حاربه في نفسه
ببغضه له وشنانه اياه وفي نهج البلاغة واعز اركانه على من غالبه وهو اوضح والسلم بالكسر الصلح والسلام
وربما يفتح وبالتحريك الاستسلام نحله اي جعله حليه على نفسه وفي بعض النسخ بالجيم من الجلل بمعنى
الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن انتحله اي ادعاه كاذبا والفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون
بمعنى العقل وبمعنى الاناة فان كليهما يحصلان باختيار الاسلام والتدثر بالمثلثة بين المهملتين الاشتمال بالثوب
والتوسم التفرس والتوده الرزانة والتانى والتانى والتثبت في الامر والماثرة المكرمة لانها تؤثر اى تروى
والابلج بالجيم المتضح ذاكى المصباح من الذكاء بمعنى التوقد واشتداد اللهب والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل
والحلبة بالمهملة والموحدة والتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل على الصالحات
اي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها ويعمر بصدورها منه فقهه وايانه وبفقهه وقوة
ايمانه يرهب الموت الذي يحول بينه وبين العمل له ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان الدنيا عبارة عما قبله
الانسان قبل موته وبالدنيا يجوز القيمة من الجواز بالجيم والزاي وفي بعض النسخ تجاز بالبناء للمفعول و
لعله الاصح وربما يوجد في بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه فيه ان كل ما يلقاه العبد في
القيمة فانما هو نتايج اعماله واخلاقه وعقايده المكتسبة في الدنيا فبالدنيا تجاز القيمة او تحاز كما بالاسناد
الاول عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال ان الله تعالى جعل
الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق
والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة

الامن الامن ومنه قوله تعالى امنة نعاسا
صح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدثار كل ما كان من الثياب فوق الشعار وقد تدثر اي تلفف في الدثار
صح

الادب الزجر
صح

[illegible]

الترقب الانتظار وكذلك الارتقاب
صح

وتاويل الحكمة ومعرفة العبرة وسنّة الاوّلين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاوّل الحكمة عرف العبرة
ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنّة فكانّما كان مع الاوّلين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجا
بما نجا ومن هلك بما هلك وانّما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب
غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم
لم يفرط في امره وعاش في النّاس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق
في المواطن وشنان الفاسقين فمن امر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده
ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله تعالى له فذلك
الايمان ودعايمه وشعبه بيان الاشفاق الخوف وسلا عن الشئ نسيه فتسلى وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة
بالشئ وتاول الحكمة تاويلها اى جعلها مكشوفة بالتدبّر فيها ومعرفة العبرة اي المعرفة بانّه كيف ينبغي ان
يعتبر من الشئ اي يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه للتي هي اقوم اي الطريقة التي هي اقوم الطرق غامض الفهم
اي الفهم الغامض المتعمق الغاير وغمر العلم اي العلم الكثير وزهرة الحكم اي الحكم الزاهر الواضح وروضة
الحلم اي الحلم الواسع المتنزه الانيق والشنان البغض وهذا الحديث اورده السيد رضى الدين طاب ثراه في
كتاب نهج البلاغة على اختلاف في بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته واردفه بذكر دعائم الكفر والشك كما
ياتى ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض الفهم غائص الفهم بالصاد المهملة وبدل غمر
العلم غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم قال فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع
الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لانسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك انّ الاسلام هو التسليم والتسليم
هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء انّ المؤمن لم
ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من ربّه فاخذه انّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فو الذي نفسي
بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة بيان اريد بالاسلام ههنا الايمان
لا معناه الاعمّ الا ترى الى قوله انّ المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله انّ المؤمن يرى يقينه في عمله عنه
عن ابيه عن عبد الله بن القاسم علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن مدرك بن عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته
الوفاء ومروّته العمل الصالح وعماده الورع ولكلّ شئ اساس واساس الاسلام حبّنا اهل البيت كا العدّة عن احمد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليهم السلام قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انّ الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرًا
فاما عرصته فالقران وامّا نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف وامّا انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا

الابن النجيب

فاحبوا

فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل لاهل السماء
استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم
هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني
امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل من امتي عبد الله تعالى
عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تعالى مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق

باب فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى

العدة عن سهل والاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق
الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين محمد عن ابن عيسى عن
البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله علي عن محمد بن عيسى عن يونس قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق
الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين
قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال
ابو جعفر عليه السلام العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الجهم وغيره عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد
الواسطي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد الاسلام درجة قلت نعم قال والايمان على
الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة
قال قلت نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم
القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اخا
جعف ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين محمد
عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله فضل
الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام

باب حقيقة الايمان واليقين

الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
نورا بيان اريد بالحقيقة ما يثبت به الشيء ويتضح كما يظهر من الاخبار الاتية والنور ما يظهر به الشيء وقد
مضى هذا الحديث في الجزء الاول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مع ذيل له العدة عن البرقي عن ابن
بزيع عن محمد بن حذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض
اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال
فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم علماء حلماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون

قوم سيـ

ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون بيان الحلم بالكسر العقل ومنه قوله تعالى
ام تامرهم احلامهم ٭ البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابى الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال رفع
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول
الله فقال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا
تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون ٭ محمد عن ابن عيسى وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابرهيم بن مهزم عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي
براسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني
واسهر ليلي واظما هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب
وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون
وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكاني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما
انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان
هو العاشر بيان الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك الراس بسبب النعاس والهاجرة اشد
الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ الاستغاثة وهذا التنوير الذى اشير اليه
في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقائق
الاشياء محسوساتها ومعقولاتها فينكشف له حجبها واستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير
وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن لها قلبه ويستريح بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من
اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واليه اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله هجم بهم العلم على حقائق الامور وباشروا
روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعنى المتنعمون رفض الشهوات البدنية
وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعنى ونحو ذلك
وانما تيسر ذلك بالتجافى عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورته

يخفق برأسه اذا مال بالنعاس عليه ... ق

زفير النار صوت توقدها ق

المترفون المتنعمون الذين اترفتهم النعمة اي اطغتهم ... ق

لهموم جميعا هما واحدا وذلك لان القلب مستعد لان ينجلي فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من
اللوح المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها بحجب كنقصان
في جوهره او كدورة تراكمت عليه من كثرة الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد
سبق اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي منها يقع العثور
على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم
لنظروا الى ملكوت السماء ٢ محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري
فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لكل شئ حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واظمات هواجري فكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة
يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال
صلى الله عليه واله وسلم اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل ك وفي رواية القاسم بن بريد عن
ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر العواء الصياح وكانه
بالذئب والكلب اخص باب صفات المؤمن وعلاماته ١ محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله
بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال
يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في
وجهه وحزنه في قلبه اوسع شئ صدرا واذل شئ نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا
حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم
كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء
قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه
تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في
حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا
عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب
لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول

و في بعض النسخ لم يوسط عبد الله بن سنان بين محمد بن سنان و عبد الله بن مسكان عهدة

النسك بالضم العبادة
الناسك العابد
صح

راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محامٍ عن
المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يُطلع
الجاهل علمه قوّال عمّال عالم حازم لا بفحاش ولا بطيّاش وصول في غير عنف بذول في غير سرف و
لا بختّار ولا بغدّار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساعٍ في الارض عونٌ للضعيف غوث
للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرّا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرّا
ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح
حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن و
يتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به
مرح مذكّر للعالم معلّم للجاهل لا يتوقع له بايقة ولا يخاف له غايلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل
نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمّه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد
في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق
موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجوّ لكل كريمة مامول لكل
شدة هشاش بشاش لا بعبّاس ولا بجسّاس صليب كظّام بسّام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بُخل
عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووُدّه يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا
ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته
خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو
ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله
دايما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا
امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدّر
له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير
ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس
من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا
منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير
فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قايل فما بالك يا امير
المؤمنين فقال ان لكل اجل لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

متقيا

مبينا

همام هذا ابو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واوليائه البشر بالكسر الطلاقة
والحض الترغيب والوثبة الطيش والشناءة البغض والسمعة الصيت والعريكة الطبيعة لانت عريكته
اذا انكسرت نخوته الرصين كامين بالمهملتين المحكم الثابت الافك الكذب الخرق الحمق النزق الطيش
الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم ويقال حجر صلد اي صلب املس الكدح الكد والسعي وحلاوة
مكادحته لحلاوة ثمرتها فان التعب في سبيل المحبوب راحة الجشع محركة اشد الحرص واسوؤه وان تاخذ نصيبك
وتطمع في نصيب غيرك والهلع الجزع الصلف ان تدعي ما ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع
النفس فيما لا تطيق والنكاية الجرح ونفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بهما والحكم الحكمة والختر الغدر
والخديعة او اقبح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح
شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على الحماقة ولا الشدة على العدول عن الحق والميل الى الباطل يقال طاش السهم عن
الهدف اي عدل البايقة الشر الغايلة الشر المؤازرة المعاونة مرتين كريمة اي خصلة كريمة وفي بعض
النسخ كريمة بالماء وهو اوفق لقوله مامول لكل شدة والمراد رفدها والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة
طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش اي طلق الوجه طيبه الاقتصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك
بدرجة المترفين ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد لباسا لنفسه
يعني مقتصد في كل اموره والتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المهانة والكبر بعض ونزاهة اي بغض
له في الله او بغض لما في ايدي الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه وفي نهج البلاغة زهده نزاهة وهو اوضح والخلابة
الخديعة باللسان وهذه الصفات والعلامات قد تداخل بعضها في بعض ولكن تورد بعبارة اخرى او تذكر
مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد
اوردها صاحب نهج البلاغة باختلافات كثيرة في الفاظ وفي اخره فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها يعني
مات منها قول السايل فما بالك اي لم تقع مغشيا عليك او ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت فاجابه
عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم به القضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع
انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات
الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورودها اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من
خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قال
ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السايل ونهيه له عن مثل
هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له في غير موضعه وهو من اثار الشيطان وبالله العصمة
والتوفيق ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من
المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد

الارتياح النشاط صح

فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له كذا قاله ابن ميثم رحمه الله على عن ابيه عن السراد
عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينبغى للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال
وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء
بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه
واللين والده بيان الهزاهز الفتن ولا يتحامل للاصدقاء اى لا يتكلف لهم يقال تحامل فى الامر وبه تكلفه على
مشقة وفى الحديث النبوى انا واتقياء امتى برءاء من التكلف كا القميان عن ابن فضال عن بن ربح عن الثمالى
عن على بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم
شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رئاء ولا يتركه حياء ان زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما
لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا محمد عن احمد عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن
ابى حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته
الاعداء الحديث بادنى تفاوت بيان يعنى ان الصداقة لا تحمله على ان يؤدى الامانة الى غير اهلها و
كذا البعد او العداوة لا تحمله على كتمان الشهادة كا العدة عن البرقى عن بعض من رواه رفعه الى ابى عبد الله
عليه السلام قال المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين وايمان فى يقين وحرص فى فقه ونشاط فى هدى
وبر فى استقامة وعلم فى حلم وكيس فى رفق وسخاء فى حق وقصد فى غنى وتجمل فى فاقة وعفو فى قدرة
وطاعة لله فى نصيحة وانتهاء فى شهوة وورع فى رغبة وحرص فى جهاد وصلوة فى شغل وصبر فى شدة
وفى الهزاهز وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن
ولا فظ ولا غليظ لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا
يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة لا يرغب فى عز الدنيا ولا
يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى فى حكمه نقص ولا فى رايه وهن ولا فى دينه
ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكتع عن الخناء والجهل بيان لعل المراد بالصلوة فى الشغل
ذكر الله فى اشغاله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله عن اتيان الصلوة بل يدع الشغل ويأتى الصلوة ثم يعود اليه
ويشملهما قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعير ولا يعير من التعيير وفى بعض النسخ لا يحسد
الناس بعز اى بسبب عزة ولا يقتر ولا يسرف ولعله الاصح والكتع بالمثناة الفوقانية الهرب وبالنون
التجنب وكلاهما موجودان فى النسخ كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين
عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من
يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم
الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب على عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لال فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج
فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يارسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين
يا علي الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين الماسحون راس اليتيم المطهرون
اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم
يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اشداء بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و
لا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله
واياكم من المتقين بيان الاتزار بالوسط اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول على ظاهره رهبان
من الرهبة اي خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله عز وجل اشداء على
الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد بالمهملة وهو جمع اسد والمعدود من الخصال تسع عشرة ولعل واحدة
منها سقطت من قلم النساخ ولا يبعد ان يكون تلك رحماء بينهم الثلثة عن القاسم بن عروة عن ابي
العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن كا علي عن العبيدي
عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه
غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر مما له كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان اتدري من
المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن
قال قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله
او يدفعه دفعة تعنته بيان العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته
غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار وعنته تعنيتا شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه كذا في
القاموس والكل محتمل القميان عن الحسن بن علي عن ابي كهمش عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم
بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن
ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر
عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من
قول الحق والذي اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي
البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الالف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة
استناخ بيان هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين

محففين وتدفم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار والسهولة فعينه واو
وشيء هين وهين اي سهل والالف في النسخ التي باينا ها باللام من الالفة اى الذي لا يكون وحشيا
وفي كتب اللغة صحح بالنون من انف البعير اذا اشتكى انفه من الحلقة التي يجعل فيه فهو انف ككتف
وصاحب فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه
مفعول به كما قالوا مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا كا
العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث
من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ثلثة من علامات المومن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان يعني ويعلم من يحبه الله ممن يكرهه او
يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي بغضه يعني حبه لمن يحب وبغضه لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل
الثاني اقرب كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن كمثل شجرة لا تحات ورقها
في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي قال النخلة بيان يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه دائما
كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابرهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن منذر بن جيفر عن ادم ابي الحسن اللؤلوي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه بيان الموجود في كتب الرجال ادم ابو الحسين اللولوي
مصغرا وكانه صحف في الكافي كا عنه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه
فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث خصال
من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من
الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بيان الموجود في نسخ الكافي التي رايناها في اسناد هذا الحديث هكذا و
الظاهر ان الراوي هو الحسين بن علي وان بن تصحيف عن والتعاطي التناول كا عنه عن ابيه عن عبد
الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين
علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء و
قلة المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم
وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله
عليه واله وسلم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك
ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما

الاوفر

الا وفى هذه فارغبوا ان المؤمن من نفسه فى شغل والناس منه فى راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه و
وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا بيان المواتاة المطاوعة
والزلفى القرب وتاويل طوبى العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا فى الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلو
الدينية التى اصلها فى دار النبى صلى الله عليه واله الذى هو مدينة العلم وفى دار كل مؤمن غصن منها
وانما شهوات المؤمن ومثوباته فى الاخرة فروع معارفه واعماله الصالحة فى الدنيا فان المعرفة بذر
المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص دينه لله وقوى
ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكوره فى هذا الباب كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف
بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعى عن الحسين بن سيف عن اخيه على عن سليمان عمن ذكره عن ابى جعفر عليه
السلام قال سئل النبى صلى الله عليه واله وسلم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا كا باسناده عن ابى
جعفر عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه واله ان خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله من اولوا النهى قال
هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون
للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام فى العالم ويصلون والناس نيام غافلون
بيان الاحلام الرزينة العقول المتينة كا عنه عن النهدى عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه عن يحيى
الحلبى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام اى الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب
مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان مهابة بالباء الموحدة والسماح العطاء كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن ابى ولاد الحناط عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه بيان المراء المجادلة
والاعتراض على كلام الغير من غير غرض دينى كا على عن العبيدى عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابى عبد الله عليه
السلام قال قال النبى صلى الله عليه واله الا اخبركم باشبهكم بى قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا و
الينكم كنفا وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه فى دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا
واشدكم من نفسه انصافا فى الرضا والغضب بيان الكنف الجانب كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية
عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر
التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم بيان يعنى يقتر على اهله وعياله بقدر ما
قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه كا على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار
عن ابى عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر
مرتين بيان يعنى لا يقع فى آفة بعد وقوعه فيها بل يكون شديد التيقظ فى امر قد غفل عنه يوما ما كا ابن بندار

عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله وسلم بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء بيان لما كان صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام في الباساء والضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلام لبيانه كما تعرض للاخرين فانهم لم يزالوا صابرين في باس اعدائهم وضرهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن ابي اسحق الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا السائحون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن بيان السايح بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية الملازم للمساجد والسيح ايضا الذهاب في الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة وتقديم المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفه والناحل من ذهب جسمه من مرض ونحوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا اهل الهدى واهل التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر بيان السفلة اراذل الناس وادانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وبمعان اخر ياتي ذكرها في باب من يكره معاملته ومخالطته من كتاب المعايش وههنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة هؤلاء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد بيان خماص البطن كناية عن قلة الاكل او العفة عن اكل اموال الناس كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق ادم عليه السلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن

والسفلة بكسر الفاء السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة لانها جمع وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسر الفاء الى السين صح

عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون
ورون
في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا كا
علي عن العبيدي عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن
الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا
لا يُبلو
ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء
المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التمحيص ياتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم
وفيهم التبديل
شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال عدونا وان مات جوعا قلت جعلت
فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم
يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجا اليهم ذو حاجة
منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الديار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المدينة
وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا بيان
الشحناء العداوة القلا البغض التمحيص الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون
نباحه من قلة صبره على البرد خفض العيش دناءة كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد
بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع
ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا
بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من
الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن عن الناس
الا من خير وكانوا امناء عشايرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه
الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع
ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه واله فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته
ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة
احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله
تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان
لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن
سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح

بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد
خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى
يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسالونه فكاك رقابهم من النار
والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون بيان الركب جمع الركبة والمعز من الغنم خلاف الضان والمراوحة
بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى كا عنه عن السندي بن
محمد عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل
في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم
سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما
القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام بيان العقيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة
هنالك مادوا يميدوا اذا مال وتحرك كانما القوم يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كانما باتوا غافلين كا عنه
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم
عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تقر
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب بيان هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق رحمه الله عن الحسين
بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحديث وزاد
فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا وعيسى الجريري هو المذكور في كتب الرجال موثقا
وهو ابن اعين الاسدي وكانه مما صحف في نسخ الكافي عنى نفسه بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء
بالفتح والمد التعب بابائنا اي نفديك بهم هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اما رد لقولهم وقول
بانهم اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخرى زيادة
على ما ذكر وما في رواية الصدوق من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج عن هذين فالاول
في الخلوة والثاني بين الناس كذا قيل وفي اخر الحديث اشعار بان خوفهم ورجاءهم في الدرجة العليا والغاية
القصوى كما ينبغي ان يكونا كا عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام
فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه
كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له
عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعته كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا

يتبرم

يتبرم كان اكثر دهره صمتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى
يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا
عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان
اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو
عنده البرء ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم
ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل
خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله. لا يتبرم لا يتسام ولا يغتم بذ القائلين سبقهم وغلبهم لا
يدلي بحجة لا ياتي بها ليثا اسدا حتى يرى اعتذارا يعني يمهل حتى يرى اعتذارا ابتزه غلبه وهجم عليه و
ياتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب حقوق الاخوة ان شاء الله. روي عن ابي محمد الحسن بن علي
العسكري عليه السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين و
تعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. باب ... النوادر. علي عن ابيه عن السراد عن ابن هيثم
بن مهزم عن الحكم بن سالم قال دخل قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها وعاين النار
وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب. كا علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى
عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله
عز وجل فتية بايمانهم. آخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما والحمد لله اولا وآخرا

[illegible] تفسير الكفر والشرك [illegible] يتعلق بهما

الآيات. قال الله تعالى في ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل ان الذين
يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقال سبحانه ومن
يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال جل ذكره وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون. قد ورد ان المراد بالشرك في هذه الاية شرك الطاعة لا شرك العبادة اقول
معنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة
ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الخفي والوجه في ان
المراد بالشرك في هذه الاية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك وشرك العبادة
لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عز وجل يرجع الى شرك
العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه وذلك لان كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من
عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد

الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام يأتي في
باب وجوه الشرك ان شاء الله باب وجوه الكفر علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن
بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله تعالى
قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله تعالى
وكفر البراءة وكفر النعمة فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو
قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم
بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما
يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه
الكفر واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استيقن عنده وقد قال الله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر
كفر النعمة وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن
شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد و
قال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله تعالى به وهو قول الله
تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم
انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فكفرهم بترك
ما امر الله تعالى به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون والوجه
الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرانا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم بعضا
يعني يتبرا بعضكم من بعض بيان لما كان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به ههنا انكار ما يتعلق
بالربوبية اعني ما جاء من قبل الرب تعالى فسره عليه السلام بذلك وخصه به وان في ان ذلك كما يقولون
بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما خص نفي الايمان في الاية بتوحيد الله لان ساير ما يكفرون
به من توابع التوحيد على معرفة هكذا في النسخ التي رايناها والصواب واما الوجه الاخر من الجحود فهو الجحود على
معرفة ولعله سقط من قلم الناسخ وهذا الكفر هو كفر التهود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى بالكفران
وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله عليه السلام انما لم يذكر كفر النفاق في

استقر

وفي بعض النسخ فهو ان يجحد الجاحد
بما كان ... ولعل بعض النسخ بدل
الواو بالفاء ليصح ... الكلام
والظاهر سقوط لفظ ... كما ذكره
... الاحتمال
... عفي عنه

هذا الحديث لانه جعل النفاق قسيما للكفر لا قسما منه لان فيه اذعانا و يؤيده قوله سبحانه يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين حيث عطف احدهما على الاخر العدة عن احمد عن السراد عن داود بن
كثير الرقى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه واله كفرايض الله تعالى
فقال ان الله تعالى فرض فرايض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها
كان كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر
لكنه تارك للفضل منقوص من الخير يعني ان الكل يامر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه و اله
بعضه فرايض موجبات تركها مع الجحود يوجب الكفر وبعضه فضل تركه يوجب نقص الخير علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما اخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر الاثنان عن الوشا
عن حماد عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل بيان اسناد هذا
الحديث في بعض النسخ هو اسناد سابقه بعينه فسر عليه السلام الكفر ههنا بترك العمل وهو كفر المخالفة
وفسر الايمان بالاقرار بوجوب العمل ثم ذكر لذلك مثالا محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن
زراره قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال
من ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة
متعمدا لا من سكر ولا من علة بيان لعل المراد من السؤال استعلام اول ما يوجب الدخول في الكفر من
ترك العمل حتى يترك العمل كله فينتهي الى الكفر وذلك لان من المعلوم انه ليس ترك كل عمل مما يوجب
الكفر ويحتمل ان يكون المراد استعلام مطلق العمل الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدعه اجمع
استفهاما اخر يعني اهو ترك الاعمال اجمع فاجاب عليه السلام بانه قد يكون ترك بعض الاعمال كالصلوة
علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة
قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال ان الزاني انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك
الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك ان الزاني لا ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده بتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف
فاذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له ما فرق بين من نظر الى
امراة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف
تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه
لم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزاني وشارب الخمر وانت دعوت نفسك الى تركه

في بعض النسخ وتارك الصلوة بتركها الاستخفاف مكان وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا وفي بعضها وذلك انك لا تجد الزاني ياتي المراة الا مستلذا مكان وذلك ان الزاني لا ياتي المراة الا وهو مستلذ عهد قدس سره

في بعض النسخ مثل الزنا وشرب الخمر مكان مثل الزاني وشارب الخمر ولعله اصح
م ح ط

الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا موفق ما بينهما ٭ على عن العبيدى عن يونس عن الفضيل
بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته
دخل الجنّة ومن جاء بعداوته دخل النّار ٭ يونس عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عليه السلام قال ان عليا
عليه السلام باب من ابواب الجنّة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج من بابه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم
يخرج منه كان فى الطبقة التى لله تعالى فيهم المشية ٭ الاثنان عن الوشاء عن ابرهيم بن ابى بكر قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول ان عليا عليه السّلام باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث ٭ الأثنان عن
الوشاء عن محمد بن سنان عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السّلام يقول ان عليا عليه السّلام باب
فتحه الله تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ٭ العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله طاعة على ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله وكيف تكون طاعته ذلا
ومعصيته كفرا قال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله تعالى ٭ محمد عن احمد
عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل شئ يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان
وكل شئ يجره الانكار والجحود فهو الكفر ٭ باب وجوه الشرك ٭ العدة عن سهل عن يحيى بن
المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابى بصير واسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك بيان وذلك مثل
اتباع البدع والاستبداد بالراى فى الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم يتعمد المعصية
فان ذلك كله اطاعة للشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس بشرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان
ولهذا قيدناه بعدم التعمد فانه مع التعمد كفر وخروج عن الايمان وشرك عبادة وبهذا يحصل التوفيق
بين اخبار هذا الباب المختلف ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك ياتى عن قريب ان شاء الله ٭
على عن العبيدى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة وعن قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف الاية قال ان الاية تنزل فى الرجل ثم تكون فى اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله
على حرف فقال نعم وقد يكون محضا بيان يعنى ان الاية قد يكون تنزلها مختصا برجل ويكون حكمها عاما لكل
من فعل ما فعله ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مختصا بمن نزلت فيه وربما يوجد فى النسخ محضا بالحاء
المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بينهما فاما ان يكون المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من النساخ قال
فى مجمع البيان على حرف اى على ضعف فى العبادة كضعف القايم على حرف اى على طرف جبل وذلك من

اضطرابه

اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلالة المؤدية الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل
على حرف اي على شك كما مانى في الحديث كـ يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا
ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين كـ على عن ابيه عن البزنطى عن كاهلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله تعالى وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه و
اله الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام فعليكم بالتسليم العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما
دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب العقل والعلم
بدون ذكر محمد بن خالد البرقي في السند في جملة اخبار وكلمات تناسب هذا الباب علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد والثلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده
الاثنان عن احمد بن محمد بن ابرهيم الارمني عن ابن يقطين عن ابي جعفر عليه السلام قال من اصغى الى
ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان
فقد عبد الشيطان باب الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم كا الاربعة عن زرارة عن ابى
جعفر عليه السلام قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله تعالى
له اسجد لادم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله تعالى وابى الطاعة واقام على الكباير فهو كافر
ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك كا على عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل
عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره من غير شرك لانه لم يدع
الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن ابى
جعفر عليه السلام قال ذكر عنده سالم بن ابي حفصة واصحابه فقال انهم ينكرون ان يكون من حارب عليا عليه
السلام مشركين فقال ابو جعفر عليه السلام فانهم يزعمون انهم كفار ثم قال ان الكفر اقدم من الشرك ثم ذكر كفر
ابليس حين قال له اسجد فابى ان يسجد وقال الكفر اقدم من الشرك فمن اجترى على الله وابى الطاعة واقام على الكباير
فهو كافر يعني مستخفا كافر بيان المستتر في قال الذي في اول الحديث يرجع الى ابن بكير وفي ذكر الى زرارة ثم
زرارة سالما واصحابه الزيديين البتريين بانهم لم يعتقدوا شرك محاربي علي عليه السلام فاجابه عليه السلام

بما اجابه ومعنى اخر الحديث ان الاقامة على الكبائر انما تكون كفرا اذا كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة
الشهوة كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن موسى بن بكر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك
ايهما اقدم قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسالك عن ذلك فقال
لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين بيان ما عهدي بك يعني لم
تكن قبل هذا ممن يخاصم الناس باب ادنى الكفر والشرك والضلال كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن
يزيد الصايغ قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان وعد اخلف وان
ائتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر بيان يعني انها اقرب منزلة من منازل الايمان
الى الكفر اذا جاوزها العبد دخل الكفر وبهذا يعرف اول منزلة من الكفر ولهذا اوردنا هذا الحديث ههنا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن ادنى ما يكون العبد به
مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به بيان يعني اعتقده بقلبه وجعله دينا
والوجه في كونه شركا انه يرجع الى متابعة الهوى او تقليد من يهوى فصاحبه وان عبد الله واطاعه فقد اطاع
هواه او من يهواه مع الله واشركه معه كا عنه عن ابن مسكان عن ابي العباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رايا فاحب عليه او ابغض عليه محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رايا فيحب عليه ويبغض عليه السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال
قلت لابي جعفر عليه السلام ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه علي
عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام
يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به
العبد ضالا فقال له قد سالت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له
بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه واله وسلم فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده
على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع
واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله تعالى عنه ان الله تعالى امر به ونصبه دينا يتولى
عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله
تعالى وشاهده على عباده الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم
الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير
المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي قال الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله في اخر خطبته يوم قبضه الله
اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان اللطيف
الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة

يخاصم في قوله يخاصم الناس يحتمل المصدرية والمفعولية ولعل الثاني اولى [illegible] عهد [illegible] قده

و في بعض النسخ عن هاشم صاحب البريد
[illegible] والمثناة
[illegible] بعده

والوسطى فتسبق احدهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا [illegible] اريد بالكافر في هذا الحديث ما يعم المشرك كما يظهر من الجواب [illegible] وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر [illegible] الثلثة عن البجلي عن هشام صاحب البريد قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الامر فقلت من لا يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر اذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة جمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم ونسائكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت اهل الطرق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم [illegible] انما لم يرض الراوي باخباره عليه السلام بالحق لانه فهم منه انه يخبر بخلاف رايه فيفتضح عند خصميه السابقه ولعله في نفسه رجع الى الحق ودان به [illegible] علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما تامرني فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الان فبما تستحل الجواري قلت لان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تاثم من غير ان امرك فيما تامرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه واله تزوج بمثل عايشة وحفصة وقد كان من امر امراة نوح وامراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه

قال فقال لي ماترى امر الخيانة في قول الله تعالى فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول
الله صلى الله عليه واله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطلق فاتزوج بامرك فقال ان كنت فاعلا
فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف قلت من هي على دين سالم
بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الرأي قال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن
ما تعرفون قلت فهل تعدوان تكون مؤمنة او كافرة قال تصوم وتصلي وتتقي الله تعالى ولا تدري ما امركم
فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا
بكافر قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله تعالى اصدق من قولك يا زرارة ارايت قول الله تعالى
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم الا مؤمنون او كافرون
قال فقال ما تقول في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة و
لا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين
ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم
مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا
الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله تعالى فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم
من حيث تركهم الله تعالى قلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجاهم الله تعالى ان شاء ادخلهم الجنة برحمته
وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار
الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله تعالى يا زرارة اني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك
ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك بيان فرق بين الحرة والامة بان الحرة اذا لم توافقه ذهبت
بصداقها مجانا مع ما في ذلك من الحزازة بخلاف الامة فانه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها ورابتني من الريب
ومعنى قوله عليه السلام بما استحللتها انك قبل ان تدخلها في دينك وتكلها في ذلك كيف جاز لك نكاحها
على زعمك فعجز عن الجواب فاشار عليه السلام له بعدم الباس بذلك وهو قد اخذ بظاهر كلامه تارة واوله بما وافق
ما زعمه اخرى واقتصر على ذكر الثاني واحال بالاول على ظهوره وقوله عليه السلام بمثل عايشة وحفصة ليس في
بعض النسخ ولعل حذفه انما كان للتقية في سالف الزمان وقوله عليه السلام ما يعني بذلك الا الفاحشة
استفهام انكار يعني انك زعمت ان المراد بالخيانة انما هو الزنا ليس ذلك كذلك بل المراد به الخروج عن الدين
وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام تزويج رسول الله صلى الله عليه واله عثمان بنته ردا لقول زرارة انما هي
تحت يدي فان الامر هناك كان بالعكس من ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلام عن تفسيرها
اولا الى ذكر بعض صفاتها ثم لما ظهر انه منعه عن فهمه اياها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها

الخدر الستر وامرأة مخدرة اذا لزمت الخدر

وفي بعض النسخ ما هم الا مؤمنين او كافرين في جميع المواضع

احده مجانا اي بلا بدل صح

له بما شئت وربيعة الراي كان فقيه اهل المدينة سمى بالاضافة الى الراي لانه كان من اهل الراى والعالق
الجارية اول ما ادركت افترحتهم اي تؤخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد من الارجاء بمعنى التاخير ولعل
زرارة كان حينئذ ابتداء امره وشرخ شبابه لم يحنكه التجارب بعد يقال للرجل اذا سكن غضبه
تحللت عقده بهذا الاسناد ومحمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه
السلام ما تقول فى اصحاب الاعراف الحديث الثلثة عن البجلى عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام
يدخل النار مؤمن قال لا والله قال قلت فما يدخلها الا كافر قال لا الا من شاء الله تعالى قال فلما رددت
عليه مرارا قال لي اي زرارة انى اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال
فحدثنى هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت فى نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة
ما تقول فيمن اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول فى خدمكم واهليكم اتقتلهم فقلت انا والله لا علم لى بالخصومة
بيان قال فحدثنى المستتر في قال يعود الى ابن ابى عمير شيخ يعنى به الامام عليه السلام يعنى لا يعلم طرق
المجادلة فيمن اقر لك بالحكم يعنى قال لك انا على مذهبك كل ما حكمت على ان اعتقده اعتقده وادين
الله به اتقتله يعنى تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول فى الخدم والاهلين فعجز زرارة
عن الجواب فعلم انه الذى لا علم له بالخصومة دون الامام عليه السلام وانما عجز عن الجواب لانه كيف يحكم
عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون انا ندين بدينك
ونقر لك بكل ما تحكم علينا فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعا الثلثة عن هشام بن سالم عن زرارة قال
دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابى جعفر عليه السلام قال قلنا له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر
فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله تعالى
اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اين اصحاب الاعراف
اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد فى الحديث قال فارتفع صوت ابى جعفر عليه السلام وصوتي حتى كاد يسمعه
من على باب الدار فزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله تعالى ان
لا يدخل الضلال الجنة بيان المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم المثناة الفوقانية والراء
المشددة يعنى انا نضع ميزانا لتولينا الناس وبراءتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه
فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه برءاء كائنا من كان كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير
عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا كا يونس
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان
بيان اراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلام فى جوابه باختيار

الشق الاول وبين ذلك بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث
من يتركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فقد تحقق المنزلة بينهما بتحقق بعض عرى الايمان دون بعض
اصناف الناس علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الناس على ست فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله
تعالى الجنة والنار المومنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واهل الاعراف بيان يعني ان الناس ينقسمون اولا
الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال ينقسمون الى اربع فيصير المجموع ست فرق
الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من امن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه
وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله
او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه او بلسانه او خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافا والثالثة
المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله
ومن لم تصل الدعوة اليه والرابعة المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التاخير
يعني لم يات لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم
وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد و
منهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر على الايمان او الكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب
هذا التقسيم الذي في هذا الحديث والا فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما تاتي الاشارة اليه في حديث
اخر والخامسة فساق المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان يتوب
عليهم والسادسة اصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احديهما على الاخرى ليدخلوا
به الجنة او النار فيكونون في الاعراف حتى يرجح احد الامرين بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل
يظهر من الاخبار الاتية ان شاء الله كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام عن حمزة
بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت تاذن لي ان اكتبها قال نعم
قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعدين اهل الجنة واهل النار واكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا قال قلت من هولاء قال وحشي منهم قال واكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال
واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم
النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته بيان وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك

وهو عمله الصالح كما ان قتله حمزة عمله السيء ولا منافى ذلك دخوله فى المرجين ايضا كما فى الحديث
الاتى لان هولاء ايضا مرجون لامر الله وان كانوا قسيما لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث
واما الاصل فى الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا كما يظهر من الاخبار الاتية : محمد عن احمد عن
على بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله
قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ثم انهم دخلوا
فى الاسلام فوحدوا الله تعالى وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم
الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار وهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم
العدة عن سهل عن على بن حسان عن موسى بن بكر الواسطى عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون
قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما رحمة الله عليهما من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا
فى الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة
ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله : محمد عن احمد عن على بن الحكم عن موسى بن بكر
وعلى عن العبيدى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم قوم
وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة من دون الله تعالى ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا صلى الله عليه واله
نبى فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتالفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم : الثلثة عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم قال
هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وهم فى ذلك شكاك فى بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه واله فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله
ان يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذى قد دخلوا فيه واقروا به
وان محمدا صلى الله عليه واله يوم حنين تالف رؤساء من رؤس العرب من قريش وساير مضر منهم ابو سفيان
بن حرب وعيينة بن حصين الفزارى واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن
عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه واله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتاذن لى فى الكلام
فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التى قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان
كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا فى الثالثة نحن
على مثل قوله ورايه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فحط الله تعالى نورهم وفرض للمؤلفة
قلوبهم سهما فى القرآن بيان مضر ابو قبيلة والجعرانة بالجيم والمهملتين والنون موضع قريب من مكة وقد
يشدد الراء واشار سعد بهذه الاموال الى غنايم دار الحرب لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها احد وان

فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فنقص الله بسبب ذلك نوبهم ثم فرض الله للمولفة سهما في مال الزكوة
وانزل فيه القران كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم
يكونوا قط اكثر منهم اليوم بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبتني على دنياهم ان اعطوا
من الدنيا رضوا بالدين وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال
ابو جعفر عليه السلام ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك
ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه واله قلوبهم وما جاء به فتالفهم رسول الله صلى الله عليه واله وتالفهم المؤمنون
بعد رسول الله صلى الله عليه واله لكيما يعرفوا كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سالت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم
عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقران وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فليسوا
شكاكا في الله تعالى قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد صلى الله عليه واله وما
جاء به فان اصابه خير اطمان به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي وان اصابته فتنة بلاء
في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه واله فرجع الى الوقوف والشك ونصب
العداوة لله ولرسوله صلى الله عليه واله والجحود بالنبي صلى الله عليه واله وما جاء به كا محمد عن احمد عن علي
بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سالته عن قول الله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون
الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول
الله صلى الله عليه واله وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه
رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان اصابه خير اطمان به يعني عافية في الدنيا وان اصابته
فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف
فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم
من ينقلب على الشرك كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية
لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال فقلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان

هولاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله تعالى حكى عن قوم في
كتابه لن نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القائلين والقاتلين خمسماة عام فالزمهم الله تعالى القتل
برضاهم بما فعلوا بيان القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشية
ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلام
عن مرتبته في الخلافة او القائلون بان لا يضر مع الايمان معصية هؤلاء يقولون يعني بهم المرجئة
قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليه السلام وانما كان دماؤهم عليهم السلام متلطخة بثياب هؤلاء
لرضاهم بقتلهم او عدم مبالاتهم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن ابان عن الفضيل
بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا
يعبدون الله تعالى على شيء من الاشياء بيان يظهر من قوله عليه السلام مللهم ان المراد بالمرجئة المعنى
الاول لانهم الذين في مللهم كثرة كا الثلثة عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان عن ابي مسروق قال سالني ابو
عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة
المشركة التي لا تعبد الله على شيء بيان الحرورية فرقة من الخوارج تنسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان
اول اجتماعهم بها كا عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وفي
عنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر
قال اي والله مشرك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا
وعادونا بيان هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن بزيع عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من اهل الروم و
اهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن
ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم سبعين ضعفا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف قال
هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان
يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم كا الثلثة عن جميل عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون
حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن
السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة

يدفع عنهما الكفر ولا يهتدى بها الى سبيل الايمان لا تستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن
كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سالت اباعبدالله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي الولاية فقال اما انها ليست
بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم
المرجون لامر الله بيان المراد بالمرجين لامر الله في هذا الحديث معناه الاعم كما لا يستقيم ادخال المستضعفين
فيهم كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سالت اباجعفر عليه السلام عن الدين الذي
لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك
بديني الذي انا عليه فقال نعم قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله تعالى واتولاكم وابرا من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتامر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا
هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم
واولادكم ثم قال ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه بيان لعل ام ايمن
كانت امراة في ذلك الزمان معروفة للمخاطب او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم
وشهد لها النبي صلى الله عليه واله بانها من اهل الجنة كا الثلثة عن ابي المغراء عن ابي بصير كا علي عن ابيه
عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام من عرف اختلاف الناس
فليس بمستضعف بيان لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد السماع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عبدالله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما تقول في المستضعفين
فقال لي شبيها بالفزع وتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق
الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران
عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سالته عن الضعفاء فكتب الي
الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف اختلاف الناس فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف كا بعض اصحابنا
عن علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبدالله عليه السلام قال
ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن دراج
قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال
ابو عبدالله عليه السلام لا يفعل الله تعالى ذلك بكم ابدا كا عنه عن التيمي عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن
علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبدالله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك
انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا بيان وانما قال
عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا

ما اوراه سقايات و سقاية الصا صح

جمع

جميعا يدخلونها وكان مذنبو المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير الثلثة عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام
الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون و
يكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما على عن ابيه
عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى
والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع
الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على
نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشدا وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضى الامر
وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله
بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم ففرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق في الرأي والتنازع
فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته
اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن
زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره
فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام
وهو قول الله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام
للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه
الاولون من المؤمنين وادركه الاخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة
هلك فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على
اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتاول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف
عن البينة وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والحفيظة و
الطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه
ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه
في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل
الهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الاجل ولولا الامل
علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل

والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى
اصر على الذنب ومن اخذته العصبية جار عن الصراط فبئس الامر امر بين ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط
والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء واللجاجة
بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق
ودعائمه وشعبه والله تعالى قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه
ووسعت كل شيء رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته
وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا والذنب
فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى
ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة
والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته
ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين بيان الفسق الخروج عن الطاعة والغلو مجاوزة
الحد والشك يعني في الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس به والجفاء نقيض الصلة والغلظة واليبس والانقباض
والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق الى الباطل والذكر ما جاء في الكتاب
والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف والعداوة والانحسار الانكشاف وامر مريج اى مختلط
والفشل الضعف والجبن وانما شبه بالفشل لان خصمه المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به
الحق فيظهر ضعف هذا الحق فيشبه به ولو عرض ذا السهل يقال اوعرته الطريق اذا وعر عليه وافضى به الى وعر
والاعتراض المنع نكص على عقبيه اى رجع القهقرى عما كان عليه من خير والسنبك كقنفذ طرف الحافر
والتسويل التزيين وتاول المعوج اي للتاويل الغير المستقيم والصدوف عن البينة الصرف عنها وتحم في الامر قحوما
رمى بنفسه فيه فجاة بلا روية والهوينا تصغير الهونا تانيث اهون والحفيظة الغضب والغوايل الدواهي
وكذا البوائق والعذل اللوم والهيبة اريد بها من غير الله والمماطلة التسويف حسب ما هو فيه محركة اى عدده وقدره
وقد يسكن وخفت خفاتا مات والجور الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر والاختيال والنشاط والتبختر والتكاثر
يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعني بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الاخرة هيمن كتابه اى جعله
شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي قامت وظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل
الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله ولا يهلك على الله للاضرار او على تضمين
معنى الاجتراء ونحوه اى حين كونه خصما له جل جلاله ومضادا له في طاعته غير معترف بذنبه واساءته الا
هالك لا يرجى نجاته وذلك ليسر التكليف وتمام الحجة وقرب الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول والعناية البالغة
والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابى بصير

اختال واختيالا والخيلاء الكبر يقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اي ذو كبر صح

ودحضت حجته دحوضا بطلت صح

قل قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم حين
نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لادم فابى واما الحسد
فابنا ادم حيث قتل احدهما صاحبه الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب بيان لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات
وبالرهبة الرهبة من الناس في مخالفتهم في النواميس والعادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى
وبالغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضى قال بعض الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة شوايب الطبيعة ونواميس
العامة ووساوس العادة الثلثة عن ميسر عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من
عترتي ما حرم الله والمستاثر بالفئ المستحل له باب الشك علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم
قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي
الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا
وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك
ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك بيان ما لم يات
اليقين يعني ما يوجب اليقين فان الشك بعد ذلك تشكك العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابى اسحق
الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا بيان كان
الارتياب مبدأ الشك البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن
ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
بشك الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الشك والمعصية
في النار ليسا منا ولا الينا الازدي عن ابى عبد الله عن امير المؤمنين عليهما السلام مثله بيان كنى بهما عن
اهليهما لان استحقاق الشاك والعاصي النار انما هو من جهة الشك والمعصية ولاستلزامهما من يقومان به كما
العدة عن البرقي عن عثمان عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ
الى خير ابدا عنه عن ابيه رفعه الى ابى جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل وفي رواية المفضل قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله تعالى عمله ان حجة الله تعالى
هي الحجة الواضحة عنه عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا لنرى الرجل له
عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت
كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب فان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة
ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه ما هو فيه ليسأله الدعاء له فتطهر عيسى عليه السلام

الشوايب الاقذار والادناس. صح

ثم صلى ودعا الله فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني
وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت اليه عيسى عليه السلام
فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي ان
يذهب عني قال فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه وقبل منه وصار في حد اهل بيته بيان
انما مثل عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وامته بعيسى عليه السلام وامته في انهم اذا شكوا
فيهم لم تستجب دعوتهم ولم تقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على ان الشاك فيهم كالشاك في النبي صلى الله عليه واله
لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن الخزاز عن محمد قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة عن يمينه اذ دخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليك السلام
ما تقول فيمن شك في الله تعالى قال كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كافر
ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد بيان يعني انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر وان المراد بالشاك
المقر تارة والجاحد اخرى وانه كلما اقر فهو مؤمن وكلما جحد فهو كافر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى وفي رسوله صلى الله عليه واله وسلم
فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك في رسول الله
صلى الله عليه واله قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات
فاستبنت في وجهه الغضب بيان انما امسك عليه السلام عن جوابه وغضب منه لان هذا ليس مما ينبغي ان يسال
عنه وظاهر ان هذا الشك ليس مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه جاهلا به ولهذا سال عنه الا
ان يقال بايجابه للكفر بعد سماعه عنه عليه السلام مشافهة والكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلام
وهذا حديث اخر باب صفة النفاق كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد و
الحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن مسئلة فكتب الي ان
المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الى اخر الايتين ليسوا من الكافرين
وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله تعالى
بيان انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا من المؤمنين والمسلمين لانكار
قلوبهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمن عن ابن مسكان عن الثمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي واذا قام الى الصلوة اعترض
قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه
النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك بيان الربوض
استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان المراد انه يسقط نفسه على الارض من قبل ان يرفع راسه من الركوع كاسقاط

النفس

الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذى يتعشى به وقت العشاء عنه عن ابن جمهور
عن سليمان بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر
النقر التقاط الطاير الحب بمنقاره والشغر بالغين المعجمة رفع احدى الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا
مستوفزا ليس على الارض الا احدى رجليه العدة عن سهل عن الثلثة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو عندنا نفاق
قد تبين السر فى ذلك فى ما اسلفنا فى تحقيق مراتب الايمان والكفر العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن عبد الله
بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه كان منافقا
وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال فى
كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفى قوله واذكر فى الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا انما غيره عليه السلام الاسلوب فى قوله وفى قوله ولم يقل وقال
لان الايتين الاوليين تدلان على المقت صريحا والثالثة ضمنا القمى عن الكوفى عن عثمان عن سعيد بن
يسار عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق مثل جذع النخل
اراد صاحبه ان ينتفع به فى بعض بنائه فلم يستقم له فى الموضع الذى اراد فحوله فى موضع اخر فلم يستقم
له وكان اخر ذلك ان احرقه بالنار باب المستودع والمعار على عن ابيه عن ابن مرار عن يونس
عن بعض اصحابه عن ابى الحسن عليه السلام قال ان الله تعالى خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء
وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه
قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال لى ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك
بيان اريد بفلان ابو الخطاب محمد بن مقلاص الغالى الملعون على لسان الصادق عليه السلام كما يظهر من
الحديث الاتى وهذا الحديث اورده مرة اخرى فى مقدمة الكتاب وذكر مكان وخلق المؤمنين على الايمان
فلا يكونون الا مؤمنين وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء الثلثة عن حفص بن
البخترى وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال فقلت يا غلام
ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشئ ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه
فقال ابو الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا
زوال له وخلق خلقا بين ذلك اعارهم الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير
الايمان قال فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قلت لابى الحسن عليه السلام وما قال لى فقال
لى ابو عبد الله عليه السلام انه نبعة نبوة بيان البهمة بالفتح اولاد الضان والمعز نبعة نبوة يعنى انه
نبع من ينبوع النبوة محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الخراز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال

سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين
ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان
منهم معارا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا
وجبل بعض المومنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح فى الدعاء مات
على الايمان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة والجوهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابى عبد الله عليه
السلام قال ان العبد يصبح مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون
المعارين ثم قال فلان منهم كا محمد عن ابن عيسى عن ابن السراد عن الصحاف قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لم يكون
الرجل عند الله مومنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله عز وجل بعد من الايمان الى الكفر فقال ان الله تبارك
وتعالى هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به ولا يدعو احدا الى الكفر به فمن امن بالله تعالى ثم ثبت له الايمان
عند الله عز وجل لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر
عند الله عز وجل ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله تعالى خلق الناس كلهم على الفطرة
التى فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل تدعو العباد الى الايمان به
فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفى قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر الذى هو عليه مقيم انفع
له ام ضر قلت فبم يعرف الناجى من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة
ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع باب سهو القلب وتيقظه كا الثلثة عن جعفر بن
عثمان عن سماعة عن ابى بصير وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب ليكون فى الساعة
من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة
من الله تعالى فى القلب بما شاء من كفر وايمان بيان النكت ان تنكت فى الارض بقضيب ونحوه اي تضرب
فتوثر فيها كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير مثله كا على عن العبيدى عن يونس عن ابى المغرا
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب يكون فى الساعة من الليل والنهار ليس فيه
ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله تعالى فى قلب عبده بما شاء ان شاء بايمان وان شاء
بكفر كا على عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام
قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القران فقراتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى
واحذروا النكت فانه ياتى على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية
او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال قلت له

من الروضة ٣٦

بل انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله تعالى
واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك فنكت غير ذلك قال قلت وما غير
ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفرا نكت كفرا بيان ارعوا من الرعي او الرعاية والنكث بالثاء المثلثه نقض
العهد والمراد هنا نقض عهد الايمان بالشك وربما يوجد في بعض النسخ بالمثناة فيكون المراد احذروا ان لا يكون
ما ينكت في قلوبكم بعد هذه الحالة نكت كفر والنخر البالي المتفتت كا محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يكون القلب ما
فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة اما يجد احدكم ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا
عقد على الايمان قر وذلك قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه بيان ليترجج بالجيمين اي يتحرك و
يضطرب وربما يوجد في بعض النسخ باهمال الاخرة اي يطلب الرجحان كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن
ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتخلخل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه
اطمان وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد
في السماء بيان ليتخلخل بالخائين المعجمتين اي يتحرك وفي بعض النسخ بالجيمين وهما متقاربان ولعله في الاخير
يعتبر الصوت كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها
فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم رب العالمين كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن
ابي الحسن موسى عليه السلام مثله الا انه قال مطوية مبهمة وقال نضحها بالحكمة بيان في بعض النسخ استثارة
ما فيها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى التهييج والنضح السقي باب اصناف القلوب وتنقل احوال
القلب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال
القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر
قال فيه كهيئة السراج قال فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه
صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطايف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك
وان ادركه على ايمانه نجا بيان اي بالاجرد الصافي عن الكدر اعني ما يقابل المطبوع فان الطبع الرين مكبا اي
منقلبا كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي
شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب
مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن بيان الاعتلاج المصارعة وما يشبهها

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال لنا ذات يوم
تجد الرجل لا يخطى بلام ولا واو خطيبا مسقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع
تعبيرا عما فى قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح بيان المسقع بالسين والصاد البليغ ومن لا يرتج عليه فى كلامه ولا يتتعتع
كا على عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مؤمن
الطاق عن سلام بن المستنير قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين فساله عن اشياء فلما
همّ حمران بالقيام قال لابى جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك فاذا
صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هى القلوب مرة تصعب ومرة تسهل
ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال
فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا
نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك واذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد و
راينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التى كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شئ افتخاف علينا النفاق
وان ذلك نفاق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم
فى الدنيا والله لو تدومون على الحال التى وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا
انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لخلق الله تعالى خلقا يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ان المؤمن مفتن
تواب اما سمعت قول الله تعالى ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بيان المفتن الواقع
فى الاثم باب الوسوسة وحديث النفس كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شئ فيها تقول لا اله الا الله كا الثلثة عن جميل بن دراج
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له انه يقع فى قلبى امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع
فى قلبى شئ قلت لا اله الا الله فذهب عنى كا ابن ابى عمير عن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله
تعالى فقال لك الله من خلقه فقال اى والذى بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ذاك والله محض الايمان قال ابن ابى عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثنى ابى عن ابى عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله انما عنى بقوله هذا والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك
حيث عرض ذلك فى قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن على بن مهزيار قال كتب رجل الى ابى جعفر
عليه السلام يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه فى بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا تجعل لابليس عليك
طريقا قد شكا قوم الى النبى صلى الله عليه واله لمما يعرض لهم لان تهوى بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان
يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه واله اتجدون ذلك قالوا نعم قال والذى نفسى بيده ان ذلك لصريح

ربع تبع الزاد وكسر التاء المثناة من فوق وهم استغلق عليه الكلام وكررته ربع عليه ... وكذا ... عليه

من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما فى ايدى الناس من هذه الاموال ثم نخرج ص

الوسوسة حديث النفس ... وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم ص

الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنّا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي عن

اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود الابزاري عن حمران عن ابي جعفر

عليه السلام قال انّ رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اني نافقت فقال

والله ما نافقت ولو نافقت لما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظنّ العدوّ الحاضر اتاك فقال من خلقك فقلت

الله تعالى خلقني فقال لك من خلق الله تعالى فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان

اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله تعالى

وحده باب النوادر كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ان بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم

يعرفوه بيان يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك

لكي اذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان اطاعتهم شرك لم يطيعوهم كا

القميان عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الطيار دخل عليه فساله و

انا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل

في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة بيان سياتي تمام هذا

الحديث في كتاب الروضة في باب ان ابليس ليس من الملائكة ان شاء الله تعالى اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا

[illegible]

الايات قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال

تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه

سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة

كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من الايات التي امر فيها

بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة بيان يعني بالاية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من

الشدايد وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدايد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى و

تخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم

على الطاعة كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما مصدر رابطت

اي لازمت واما اسم لما يربط به الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه عن المعاصي ويكفها عن المحارم

واتقوا الله بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح او اتقوا القبايح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلثة

المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على جناب

الحق لترصّد الواردات المعبّر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر في الاية الثانية مقامات
السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى امّا توسّل واما طلب والتوسّل اما بالنفس وهو
منعها عن الرذايل وحبسها على الفضايل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولى وهو الصّدق و
اما فعلى وهو القنوت الذى هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب
فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال
كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة
لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اي خذ ما عفا من افعال الناس وتسهّل
ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو عن المذنبين وامر بالعرف بالمعروف
المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم
الاخلاق امرة للرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنّك منه نخس اى وسوسة تحملك
على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر شيء والنزغ والنخس الغرز شبه وسوسته الناس اغراء لهم على المعاصي وازعاجا بغرز
السايق ما يسوقه ولا تستوى الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفي ادفع
اى السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن اى احسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وما يلقّاها اى هذه
السجيّة وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام ذو حظّ عظيم
يعنى من الخير وكمال اليقين باب [illegible] جوامع المكارم في قال سلمان بن خالد للصّادق عليه السلم
جعلت فداك اخبرني عن الفرايض التي فرض الله تعالى على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصّلوة الخمس وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهنّ و
سدّد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنّة وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان افضل ما
يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصّلوة
فانها الملّة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله تعالى والصوم فانه جنّة من عذابه وحجّ البيت فانه منفاة
للفقر ومدحضة للذّنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السرّ فانها تطفى الخطيئة
وتطفي غضب الرّبّ عزّ وجلّ وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السّوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا
فانّ الله مع الصّادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصّادق على شفا منجاة وكرامة الا
ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادّوا الامانة الى
من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم بيان سدّد وقارب اى اقتصد في
اموره كلها وترك الغلوّ والتقصير كذا في النهاية الاثيريّة المدحضة الابطال والمثراة الاكثار والمنساة
التاخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميميّة ويحتمل ان تكون اسماء الات كما العدة عن البرقي

الروع بالضم القلب او موضع الفزع منه ق

نخس الغرز اذا نخسك صح

ازعجه اى قلعه وقلعه من مكانه صح

اورده في باب فرض الصلوة

الا انه استعمل بدون الاسم ايضا صح

عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص رسله بمكارم الاخلاق
فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله
وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا
والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشر وزاد فيها الصدق واداء
الامانة ـ ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله والمروة بادنى تفاوت في المتن
عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد
الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا
وفيا ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع
الى الله تعالى وليسئله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر والشكر
والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة ـ محمد عن ابن
عيسى عن النهدي عن شعر عن الحسين بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكارم عشر فان
استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون
في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة
وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمم للصاحب والتذمم للجار والحياء
بيان اريد بصدق الباس موافقة خشوع ظاهره واخباته لخشوع باطنه واخباته لا يرى التخشع في الظاهر
اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر وغيرها واقراء الضيف طلبه للضيافة والصنيعة
العطية والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف ـ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن
الخلق ـ محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل
ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء
وحسن الخلق ـ محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي
اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من كن فيه وكان من
قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر ـ الاثنان عن الوشاء
عن عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه
خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر ـ يه قال الصادق عليه السلام تعلموا من الديك
خمس خصال محافظته على اوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وقال عليه السلام
تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره بيان طروقة الفحل انثاه

ن التذمم للجار
الاخبات الخشوع تعالى
اخبت لله
صح
اوردها في حسن الخلق

والسّفاد للنكاح الا انه يقال في غير الانسان العدة عن سهل وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب
عن ابن رئاب عن الثمالى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبركم بخير رجالكم
قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقى النقى السّمح الكفين النقى الطّرفين البرّ بوالديه ولا يلجئ عياله
الى غيره السماحة الجود وطرفا الانسان لسانه وذكره الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلث ليس معهن رابع
من كانت همّته اخرته كفاه الله همّه من الدّنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه و
بين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين النّاس السكونى عن ابى عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الحديث الا انه قال الحكماء بدل العلماء قال امير المؤمنين عليه السلام جمع
الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة
فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته
وامن الناس شرّه قال الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام يا ادم انى اجمع لك الخير كلّه
فى اربع كلمات واحدة لى وواحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التى لى
فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التى فيما بينى وبينك فعليك
الدعاء وعلى الاجابة واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك بيان ياتى هذا الحديث في باب الانصاف
وفي اخره وتكره لهم ما تكره لنفسك باب فضل اليقين الاثنان عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ليس شئ الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما
حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان ومحمد عن احمد عن السراد عن
ابى ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضى الناس
بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرّزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر
من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في
اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم
على ترك صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شئ لم يقدره الله له ولم يرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان
ذلك كذلك فلا يلوم احدا بذلك وعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب استحقاقه ومما اوجبته حكمة الله
تعالى في امره ويحتمل ان يكون المراد ان لا يلومهم على ما لم يؤته الله اياهم فان الله خلق كل احد على ما هو عليه
وكل ميسر لما خلق له وهذا كقوله عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احدا احدا السراد عن هشام
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل
الكثير على غير يقين الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلم

كال م

عالم

على المنبر لا يجد احد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار
النافع هو الله الثلثة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط
مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس
امرءاً اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين
بيان معور اي ذا خلل وشق يتخوف منه من العورة حرس امرءاً اجله يعني ان اجل المرء حارسه عن الآفات
حتى يدركه محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي الثمالي عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت
يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين في
مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه
من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء بيان واقية اي جنة واقية
كانها من الصفات الغالبة او التاء فيها للمبالغة عطف تفسيري للحافظ محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن
العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا
خرج علي صلوات الله عليه خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك
يا امير المؤمنين قال ويحك أمن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض
لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره قال قيل
للرضا عليه السلام انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف
خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه بيان يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلام
كان متعلقا بامر من امورهم العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا
ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح
قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله
تعالى ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده
الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته بيان انما اختلفت الفاظ الروايتين
مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان غير عربي واما ما يترائى

العورة كل خلل يتخوف منه في ثغر او حرب صح

انا ايقن به

فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احدهما الى الاخرى وذلك لان التوحيد والتمية مشتركان
في الثناء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ايقن بالقدر علم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فلم يجزع على ما فاته ولم يخش الا الله ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا
بعين العبرة وراى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما آتاه فهذه خصال متلازمة اكتفي في احدى
الروايتين ببعضها وفي الاخرى باخر واما قوله وينبغي الى اخره فلعله من كلام الرضا عليه السلام دون ان
يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين لا ينافي السكوت عنه في
الاخرى باب الرضا بالقضاء ا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله
فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره ب العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عاصم
بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله تعالى ومن صبر
ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله تعالى فيما احب او كره الا ما هو خير له ج قد مضى
ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان د العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله تعالى ه محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك
وتعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى
والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة
والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر
دين عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه | وان من عبادي المؤمنين
في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت
لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك | فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله صح
وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم
وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي و
النعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي
فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن
الرحيم وبذلك تسميت بيان ابلوهم اي اختبرهم واختبرهم زارئ عليها بالزاي اولا والراء اخيرا اي عاتب
ساخط غير راض وياتي كلام في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن بالله ان شاء الله و العدة عن سهل عن

ابن نغر

لبزنطي عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يستبطئه
في رزقه ولا يتهمه في قضائه القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض
بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له وازوي عنه
لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في
الصديقين عندي اذا عمل برضاي واطاع امري القميان عن صفوان عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه بقضاء الا كان خيرا له ان
قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى
الله تعالى من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى
عليه القضاء واحبط الله اجره علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه
قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة
الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن
اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله
كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في
قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له بيان القسم بالكسر الحظ والنصيب والبارز فيه وفي منزلته للمؤمن
لم يهجس اي لم يخطر عنه عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له باي شيء
يعلم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط عنه عن ابيه عن ابن سنان
عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لشيء قد مضى لو كان غيره باب التفويض الى الله والتوكل عليه محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد
من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما
اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت
الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك بيان اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد
مضى ان التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان القميان عن السراد علي عن ابيه عن السراد

عن ابي حفص الاعشى عن عمر بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت
الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين
مالي اراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول
قال فعلى الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول
فقال فمم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين
هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل
رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيان لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا واله وعليه السلام
العدة عن سهل عن علي العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل ما يحب ومن اعتصم
بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت
على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في
مقام امين العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات
منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم
ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها بيان الالو التقصير ولعل ساير درجات
التوكل ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتعددها بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها العدة
عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل
اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال
ادعوني استجب لكم الاثنان عن ابي علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في
مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت
فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا ينجح طلبتك قلت وما علمك رحمك الله قال
ان ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرا في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي
على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه
من فضلي ايؤمل غيري في الشدايد والشدايد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي
مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوايبه فقطعته دونها ومن ذا الذي

رجائي لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملات سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني ومالي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسالني ثم انتزعته منه فلم يسالني رده وسال غيري افيراني ابدا بالعطاء قبل المسئلة ثم اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك قال لاني وجدت في بعض كتب ابائي ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امل علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اساله حاجة بعدها باب الخوف والرجاء العدة عن احمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول الحديث محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خاف الله تعالى اخاف الله تعالى منه كل شيء ومن لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شيء العدة عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا بيان اي

تركتها . العدة عن البرقي عن التميمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم يعملون
بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هولاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا
ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شي هرب منه . ورواه علي بن محمد رفعه قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من مواليك يلمّون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا
بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه بيان الترجح الميل
يعني مالت بهم عن الاستقامة امانيهم الكاذبة وفي نهج البلاغة عن امير المومنين صلوات الله عليه انه قال
بعد كلام طويل المدّعي كاذب انه يرجو الله يدّعي بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه
في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه
معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ فما بال الله جل ثناؤه
يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك
ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه
ضمارا ووعدا قال ابن الميثم رحمه الله في شرح هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول
الغير الخالص والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا من سلطان او غيره
فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه و
نرى هذا المدّعي للرجاء غير عامل فنستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص في الله و
كذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال
الدينية وتقدير الاستثناء الاول مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوص رجاء
الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص وروى وكل رجاء الا رجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء
محقق او خالص لتطابق الكليتين على مساق واحد وينبّه على الاضمار في الكلية الاولى قوله في الثانية
محقق فانه يعين المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه
وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها و
ترك الانهماك في المعاصي المفوّت لهذا الاستعداد كمن القى البزر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها
من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله و
لطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن
الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له زرعا
من دون سعي وكدّ وتعب وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي
والكد والتعب فهذا احمق ومغرور لا راج فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب كالارض والايمان البزر والطاعات

الامام الترول وقد الم به ... صح

[illegible]

هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض
من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثه ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان و
يثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في
الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم
كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور
محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم محمد عن
احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول
لا يكون المومن مومنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من
الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن
محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان رجلا ركب البحر
باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى
الجات الى جزيرة من جزاير البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها
فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة
حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق
من هذا واومات بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه
هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانا استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق و
الخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة
فبينا هو يمشي اذا صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على
ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يومن فما كان باسرع
من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة و
اخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي
فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما
تستقبل بيان الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اى ساعة طويلة العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى

يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ان حب الشرف والذكر
لا يكونان في قلب الخائف الراهب بيان يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا يحب ان يكون شريفا مذكورا
بالمحامد عند الناس بل همه ان يكون خاملا نومة لا يعرفه سوى الله تعالى قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين
طاب الله ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين
خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب
المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه
لا تحصل الا للقليل والخشية تحصل له عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا
تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
والخشية خاص وقد يطلق [illegible] علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب
فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس ان
لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه
ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب
وما بعدها من دار الا الجنة او النار بيان المعالم ما جعل علامة للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة
عليه ولعل المراد بالمعالم معالم الدين والشريعة وبالنهايات المستقر في الجنة والقرار في دار القرار فليأخذ
العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام
قلائل لراحة الابد والنعيم المؤبد ومن دنياه لآخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الآخرة الباقي والمستعتب
موضع الاستعتاب اي طلب الرضا قال ابن الاثير في نهايته اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان يرضى
عنه كما يقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما
مسيئا فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت
الا دار جزاء لا دار عمل باب حسن الظن بالله كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي
فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون
عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن

اي الراسب فقط الذي لا [illegible] له [illegible]

رجل نومة بالضم [illegible] لا يؤبه له

خوف

الشباب الحداثة وكذلك الشبيبة وهو خلاف الشيب

[illegible]

الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومتى يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله
الرحمن الرحيم وبذلك تتميت ... لا يتكل العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان اتوا بها حسنة تامة
الاركان على ان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد
في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان
يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا
فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم يجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية
فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب
الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتتعجب به
الحفظة ويجاوزونه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب
الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول
لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل و
ادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس
المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل على وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم
او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فتتجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للاخرة او ضرا في الدنيا
شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت
كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة الاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في
المدائن امرني ربي ان لا ادع عملا يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا
به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة
السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم
حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك

دوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطاير
صح

زفت العروس الى زوجها زفا وزفافا كالكتاب اهداها كازفها وازدفها
ق

العاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويونث
صح

ولعلنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينبهك على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل
الان معاذا لو روى هذا الحديث كان من المنافقين ولا وثوق بما تفرد بروايته ولاسيما والرواية ماخوذة من
كتب العامة قوله عليه السلام ومتى يبلغهم رضواني بفتح الميم عطفت على رحمتي عند ذلك تدركهم وكذا قوله
ومغفرتي تلبسهم عفوي كا السراد عن جميل بن صالح عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتب
علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن
قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي
لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه
واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله
كريم بيده الخيرات يستحي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن
وارغبوا اليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله تعالى
يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن
عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك

باب الاعتراف بالتقصير محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى
لا يعبد حق عبادته ن القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن الفضل بن يونس كا احمد عن السراد عن الفضل
بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال
قلت اما المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل
تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من
عصمه الله تعالى بيان المعار على البناء للمفعول من الاعارة يعني بهم الذين يكون الايمان عارية عندهم غير
مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما فسره الراوي وقد مضى بيانه في باب المستودع والمعار كا العدة عن
البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
يا جابر لا اخرجك الله من النقص ولا التقصير كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك و
ما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الا
منك على البناء للمفعول اي ما دخل علي البلاء الا من جهتك باب الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن
البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا
من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص و

المعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف
في النجاة او ان التشيع مجرد القول واظهار المحبة من دون مشايعة لنا في عبادة الله تعالى كا القمي
عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال لي يا جابر ايكفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله
واطاعه الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله
تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة
ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو
لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر
غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته حميد
عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمر بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة
شيعة ال محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار
يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا و
لسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من
الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم
مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا
بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة والمراد انه كما كانت الوسادة التي
يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد لها من حد من
الارتفاع والانخفاض حتى تصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم لا تكونوا غالين تجاوزون
بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية النازلتان عن الالوهية
والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او البنوة للاله ولا تكونوا ايضا مقصرين
فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم كساير الناس او انزل كاليهود المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته بل
كونوا كالنمرقة الوسطى وهي المقتصدة للتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام يقولون
فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما يزيد عن مرتبتنا من الربوبية او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب
للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين بعد يريد التعلم ونيل الحق يبلغه الخير بدل من الخير يعني
يريد ان يبلغه الخير يوجر عليه كا قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم
اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك كا قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني العذ

عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه
واله على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل
رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد
المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيمة تاتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتيني الناس يحملون الاخرة
الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله تعالى فيكم : الثلثة عن البجلي عن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزاكم
من فيئكم درهما ما قام لي عِذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه
عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم
غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او تقوى بيان لا ارزاكم بتقديم المهملة على المعجمة لا انقصكم
والفيء الغنيمة والعذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب
ويثرب مدينة الرسول فلتصدقكم من التصديق افتروني اثبات لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون
الممنوع منه نفسه عليه السلام جزاء العدل في الاخرة وانما شكا عقيل رضي الله عنه التسوية لا المنع من
العطاء فاجابه عليه السلام بان العدل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة
او خصلة من خصال الخير كما مر تحقيقه في باب السبق الى الايمان فان قيل فما باله عليه السلام كان لا
يراعي التقوى والسابقة في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم جميعا قلنا لان ذلك مما يوجر عليه
في الاخرة دون الدنيا التي احتياجهم فيها سواء : السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا
وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله : بيان اريد بالحسب الشرف والمجد و
بالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه او الهرب من عقابه وبالسنة الطريقة والمذهب والعقيدة
العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم
عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه
تقواه بيان اريد بالجمال الزينة الظاهرة من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة : علي بن محمد عمن ذكره
عن محمد بن الحسين وحميد عن ابن سماعة جميعا عن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله عليه السلام
الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب
ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله
تعالى لا يُخدع عن جنته ولا يُنال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله بيان اشار عليه السلام بقوله ان الله قد
ضمن الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه

ما اورده في الروضة

بحز

سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك. العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن العقرقوفي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس
وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما تروون انما عنى الموت
في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله
والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله. محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الفضيل
بن عثمان عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل عمل
مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل. اشار باخر الاحاديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين
العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت
انا ما اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى
قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا
ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شيء فاذا ارتفع له
الباب من الحرام لم يدخل فيه. لعله ردع عليه السلام المفضل عن استقلال العمل وامره بالاستغفار منه
كان لاستشمامه منه رايحة الاتكال على العمل مع ان العمل هين جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله
بها ولهذا انبهه على ذلك وتوطية الرحل كناية عن التواضع والتذلل يقال فرش وطئ لا يؤذي جنب النايم
يعني رحله ممهد يتمكن منه من يصاحبه ولا يتاذى او كناية عن الكرم والضيافة كما ياتي في باب حسن الخلق ان
شاء الله تعالى. الاثنان عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ما نقل الله تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه
من غير عشيرة وانسه من غير بشر. محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار
وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم
اذا طال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت. كونوا
دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا داعين الناس الى طريقتكم المثلى ومذهبكم الحق بمحاسن اعمالكم
ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدي جميل نازعتهم انفسهم الى الدخول فيما ذهبتم
اليه من التشيع وبتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلام وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا
يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه
يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر
الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام واضاف الويل الى ضمير الغايب حملا على المعنى وعدل عن

حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية الاثيرية **باب** محاسبة
النفس ومحافظة الوقت **كا** علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له
رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
بيان تفريع المحاسبة على الامر باليأس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس من دون الله
في عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما ترجع الى ذلك وذكر الوقوف في مواقف يوم القيمة
بعد الامر بمحاسبة النفس يدل على ان الوقفات هنالك انما تكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا فيوما ما لم
يحتج الى تلك الوقفات في ذلك اليوم قال الله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى
من الاعمال **وقد** ورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وفي مصباح الشريعة
عن الصادق عليه السلام قال لو لم تكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر
على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي على عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل
بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي
الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه صلوات الله عليه **ومعنى** المحاسبة ان يطالب نفسه اولا
بالفرائض التي هي بمنزلة راس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها
من اصلها طالبها بالقضاء فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل
بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش
في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغبن في شيء منها فينبغي
ان يتقي غائلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم
به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وهكذا عن نظره بل عن خواطره
وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن سكونه انه لم سكن فاذا
عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق منه كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها
فليثبته عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم النفس
غريم يمكن ان يستوفى منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة
له على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب وتمييز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل
ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي الحسن الماضي عليه السلام

قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر الله
تعالى منها وتاب اليه محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي العدة
عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي نعمان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا
النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من
يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم
العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام احمل نفسك لنفسك فان لم
تفعل لم يحملك غيرك عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك
وبين لك الداء وعرفت اية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك عنه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل
نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عارية تردها ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلام
لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل علمك والدا تتبعه ... تزاوله اي تعالجه وتطالبه قال
عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فهل
انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله فاني اوصيتك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا
فانته عنه هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها العدة عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان
نفسك رهينة بعملك عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم من طالب للدنيا
لا يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من
حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب اخرته ففنى عمره وادركه اجله وقال ابو عبد الله
عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن اخرته عنه رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اذا اتت
على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين
فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي فسحة من
امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا
فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره العدة عن البرقي عن علي بن الحكم
عن حسان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم

ما اورده في الروضة ٣٠

وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك
به عند ربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك في رواية
السكوني قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك
شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعد هذا ابدا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم ياتي على ابن ادم الحديث علي عن
ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير
المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت
فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان تكن قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه و
تفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته
لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم
تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان
عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات الا تكون اكتسبتها ومن سيئات الا تكون
اقصرت عنها فانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة
او مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل
رجل ليس يامل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته فاعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك بيان
ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وددت بدل وفكرت من دون واو
وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين للتحضيض العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا
تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى
العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اصبروا على طاعة الله وتصبروا
عن معصية الله فانما الدنيا ساعة فما مضى فلست تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات فلست تعرفه فاصبر على تلك
الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت بيان اغتبطت في النسخ التي راينا بالغين المعجمة اي قد حسن حالك و
ذهبت الشدة ويحتمل اهمالها والاعتباط بالمهملتين ادراك الموت يقال اعبطه الموت واعتبطه ومات فلان عبطة
اي صحيحا شابا كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الخضر لموسى عليهما السلام
يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسؤول وخذ
موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الاخرة فان ما هو

ات

ات من الدنيا كما قد ولّى منها بيـ: اما طول الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد
الاخرة في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر مرّ السحاب ويسرع في الذهاب والاذهاب: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه و
ويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه تعالى: قال الصادق عليه السلام ثلث من
كن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب: علي بن
محمد عن ابيه عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره
من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب: بيـ: ارعوى كف عن الامور يقال فلان
حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرُعيا بالضم والرَعوى بالفتح باب
اداء الفرائض واجتناب المحارم: كا: العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس: كا: علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اصبروا وصابروا قال
اصبروا على الفرائض: كا: العدة عن سهل عن التيمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة
عليهم السلام: كا: وفي رواية السراد عن ابي السفاتج وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم: كا: الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعمل بفرائض الله تعالى تكن اتقى الناس
كا: الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله
تعالى عليه فهو من اعبد الناس: كا: العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله تعالى ما تحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه: كا: الثلثة عن هشام بن سالم
عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض الله تعالى على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها: كا: ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان
كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه: بيـ: القباطي الثياب البيض
الرقاق المصرية والقبط بالكسر يقال لاهل مصر: كا: الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية لله مخافة الله تعالى ارضاه الله يوم القيمة: كا: علي عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي جعفر عليه السلام قال كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت
في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله: كا: علي عن العبيدي عن يونس

عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل
الورع عن محارمي فاني ابيحهم جنات عدن لا اشرك معهم احدًا . باب الورع . الثلثة عن ابن
المغرا عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني لا القاك
الا في السنين فاخبرني بشيء اخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد
لا ورع فيه بيان الورع كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي والاجتهاد تحمل المشقة في العبادة
محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد الثقفي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اوصني قال اوصيك بتقوى الله الحديث . العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع . القميان عن صفوان
عن يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلام فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله
الا بالورع . العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان اشد العبادة الورع . محمد بن عيسى عن ابن منيع عن حنان بن سدير عن الكناني انه قال لابي عبد الله عليه
السلام ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام وما الذي تلقى من الناس في فقال لا يزال يكون
بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني نعم قال فما اقل والله من
يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هولاء اصحابي . حنان بن سدير
عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس
. علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع
امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكبدوا اعداءنا به ينعشكم الله
بيان التكبيد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع . محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة
والخير فان ذلك داعية . الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن حمزة العلوي عن
عبيد الله بن علي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي عليه السلام يقول ليس من شيعتنا
من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم
خلق لله اورع منه . محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل
عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان
في مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه بيان لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع
منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة . محمد عن
احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه من لقي

قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه كا
محمد عن احمد عن السراد عن حديد
بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام

[illegible]

ام

الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا
الصديق والشهداء والصالحون ك العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي
عبد الله عليه السلام قال مررت انا وابو جعفر عليه السلام على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت
لابي جعفر عليه السلام شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر
فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع
واجتهاد انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى
ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد
بيان واذا ائتممتم بعبد يعني به اذا جعلتموه اماما لانفسكم اراد عليه السلام انكم لما قلتم بامامتنا فلا بد
لكم ان تقتدوا بنا لتصح دعواكم اراد عليه السلام بهؤلاء اباءه الاقربين وباولئك الابعدين وان لم
يجر للاقربين ذكرا الا انه اكتفى بقرينة المقام والظاهر ان يكون قد سقط من قلم الناسخ ذكرهم عليهم السلام
كما يظهر مما ياتي في باب اصطفاء المؤمن ك علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم
الله تعالى باب العفة ك الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عبد الله بشيء
افضل من عفة بطن وفرج ك محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو
جعفر عليه السلام ان افضل العبادة عفة البطن والفرج ك العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول افضل العبادة العفاف
ك العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى ابي عثمان عن ابي بصير قال قال رجل لابي
جعفر عليه السلام اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا اكل الا حلالا فقال له اي
الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج ك الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اكثر ما يلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج ك الاربعة بيان السكوني ك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد
المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج بيان اريد بمضلات الفتن الامتحانات التي تصير سببا
للضلالة ك القميان عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما من
عبادة افضل من عفة بطن وفرج ك محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج باب الصبر
ك العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان

محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي محمد عبد الله السراج رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ‌ علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس
ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان ‌ القمي عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن
الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ‌ العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان
تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرر
حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار
العاتي له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم
على الصبر توجروا ‌ بيان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت تداقت عليه مرة بعد اخرى والجب البئر
‌ علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن مرحوم عن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره
كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان
اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه ‌ محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره
والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها
وشهوتها دخل النار ‌ الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من
الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون
كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب ‌ بيان العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس ‌ محمد عن احمد عن ابن سنان عن
ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من
ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر
الله عز وجل عند ما حرم عليك فيكون حاجزا ‌ يه قال الصادق عليه السلام الصبر صبران فالصبر عند المصيبة حسن
جميل وافضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل ليكون لك حاجزا ‌ العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس بن
عبد الرحمن رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع
عن المحارم ‌ محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم الطايفي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين

السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله تعالى له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش بيان تخوم الارض بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها
واحدها تخم كفلس وفلوس يه ابن فضال عن غالب بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار
يو ومر رسول الله صلى الله عليه واله بقوم يتشاولون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه قالوا نعرف
اشدنا واقوانا قال افلا ادلكم على اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم
يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له وفي
خبر اخر واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق يز محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال امرني ابو
عبد الله عليه السلام ان اتي المفضل واعزيه باسمعيل وقال اقرأ المفضل السلام وقل له انا قد اصبنا باسمعيل
فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اردنا امرا واراد الله تعالى امرا فسلمنا لامر الله تعالى بيان المراد باسمعيل ابنه عليه السلم
ولعل المفضل كان ممن احبه وانس به يح الثلثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد يط محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
يك الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصايب فصبروا فصارت عليهم نعمة
كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصايب كب وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال صابروا على المصايب كج العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي جميلة
عن جده ابي جميلة عن بعض اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على
الصفا كد القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا
اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت
منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلا
ابو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا كه القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سياتي على الناس زمان لا ينال

ورد في نوادر كتب

انفطر انشق وانفطرت وانفطر انشق
صح

الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى
فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على
الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي كا علي عن ابيه عن القاساني عن
القاسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء كا حميد عن ابن سماعة عن
بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام قال
من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن
بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى
صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه
به يا بني اصبر على الحق وان كان مرا [illegible] الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى
صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب كا الاثنان عن الوشاء عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر
منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون كا علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت
فقال امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد
فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور بيان لعل المراد بخشية الرجل خوف
ان يكون قد انشق مرارته من شدة ما اصابه من الالم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة عن ابي
الحسن عليه السلام قال لي ما حبسك عن الحج قال قلت جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب مالي وديني
الذي قد لزمني هو اعظم من ذهاب مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت ان اخرج فقال لي ان
تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها كا القميان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس
كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله
تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله وسلم حتى نالوه

اورده في نوادر الكتاب

بالعظيم

بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك
وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و
اوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه واله وسلم نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى و
كذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع احواله
ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه واله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى
ذلك له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون و
قومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه واله وسلم انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال
المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم
حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه واله واحبائه وعجل له ثواب
صبره مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما
يدخر له في الاخرة بيان نالوه بالعظائم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك و
افتروا عليه فذكروا الله اي نسبوا الله الى ما لا يليق بجنابه واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني نزول
هذه الاية اشارة الى بشرى لي وانتقام من اعدائي ٢ العدة عن سهل عمن ذكره قال انقطع شسع
نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان
صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها ٣ العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد
الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول
نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه عن رجله وخلع الشسع منها وناوله
ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله ثم قال لا ان صاحب المصيبة
اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه بيان المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع
شسع النعل وانما وقعت بحسب الاتفاق في الجنازة والعزاء وليس لهما مدخل فيها وانما كان صاحبهما غيره
عليه السلام فموضع الحديثين هذا الباب لا كتاب الجنائز وغيره كما في الكافي

باب الشكر

١ الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر
الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم
القانع ٢ العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام

قال المعاني الشاكر الحديث بيان الشكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها
في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الاتية ان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان للمجموع مزيد اجر ومزيد والمحتاج الذي
يبتغي اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه
باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها
اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير بيان يعني من التغير قال في النهاية في حديث الاستسقاء من
يكفر الله يلقى الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير
العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الشكر اعطي
الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه
حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم
قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه بيان يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما
امر بذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال يا عايشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على اطراف اصابع
رجليه فانزل الله سبحانه عليه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بيان الشقى استمرار ما يشق على النفس و
نقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن عبيد الله
بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند
الذنب والشكر عند النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه
السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلثة عن علي بن عيينه
عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها كا الاثنان
عن الوشاء عن حماد قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي
لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قايل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله
حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن مثنى الحناط
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على كل حال
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل

قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به

للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما
انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك
او الدابة اللتين انعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه تعليما لعباده وارشادا لهم حيث قال عز وجل
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي الاية وان يقول عند نزوله من احدهما رب انزلني الاية وان يقول عند دخوله الدار او البيت
رب ادخلني الاية محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله
على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة بيان يعني لانه نعمة فوق تلك النعمة يستدعي شكرا
اخر محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله
على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن القاسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة
فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها الثلاثة عن البجلي فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك حق
شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني
علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرا هذه الاية وان تعدوا

اورده في الروضة
١٠٠

نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل
في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره
فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد
فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا

المدى العده
ص

كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان فجعله ايمانا اشارة الى قوله سبحانه والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا قال امير المؤمنين عليه السلام ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام
السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم

خلزبوا ص

بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا الثلاثة عن
ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم
ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب
حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي

تلك الليلة كا الثلثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول
ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله من صدق الله نجا
لعله عليه السلام اشار باخر الحديث الى ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه
شهد به من التوحيد كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تقول ثلث مرات اذا نظرت
الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك
البلاء ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم
عافني مما ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء ابدا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا رايت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا افخر ولكني
احمدك على عظيم نعمائك علي بيان لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا افخر عليه ببراءتي منه
كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم كا عنه عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر يسير على ناقة له اذ
نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني
جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه عن عثمان
عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان
راكبا فلينزل فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه
فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه كا الثلثة عن علي بن عطية عن هشام بن احمر
قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال
فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم
الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار
الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول
الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم
تشكره قال اشكركم لله اشكركم للناس يه قال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت
واذا فقدت ذكرت بيان يعني يفوت الناس شكرها باب التفرغ للعبادة كا العدة عن احمد عن
السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ
قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملأ قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املأ قلبك

شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك على عن العبيدي عن ابي جميله قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون
بها في الاخرة على عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده
وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن
الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفى بالموت
موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى لهذا الحديث صدر في باب الاخذ بالسنة
من ابواب العقل والعلم وكان مضمونه انه لا ينبغي ان تتجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله عليه و
اله وان نشط للزيادة عليها باب المداومة على العبادة الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل القمي عن عيسى بن ايوب
عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله عز و
جل من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة عنه عن فضالة
عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول اني لاحب ان
اداوم على العمل وان قل عنه عن فضالة عن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستو بيان يعني لا يزيد ولا ينقص على
حسب الازمنة بافراط وتفريط الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته
العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد
الله عليه السلام اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا الخمسة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر
يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون باب الاقتصاد في العبادة محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي
لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى محمد بن سنان عن مقرن عن محمد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام مثله بيان
الايغال السير الشديد والامعان في السير والوغول الدخول في الشيء يعني سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية
القصوى منه بالرفق لا على التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك
الدين والعمل والمنبت بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به في سفره

العشق فرط الحب وقد عشقه عشقا مثل علم علما وعشقا الصحاح

نشط الرجل بالكسر ينشط نشاطا بالفتح فهو نشيط صح

متن الشيء بالضم متانة فهو متين اي صلب صح

وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع فهو مطاوع بت والظهر المركب يريد انه بقي في طريقه
عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب مركبه ٢ حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن
عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان هذا الدين
متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا
قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا ٣ الخمسة عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة ٤ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير
ولم يتعاظمه ان يجزي بالقليل الكثير له ٥ العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني
وانا انصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي عنه باليسير ٦
الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت بالعبادة وانا شاب فقال
لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي عنه باليسير باب [illegible] النية العبادة
١ علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال لا عمل الا
بنية بيان يعني لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويعد من طاعته بحيث يصح ان يترتب عليه الاجر في الاخرة
الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الاخرة اعني يقصد به وجه الله سبحانه او التوصل الى ثوابه او
الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما ياجرهم
على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف فعاله فاحبه واشتاق اليه
واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه و
ادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال
امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك
اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنة
ينعم بها المطيعين ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله
بعبادته وطاعته الجنة والنجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى
كما في الحديث لا انى فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او
الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده و
ان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله فان هذا قول من لا معرفة
له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى

العطب الهلاك وقد عطب بالكسر واعطبه اهلكه ص

ندبه الى الامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ص

لامن

لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا
الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له
داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه
الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام
ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجا فانه يرغب
في الجنة وكل من القصدين وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته وجلاله لا لامر
سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المالوف في الدنيا و
اما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصا للاخرة
لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد و
نحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة او الخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسياتي في الباب الاتي
ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى
جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة متوقف
على دليل شرعي وانى لك به مع الدلائل على خلافه اكثر من ان تذكر من الاخبار الاتية في هذا الباب وغيره
ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلائق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله و
لا تتاتى منهم العبادة الا من خوف النار وللطمع في الجنة وايضا فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا
ويدعوننا رغبا ورهبا فرغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات
لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله قد يعملون بعض
الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك او لتعليم الناس اخلاص العمل للاخرة اذا كانوا ائمة
يقتدى بهم هذا امير المؤمنين عليه السلام سيد الاولياء قد كتب كتابا لبعض ما وقفه من امواله فصدر
كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة و
يصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاذا لم يكن العبادة بهذه النية صحيحة
لم يصح له ان يفعل ذلك ويلقن به غيره ويظهره في كلامه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه و
نارهم فراقه وبعده فيجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام اراد ذلك قلنا ارادة ذلك يرجع الى طلب
القرب المعنوي والدنو الروحاني ومثل هذه النية مختص باولياء الله كما اعترفت به فغيرهم لماذا يعبدون
وليس في الاخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واوليائه لا يمكن له ان يطلب الا الجنة
او يهرب الا من النار المعهودتين اذ لا يعرف غير ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه غير هذا
لا يكون ابدا ولعل هذا القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة

او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرّس قربة الى الله ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطره ومتصورا
لها بقلبه هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها و
توجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا
يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان
اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد
اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب
الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى
الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب
المدرس مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن من التدريس
بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر الدين وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد
الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرّس قربة الى الله وتصوّر ذلك بقلبه واثبته في ضميره
وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة
منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته الى الصلوة و
تحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها و
يكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل
انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من
الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك من الصفات
الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه
خفي هذا المعنى على الاكثرين حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب
او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف
من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وجزم في اوايل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من
ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى النية ولعله منه ومن امثاله سرى هذا الخطاء في اصحابنا عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال انما الاعمال بالنيات وفي خبر اخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
تمام الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك حين قال له بعض الصحابة ان
بعض المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ الغنايم من الاموال والسبايا او نيل الصيت

اورده في كتاب الصيام

عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه وآله ان كل احد ينال في عمله ما يبغيه ويصل الى ما ينويه كاينا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات وهو اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول علي عن ابيه عن السراد عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة هذا الحديث نص في صحة عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلام وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا تخلو من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه اكثرها مدخول لا فايدة في ايراده فلنقتصر منها على ما هو اقرب الى الصواب وهو اربعة احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها ساير الجسد والثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا بعينه معنى الحديث الاتي والثالث ما خطر ببالي وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يتاتى كما يريد فلا ياتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمل في كل عبادة والرابع ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو نية الخير الذي لا يتاتى له كما يريد ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرايع للصدوق رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له زيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف يكون النية خيرا من العمل قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته

ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل يومه صدقة. العدة عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر
ووجوه الخير فاذا علم الله عزوجل ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله
واسع كريم. العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير
قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية
بالطاعة. بيان يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان تيسر له الاتيان بما وافق نيته والا
فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته. محمد عن ابن عيسى عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد
له يرفعه الى عيسى بن عبدالله قال قال عيسى بن عبدالله لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ما
العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف
الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال اليس تكون مع الامام
موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام اخر فتوطن نفسك على حسن النية
في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ. علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبدالله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في
الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا
ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
قال على نيته. الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه. محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن
محمد بن مروان قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك
الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه. بيان وذلك لان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله الا بالنيات
القلبية ومن يعمل بما سمع انه عبادة فانما يعمل به طاعة لله وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيكون
عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم وان كان نسبته الى الرسول صلى الله عليه واله خطأ و
ذلك لان هذا الخطأ لم يصدر منه باجتهاده وانما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا ينافي هذا ما
مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب من ابواب العلم والعقل ان لا نية الا باصابة السنة كما حققناه
هناك وقد مضى هناك حديث اخر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في ثواب الاعمال
عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبدالله عليه السلام هكذا
قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لم يقله. يه ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام

اورده في نوادر الكتاب منه

ما صنعوا

ماضعف بدن عما قويت عليه النية معنى الحديث ان من عزم على عمل من الأعمال واقبل عليه
بتمام همته وكنه عزيمته من غير توان ولا فتور قوى الله بدنه على الاتيان به على سهولة ويسر واعانه عليه
وان كان مما شق عليه لولا تلك العزيمة باب الأخلاص علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شئ من عبادة
الاوثان بيان في محاسن البرقي هكذا خالصا مخلصا لا يشوبه شئ من دون ذكر عبادة الاوثان العدة عن
البرقي عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس انما هو الله
والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والاجلة والحسنات والسيئات
فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان بيان اريد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة
والسيئة المترتبتان على الامور الثمانية الناشئتان منها فما كان من حسنات يعني ما نشا من الحق والهدى
والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما كان من سيئات يعني ما نشا من الباطل والضلالة و
الغي ورعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل عملا من الخير لله تعالى اتيا فيه بالحق على هدى من
ربه ورشد من امره ولعاقبة امره فهو حسنة يتقبله الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او الشر طاعة
للشيطان اتيا فيه بالباطل على ضلالة من نفسه وغي من امره ولعاجلة امره فهو سيئة مردود الى من
عمل له ومن عمل عملا مركبا من اجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو لله وما كان للشيطان فهو للشيطان
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك بالله الشيطان في عمله او في جزء
من عمله فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشريك كما ياتي بيانه في باب الرياء ان شاء الله وربما يقال ان
كان الباعث الالهي مساويا للباعث الشيطاني تقاوما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وان كان
احدهما غالبا على الاخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الاخر تبعا غير مستقل فالحكم للغالب
الا ان ذلك مما يشتبه على الانسان في غالب الامر فربما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب ويكون
الاغلب على سره الحظ النفساني فلا يحصل الامن الا بالاخلاص وقلما يستيقن الاخلاص من النفس
فينبغي ان يكون العبد دائما مترددا بين الرد والقبول خائفا من الشوائب والله الموفق للخير والسداد كا
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول
طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم
يحزن صدره بما اعطي غيره علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله
عليه السلام في قول الله عزوجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة
خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص
الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عزوجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله

عزوجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته بيان اللام في ليبلوكم تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله سبحانه خلق الموت والحيوة والمعنى والله اعلم انه عزوجل خلق الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية واعطى الحيوة التي تقتدرون بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا قوله ليس يعني اكثر عملا في بعض النسخ اكثركم عملا وهو اوضح ولفظة والخشية بعد قوله والنية الصادقة زايدة ولعلها من طغيان قلم النساخ وليست في بعض النسخ الصحيحة ولو صحت يكون معناها خشية ان لا يقبل كما مر وهو غير خشية الله والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث بارادة الحمد من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يخفى انه اشد من العمل فهو من موجبات الصبر وفروعه وقد تبين تمام تفسير هذا الحديث مما اسلفناه وقد مضى الفرق بين الخوف والخشيه كا بهذا الاسناد قال سألته عن قول الله عزوجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان يعني ان الزهد في الدنيا ليس مقصودا لذاته وانما امر الناس به لتكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله تعالى خالصة له عزوجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا شك ناشيا من شدة محبتها لغير الله كا بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينه عن السدي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا او مفتريا على الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا بيان لعل الوجه في تلاوته عليه السلام الاية التنبيه على ان من كانت عبادته لله عزوجل واجتهاده فيها على وفق السنة بصره الله عيوب الدنيا فزهده فيها فصار بسبب زهده فيها عزيزا لان المذلة في الدنيا انما تكون بسبب الرغبة فيها ومن كانت عبادته على وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلا فاصحاب البدع لا يزالون اذلاء صغارا ومن هنا قال الله عزوجل في متخذي العجل ما قال باب تعجيل فعل الخير كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب من الخير ما يعجل كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة او صام الصوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك بيان يعني ان العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايها هي فكلما هم بعبادة فعليه امضاؤها قبل ان تفوته فلعلها تكون

هي

هي تلك العبادة العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشر بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من
النار ولا تستقل ما تتقرب به الى الله عز وجل ولو شق تمرة النهي عن الاستقلال انما هو قبل الفعل
لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما اتى به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجبا به ولو شق تمرة يعني
التصدق به عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم
بخير فليعجله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك
شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي
وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هممت
بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي
لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من
المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا الثلثة عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر
لان لا يكفاه عن ذلك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة نظرة اما بسكون الظاء
يعني فكرة لاحداث حيلة يكف بها العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني مهلة يتفكر فيها لذلك محمد
عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ثقل الخير
على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم
يوم القيمة محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام افتتحوا نهاركم
بخير واملوا على حفظتكم في اوله خيرا وفي اخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله باب التفكر
العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر
في الله وفي قدرته ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث
الحيرة والدهش واضطراب العقل كما مر في ابواب التوحيد بل المراد منه النظر الى افعاله وعجايب صنعه و
بدايع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيته
وقدرته واحاطته بالاشياء ومعيته لها وهذا تفكر اولي الالباب قال الله عز وجل ان في خلق السموات و
الارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه
ومن اياته ومن اياته في مواضع كثيرة فتلك الايات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لاولي العلم

واهتش الرجل الكبير يدهش دهشا
اي تحير ودهش الصافهو
مدهوش ٥
صح

لاذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله
فانكم لن تقدروا قدره ا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله تعالى ب محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن
حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به
بيان اريد بالتفكر هنا ما يعم التفكر الذي مضى بيانه والذي ياتي ذكره في بيان الحديث النبوي والتفكر
في المعاملة التي بين العبد وربه فان الكل داع الى البر والعمل به ثم التفكر في المعاملة التي بين العبد و
ربه اما تفكر في حسنات العبد وسياته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته
هل هي تامة او ناقصة موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعوه لا
محالة هذا التفكر الى اصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من
العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في
صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف دون
الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك
لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي وهذا تفكر المتوسطين ج الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه
بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك د على عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الصيقل
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال
تمر بالخربة او بالدار فتقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين بيان هذا التفكر المفسر به الحديث
النبوي دون الاولين في الفضل ولعل الحديث اعم منه وانما فسر على قدر رتبة المخاطب فان تفكر كل احد انما
يكون بحسب رتبته باب الزهد وذم الدنيا ا محمد عن ابن عيسى عن الهيثم بن واقد الحريري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره
عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام ب على عن ابيه والقاساني عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت و
جعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يجد الرجل حلاوة الايمان
في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان
حتى تزهد في الدنيا ج على عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا د على عن ابيه
والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول

قوله صلى الله عليه واله لن تقدروا قدره اي لن تعرفوه حق معرفته ولن تعظموه حق تعظيمه وتلك تفسير قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والله يعلم عهدر

عن المراد ٥

كل

كل قلب فيه شك وشرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان قد مضى هذا
الحديث مع صدر له على عن ابيه عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة الحيوة الدنيا اما ان زهد
الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة
الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الاخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها و
نضارتها وحسنها وان زهد اى وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اى في تحصيلها فالمراد بالزهد
والحرص الاولين القلبيان وبالاخرين الجسمانيان كا الاثنان عن احمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض
اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اوصنى بوجه من وجوه الخير
انج به فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها السائل افهم ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس
ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا
ولا ياسى على شيء منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء
عاقبتها وشناءتها ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالى من
اين جاءته الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالى ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم
في غمرتهم يعمهون ويضطربون بيان الشناءة على وزن الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة من الناس
والعمه من لم يجرب الامور كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام عظنا واوجز فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانى لكم
بالروح ولما تاسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا
تكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعقبى كما كان يفعل النبي صلى الله عليه
واله وسلم وانتم لا تتاسون به بل تتبعون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام
الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلكم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمى عن طلحة بن
زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه واله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها
جايعا خايفا الثلثة عن هشام وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله
عليه واله من ان يظل خايفا جايعا في الله تعالى العدة عن البرقى عن القاسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابى
عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه واله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض
يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذى بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك
يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعنى من ليس له في الاخرة

اوردها واوائل كتاب الايمان والكفر منه

اسمع

الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وسوء ظنه وعرضه يدنسه فعل ما يشينه

العمه التحير والتردد
صح

مفاتيح خزائن الارض فقال
يا محمد هذه

نصيب فان من كان داره الاخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يقر فيها قرارا والمراد ان من اتخذ الدنيا
دارا فلا دار له لانها لا تصلح للاستقرار وليست بدار ~ الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا
فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله
من هذا الجدي على اهله بيان الاسك المقطوع الاذنين خلقة ~ علي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن
القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها
ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو
ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام
قلايل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا تخلا المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم
حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو بيان مماذا اي
مماذا طلب اعداء الحق مطلوبهم الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني الا ان يكون الرغبة فيها من صبار كريم
فانها لا تضره لانه يزوي نفسه عنها ويزويها عن نفسه ويحتمل ان تكون الهمزة استفهامية ولا نافية ومن
مزيدة والمعنى الا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا ويزهد فيها وانما هي ايام قلايل وهو ترغيب في الزهد
وتسهيل لتحصيله والسمو العلو والارتفاع خولط اي فسد عقله مما خالطه من المفسد ~ عنه عن القاساني
عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام
اي الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه واله وسلم
افضل من بغض الدنيا الحديث ياتي تمامه في باب حب الدنيا ~ الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في طلب الدنيا اضرارا بالاخرة وفي طلب الاخرة اضرارا بالدنيا
فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار ~ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز عن الحذاء قال قلت لابي جعفر
عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا
~ عنه عن علي بن الحكم عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري قال قال ابو جعفر عليه السلام ملك ينادي في كل يوم
ابن ادم لد للموت واجمع للفنا وابن للخراب ~ الثلثة عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام
رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا انما الدنيا
دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار
فقال هيهنا واشار بيده الى الارض بيان ردها على مطاويها اي مثنياتها كما كانت حال كونها مطوية ذكره عليه السلام

ما اورده في الروضة

اف للدنيا

معلى بن خنيس وخدمته اياه بعد قتله على يدي عدو الله فترحم عليه وتاسف للدنيا وكني بعدو الله عن داود
بن علي قاتل معلى وبولي الله عن المعلى وبالارض عن القبر بمعنى الاخرة ؟ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر
بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة
وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا
والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في
الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين شرورهم مامونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة و
حوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
وهم يجارون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم
الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا بل خالط القوم امر عظيم من
ذكر النار وما فيها ؟ القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات
نسيها اشفق خاف يجارون يتضرعون والقدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في نحافة ابدانهم بالاسهم
ثم ذكر ما يستعمل في السهم اعني البري وهو النحت من العبادة اي من كثرتها ان تعلق بقوله كانهم القداح او من
قلتها ان تعلق بالخوف ؟ عنه عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر
انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان يكون الدنيا هل هي
الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم
يامنوا قدومهم الاخرة يا جابر الاخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة
وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله
ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر
اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر
الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى والى محبته بقلوبهم و
علموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في
منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله
كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسالن عما لك عنده الا ما له عند نفسك
فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين

وحش الارض وحدها وحشة و
الزاد صار وحشا ووحب
عند الناس كثر وحشي
ص

يقول استيقظت فانتبهت اي
استرضيته فارضاه
صح

اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين

قطعوا محبتهم يعني عن كل شيء والاسترعاء طلب الرعاية ولعل المراد بقوله ولا تسال عما لك عنده انك لا

تحتاج الى احد تساله عن ثوابك عند الله اذ ليس ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اعني بقدر رعايتك دينه

وحكمته فاجعله المسئول وتعرف ذلك منه او المراد لا تسال عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تفوز بذلك

بقدر رعايتك هذا ثم قال عليه السلام فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها

فعليك ان تتحول فيها الى دار ترضى فيها ربك يعني ان تكون في الدنيا ببدنك وفي الاخرة بروحك تسعى في

فكاك رقبتك وتحصيل رضاء ربك عنك حتى ياتيك الموت وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن علي بن شعبة

في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة غير وعلى هذا فلا حاجة الى التكلف في معناه والتمحيص الابتلاء والاختبار

كا عنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال قال ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا عني

مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي

بالاخرى كا عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ذر رضي الله عنه

يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا

مبتغي العلم لا يشغلنك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم

والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا

مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله تعالى فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم الا ما ينفع خيره

ويضر شره الاحرف تنبيه وما نافية والضميران للشيء ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر من

شره كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل راكب رفعت له شجرة في يوم صايف فقال تحتها ثم راح

وتركها بيان قال من القيلولة كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان فيما وعظ به لقمن ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما

انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا

بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة

على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم

انك ستسال غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما

اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم

بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك

وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد

الدين الجزاء والمكافاة يعني ان الله دينا ازجاراه ... تعالى ...
ترال از كارى نيكو ...
... مكافات
ص

يوم صايف
از حار
ص

الكمش اسرع كان لهذا الحديث صدر فى الكافى منفصل تركنا ذكره ههنا لانه كان ياتى بهذا الاسناد

بعينه فى باب حب الدنيا وكان به انسب علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابن ابى يعفور قال

سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فيما ناجى الله تعالى به موسى ياموسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين

وركون من اتخذها ابا واما ياموسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها

ياموسى نافس فى الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنا عنه ولا تنظر عينك

الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان

مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا

تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس

له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن تبعه بيان نافس ارغب علي عن ابيه عن ابن

المغيرة عن غياث بن ابرهيم عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان فى كتاب علي عليه السلام انما مثل الدنيا كمثل

الحية ما الين مسها وفى جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الصبى الجاهل بيان الناقع

القاتل علي عن العبيدى عن يونس عن ابى جميلة قال قال ابو عبدالله عليه السلام كتب اميرالمؤمنين عليه السلام

الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسى بتقوى الله من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى

الله تعالى عز وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله

معاين الاخرة فاطفا بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله

بالحلال الصافى الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه

ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب

بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة فى بدنه وشدة فى عقله وما ذخر له

فى الاخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقى من عمرك ولا

تقل غدا وبعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الامانى والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم

غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله

بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا واياك

لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها والاضرار بالحلال ان لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعنى من دون الله و

الاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى الى قبورهم اسلمهم خذلهم والانخزال الانقطاع علي عن

ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن ابى عبدالله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما

شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله الاثنان عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال

عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين يا بنى اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسا اهل الدنيا على ما فاتهم

واستبقهم اليه

الكسر بالكسر عظم ليس عليه كثير لحم والجمع كسور والكسرة القطعة من الشىء المكسور والجمع كسر صح

من دينهم اذا اصابوا دنياهم بيان الاسا الحزن من باب علم محمد عن احمد عن السراد عن العلا عن ابن سنان عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر
عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمه في اخرته وضمنت السموات و
الارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان الصفار عن السندي بن ربيع عن ابرهيم بن داود عن اخيه
سليم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله
علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء واحبني اهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد
فيما عند الناس يحبك الناس بيان وذلك لان احب الاعمال عند الله تعالى ان يسال ويطلب مما عنده كما ورد
في الحديث ويأتي في باب فضل الدعاء من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم يكرهون ان يسالوا وانما
المحبوب العزيز عندهم من لم يسالهم وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الدنيا تطلب لثلثة اشياء الغنى و
العز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان
ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور ويأتي في كتاب الروضة ان شاء الله من الكلام في ذم الدنيا والزهد فيها
ما لا مزيد عليه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في بدنه امنا في سربه عنده
قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الاسلام بيان امنا في سربه
بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق كذا في النهاية
يه قال الرضا عليه السلام من اصبح معافى في بدنه مخلى في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
باب معنى الزهد يه سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها
مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه بيان هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فبيانه في الحديث الاتي
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيان ويح
كلمة رحمة والتنكب التنحية والابعاد متعد وغير متعد كا العدة عن البرقي عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن
مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا
ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول الزهد في الدنيا قصر الامل
وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل بيان شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما مضى
تفسيره في باب الشكر كا علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن بريد عن ابيه
ان رجلا سال علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع
واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في اية

ثلاث خيرات جمعت

من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ز في نهج البلاغه قال عليه السلام
الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس
على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه باب القناعة محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلام اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك
فكفى بما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه و
اله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجد محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم
بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل
العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مكتوب في التورية ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من
العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور علي عن العبيدي عن
محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ومن
كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول يا ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها
يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك العدة عن سهل عن عبيد الله عن احمد بن
عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا
في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله تعالى ان يرد ذلك الينا فقال اي
شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله
ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله
ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن
بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من
الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء
الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن
اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو
يريد مسجد النبي صلى الله عليه واله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال
ارايت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال انهم كانوا اصوب قولا او من

السعف اليوبك غصن النخل والجمع سعف صح

اورده في الروضه ٨٨

الغضارة طيب العيش صح

قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره
قال فقال من ههنا اتى ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلم
وذلك انه اوصى عند موته فقال كلما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل
هو لابي الحسن وهذا اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك تنعم اهله يعني في الاخرة
او في الدنيا بسبب ان الزيادة على الكفاف موجبة لتشويش الخاطر بتدبير وجوه الصرف واداء الحقوق و
عداوة الناس لطعمهم وحسدهم ويظهر من هذا الحديث ان ابن قيا ما كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا
يقول بحيوة ابي الحسن موسى عليه السلام وينكر امامة الرضا صلوات الله عليه وكان في حيرة من امره بدعاء
الكاظم عليه السلام عليه بالتحير في امر كان يتبعه فيه ويلح عليه والاستشهاد بالاية لبيان استمرار حيرته
الى موته لو يرجع اليهم موسى يعني لو رجع الى من يقول بالوقف امامهم الذي يقولون بحياته فانكر عليهم قولهم
بالوقف وانكارهم امامة ابنه فقالوا له لو نصبت لنا ابنك خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال
عليه السلام اقولهم هذا اقرب الى الصواب ام قول اصحاب السامري لهرون عليه السلام حين انكر عليهم عبادتهم
للعجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من ههنا اتى ابن قياما يعني من اجل انهم يزعمون
اصابتهم في ذلك اتاهم البلاء والحيرة اي شيء ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول بامامة
ابنه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من قنع
بما رزقه الله فهو من اغنى الناس ا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكا رجل الى ابي عبد الله
عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل
ما فيها لا يغنيك كا عنه عن عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من
رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه كا محمد عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتدت حال
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقالت له امراته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه واله فسالته فجاء
الى النبي صلى الله عليه واله فلما راه النبي صلى الله عليه واله قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه واله بشر فاعلمه
فاتاه فلما راه رسول الله صلى الله عليه واله قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل
ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد
من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع
حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فاعلمه كيف جاء بساله وكيف

الكفاف بالفتح من الرزق وهو ما كف عن الناس اي اغنى صح

ع

سمع النبي صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله … المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتى من الناقه واثرى اى كثر ماله
الاثنان وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابى خديجة سالم بن مكرم
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
… العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يد الله اوثق منه بما فى يد غيره
باب … الكفاف على عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى ان من اغبط اوليائى عندى رجلا خفيف
الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضا فى الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت
منيته فقل تراثه وقلت بواكيه … الحفف بالمهملة العيش السوء وقلة المال والغامض الخامل الذليل
وكان المراد بعجلة منيته زهده فى مشتهيات الدنيا وعدم افتقاره الى شئ منها كانه ميت وقد ورد
فى الحديث المشهور موتوا قبل ان تموتوا والمراد انه مهما قرب موته قل تراثه وقلت بواكيه لانه لا خير متدرجا
عن امواله واولاده … الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله
تعالى ان من اغبط اوليائى عندى عبدا مومنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله فى السريرة
وكان غامضا فى الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل
تراثه وقلت بواكيه … الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا … بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارزق
محمدا وال محمد ومن احب محمدا وال محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وال محمد المال والولد
… وذلك لان المال والولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد عدوا قال الله تعالى انما اموالكم و
اولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا … العدة عن البرقى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابرهيم
محمد النوفلى رفعه الى على بن الحسين عليهما السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه واله براعى ابل فبعث اليه
يستسقيه فقال اما ما فى ضروعها فصبوح الحى واما ما فى انيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعى غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما فى ضروعها واكفا ما فى
انائه فى اناء رسول الله صلى الله عليه واله وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك
زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول
الله دعوت للذى ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذى اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال

التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه عوض من الواو

رسول الله صلى الله عليه واله ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وال محمد الكفاف
الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشى واكفا اى قلب وكب اسعفك بحاجتك اى قضاها
لك والهى اى شغل عن الله وعن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابى البخترى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان
الله تعالى يقول يحزن عبدى المومن ان قترت عليه وذلك اقرب له منى ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت
عليه وذلك ابعد له منى باب الاستغناء عن الناس كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله
بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا على عن
ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته
فى الدنيا والاخرة الصلوة فى اخر الليل ويأسه مما فى ايدى الناس وولايته للامام من ال محمد عليهم السلام
كا على عن ابيه والقاسانى عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا
علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسال الله شيئا الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقرى عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام قال رايت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى ايدى الناس
ومن لم يرج الناس فى شئ ورد امره الى الله تعالى فى جميع اموره استجاب الله تعالى له فى كل شئ كا محمد عن احمد عن
على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول طلب
الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة للحياء واليأس مما فى ايدى الناس عز للمؤمن فى دينه والطمع هو الفقر
الحاضر كا العدة عن البرقى عن البزنطى قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اكتب لى الى اسمعيل
بن داود الكاتب لعلى اصيب منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالى
كا عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن عمار عن نجم بن حطيم الغنوى عن ابى جعفر عليه السلام قال اليأس
مما فى ايدى الناس عز المؤمن فى دينه اوما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته
النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ليجتمع فى قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك
اليهم فى لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم فى نزاهة عرضك وبقاء عزك كا على عن ابيه عن
على بن معبد عن على بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
ثم ذكر مثله يه الحسن بن راشد عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه واله
فقال علمنى يا رسول الله شيئا فقال عليك باليأس مما فى ايدى الناس فانه الغنى الحاضر قال زدنى يا رسول الله
قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدنى يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا او رشدا
اتبعته وان يك شرا او غيا تركته يب الصفار عن القاسانى عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن يحيى بن ادم عن شريك

الاستلاب الاختلاس ص

ضننت بالشئ اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به وهو ضنين به قال الفراء وضننت بالفتح اضن لغة صح

عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سخاء المرء عما في ايدي الناس اكثر من سخاء النفس والبذل و
مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء وخير المال الثقة بالله
والياس عما في ايدي الناس باب حسن الخلق محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح
عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله
بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيمة افضل من حسن الخلق العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة العابد قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرايض احب الى الله تعالى من ان يسع
الناس بخلقه العميان عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصايم القايم الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصايم القايم الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق الثلثة عن حسين
الاحمسي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس
الجليد العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة
بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية الاثيرية في
الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد الثلثة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار محمد عن ابن عيسى عن
الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه واله
فاتى الحفارين فاذا هم لم يحفروا شيئا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ما يعمل
حديدنا في الارض فكانما نضرب به في الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء
فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم
المسترفق فاتى للنبي صلى الله عليه واله يتهايل ينصب تعجب صلى الله عليه واله من اشتداد الارض
عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق عنه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايهما افضل فقال صاحب السجية هو مجبول
لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة و
خلق ومنه نية اي يكون عن قصد واكتساب وتعمل عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن
ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على

درّاج

ذلك خ

حسن الخلق كما يعطى المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان الثواب يغدو على حسن خلقه
ويروح بمعنى انه ملازم له كملازمة حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدو على الجهاد ويروح كا عنه عن الجمال عن ابي
عثمان القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه
ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم وفي رواية اخرى لولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن
ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلا بن كامل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا خالطت
الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض
التقصير من العبادة ويكون له خلق حسن فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم بيان كانت يدك العليا
عليه اي كنت نفاعا له يصل نفعك اليه من اية جهة كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
حريز عن بحر السقا قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في
يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت
جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه واله فلم تقل شيئا ولم يقل
لها النبي صلى الله عليه واله شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا تقول له شيئا ولا يقول لها شيئا فقام لها
النبي صلى الله عليه واله في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله
بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه واله ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت
حاجتك اليه فقالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت ان اخذها
رآني فقام فاستحييت ان اخذها وهو يراني واكره ان استامره في اخذها فاخذتها بيان الهدبة خمل الثوب فعل
الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويؤلفون وتوطا رحالهم بيان الاكناف
بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطأ الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته
هذا الحديث هكذا الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون قال هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذي
جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى كا العدة عن
سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه المؤمن
مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف يه قال رسول الله صلى الله عليه واله انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم باخلاقكم يه وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني
قسمها على تفاوت وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب جوامع المكارم باب حسن البشر
كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله

صح

صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر
ورواه عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه قال يا بني هاشم ۞ عنه عن عثمان عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار
والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه ۞ علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه
ان قال الق اخاك بوجه منبسط ۞ عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن ۞ الحديث مرسلا ۞ علي عن
ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل
وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار ۞ العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن البشر يذهب بالسخيمة ۞ السخيمة الحقد في النفس
باب الصدق واداء الامانة ۞ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر ۞ عنه عن
عثمان عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل
ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة ۞ بيان
اللهج بالشيء الحرص عليه ۞ محمد عن ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا
الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق
حديثه واداء امانته ۞ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال وعليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل
له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه
فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة
۞ الثلثة عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا فضيل ان الصادق
اول من يصدقه الله تعالى يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق ۞ ابن ابي عمير عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان
سنة فسماه الله صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك ۞ القمي عن محمد بن
سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ربيع ان الرجل ليصدق
حتى يكتبه الله صديقا ۞ العدة عن احمد عن الوشاء عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال

الجناح الجانب ويوجد في بعض النسخ بدل جانبك ه

الخزاز بخاء المعجمة [illegible] ه

الله تعالى صدق وبرّ واذا كذب قال الله تعالى كذب وفجر ١ عنه عن السراد عن العلاء عن ابن ابى يعفور عن
ابى عبد الله عليه السلام قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع
ب محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله ومن
حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه باهل بيته مُدّ له في عمره ١ العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط
عن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال نسأ الله في عمره ١ العدة عن سهل عن التيمى عن مثنى الحناط
عن محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله ك ١ محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابى المقدام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في اول دخلة دخلت عليه تعلّموا
الصدق قبل الحديث ك ١ القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
امراة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجوارى فتصلحهن وقلنا ما راينا مثل ما صبّ عليها من الرزق فقال
انها صدقت الحديث وادّت الامانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان وسمعته عن حفص بعد ذلك ١ الثلثة
يب الحسين عن ابن ابى عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا عذر
لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد الى البر والفاجر وبر الوالدين برّين كانا او فاجرين
يب السراد عن ابى ولاد عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه و
لو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك قال هي الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق ١
عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عليه السلام قال اهل الارض مرحومون ما يخافون وادّوا
الامانة وعملوا بالحق بيان يأتي اخبار اخر من هذا الباب في باب وجوب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله تعالى

باب الحياء

كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال
الحياء من الايمان والايمان في الجنة ك ١ محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو
عبد الله عليه السلام الحياء والعفاف والعِيّ اعني عيّ اللسان لا عيّ القلب من الايمان بيان عيّ بالمنطق كرضى
عيا بالكسر حصر ك ١ علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما عليهما السلام قال الحياء
والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه بيان القرن محركة حبل يجمع به البعيران ١ العدة
عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضيل بن كثير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا ايمان
لمن لا حياء له ك ١ العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحياء حياءان
حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل ١ الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدى
عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من رقّ وجهه رقّ علمه

باب

دفع السيئة بالحسنة ك ١ الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله في خطبته الا اخبركم بخير اخلاق الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان

او روضه ابن بنته ٥٧

ذان الخبران اوردهما في الكافي في كتاب المعيشة واورد ثانيهما مع ما بعده في التهذيب في كتاب المكاسب منه ره

خلوة

ال

الى من اساء اليك واعطاء من حرمك ٭ العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عزة بن
دينار الرقى عن ابي اسحق السبيعي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا
والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ٭ علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه
والصلة لمن قطعه ٭ علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الله نشيب اللفايفي عن حمران بن اعين قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ثلث من مكارم الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل
عليك ٭ الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة
جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة
فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة
٭ هذه الخصال فضيلة واية فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها اذا العامل بها يثبت بها لنفسه
الفضيلة ويرفع بها عن صاحبه الرذيلة ويغلب على صاحبه بقوة قلبه ويكسر بها حدة نفسه ونفس عدوه
والى هذا اشير في القرآن المجيد بقوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن يعني السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم ثم اشير الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عز وجل وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها
الا ذو حظ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها بمنه ٭ باب العفو
٭ العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدايني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله ٭ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
ابي خالد القماط عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة ٭
العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في حايط له يصرم فنظرت الى غلام
له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت
هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي
شيء اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه ٭ عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا ٭ محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى
الله عليه واله فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت
الناس منه قال فعفا رسول الله صلى الله عليه واله عنها ٭ باب كظم الغيظ ٭ الثلثة عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر
النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها ٭ الثلثة عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين

صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه

كافاة مثل ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته ص

عليهما السلام مثله بيان يعني ما ارضى ان اذل نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كل نفيس وتنبيه
بذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على ان في التجرع العز وفي المكافاة الذلة وياتي التصريح به في حديث مالك على
عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي يا بني ما من شيء اقر لعين ابيك من
جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم بيان عاقبتها صبر كانه يعني به الرضا بالصبر والختم
به من دون انتقام بعده كا العدة عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر
واما بحلم بيان اما بصبر يعني ان لم يكن حليما فيتحلم ويصبر واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه كا محمد عن ابن
عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال نعم
الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد
عن عمار بن مروان عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله
فيك بافضل من ان تطيع الله فيه بيان اريد باعداء النعم الحساد وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه
وبالطاعة الصبر على اذى الحاسد وما يقتضيه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن الشحام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من
ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا
الثلثة يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبر على اعداء النعم
فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله يه ابن ابي عمير عن ابن رباب الجهني عن عبد الله بن وهب عن يه الصادق عليه السلام قال حسب
المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله بيان يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه
بالايذاء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا والاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه
ملا الله قلبه يوم القيمة رضاه كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عبد الله بن منذر عن الوصافي
عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة
كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن حفص بياع السابري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم و
جرعة مصيبة تردها بصبر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

قال

قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه العدة
عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يحب الحيي
الحليم عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة
قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره فوجده
نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك
تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف
القمي عن ابن محبوب عن النخعي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران عن سعيد بن
يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما
قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان
اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في
بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين باب الصمت والكلام محمد عن ابن
عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير عنه عن السراد عن عبد الله بن
سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما شيعتنا الخرس عنه عن السراد عن ابي علي
الخزاز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال
يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا الرقبة في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات
الانسان عنه عن عثمان قال حضرت ابا الحسن عليه السلام وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تعز
ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول
الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن
انصره قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما
يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل
بما يجب ان يعمله ومن لا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه الحديث تعين صانعا

او تصنع لخرق أشر عليه يعني ارشده للمخرج وما ينبغي له العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب
علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امسك لسانك فانها صدقة
تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه الخمسة عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم قال يعني كفوا السنتكم علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نجاة المؤمن حفظ لسانه يونس عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو ذر يقول
يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك حميد
عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام
يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون العدة عن
سهل عن التيمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء
الجسد يكفر للسان يقول نشدتك الله ان نعذب فيك يكفر للسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني
الانسان ويطاطا راسه قريبا من الركوع نشدتك الله اي سألتك بالله واقسمت عليك محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن ادم يشرف
على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه
ويقولون انما نثاب ونعاقب بك الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به
من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال
يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم بيان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقطعونه من الكلام الذي لا
خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل
الذي يحصد به القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم
على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما اذا كثر الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به
شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة
فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج
الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك بهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم ان كان في شيء شوم ففي اللسان * العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين
قد مضى حديث اخر في هذا المعنى * محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله من رای موضع كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه * القمي عن الكوفي عن عثمان عن سعيد بن يسار عن برنج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في حكمة ال داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه * حماد بن عثمان عن
الصادق عليه السلام مثله * مر امير المؤمنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا
هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك * وقال عليه السلام لا يزال
العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا * محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام مثله * قال امير المؤمنين عليه السلام الصمت كنز وافر وزين
الحليم وستر الجاهل * وقال عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل * وقال الصادق عليه السلام
النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل * علي عن الاشتر عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لرجل كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله لم يبعث رسله حيث
بعثها ومعها ذهب ولا فضة لكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات
عليه والاعلام * لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فرد عليه السلام ذلك احتقار الكلام
واستصغاره له ويحتمل بعيدا ان يكون المنصوب في كلمه راجعا الى الرجل ويكون الرجل اعترض على الامام عليه
السلام بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب * علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن
كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا * باب
المداراة * الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من لم يكن فيه لم
يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل * بيان المداراة غير مهموزة
ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز * محمد عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله فقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي * عنه عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر عليه السلام قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك
واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري
فتشرك عدوك وعدوي في سبي * بيان لما كان اصل الدرء الدفع وهو ماخوذ في المداراة عديت بعن

ش ن الاول وبحال
المخطب ص

ما او ده في الروضة
۲۹

ولا تتسبب لي اي لا تطلب سبي فان من لم يغنم السب من تكلم به فتشركه اي تكون شريكا له لانك
انت الباعث له عليه ك القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
ك علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مداراة الناس
نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا
الفجار جهرا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سياتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا
انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له ك علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان
عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس
فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت
الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان
فانفوا كانه صيغة مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ الروايات الانتفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ
فالقوا من الالقاء ولعله الاصح باب الرفق ك العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد
بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق
بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل به يخرج
الايمان من قلبه فالرفق قفل للايمان يحفظه ك باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له الرفق
قسم له الايمان ك علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن
رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة
فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ الاخر فصار منسوخا بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر
بالاخر فصار منسوخا وهو اوضح والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم عن الامر
برفق اراد عليه السلام ان الله سبحانه انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا لكيلا ينفروا امثال ذلك تحريم
الخمر في صدر الاسلام فانه نزلت اولا اية احسوا منها بتحريمها ثم نزلت اخرى اشد من الاولى واغلظ ثم
ثلث باخرى اغلظ واشد من الاولين وذلك ليوطن الناس انفسهم عليها شيئا فشيئا ويسكنوا الى
نهيه فيها وكان التدبير من الله على هذا الوجه اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم منها ك القميان
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه
بكم تسليله اضغانكم ومضادته قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية
تثاقل الحق عليه ك محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام

الضغن والضغينة الحقد ص

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرفق يمن والخرق شوم بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد
الرفق عنه عن علي السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف الثلثة عن ابن اذينه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه علي عن
ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه واله قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن
يحرم الرفق يحرم الخير عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما زوي الرفق
عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد هذا الحديث في بعض النسخ ومستنده هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق الحديث العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي
بن المعلى عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل
بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال
الرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق بيان لعل المراد بهذه الاخبار ان
الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق والزيادة فيه وسائر الخير والبركه وان الرفق مع التقدير في المعيشة خير
من الخرق في سعة من المال والرفق يقدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق والسر فيه ان الناس اذا راوا من احد الرفق
احبوه واعانوه والقى الله له في قلوبهم العطف والود فلم يدعوه يتعب او يتعسر عليه امره علي رفعه عن صالح
بن عقبه عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي
ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى
بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث يأتي تمامه في موضعه العدة عن البرقي
عن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان الرفق
خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه القمي عن محمد بن حسان
عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد
من الناس باب التواضع علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى
جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال
فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر
عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني
ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه واله واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال

بيان

النجاشي من ملوك الحبشة ونوال
انه من الاسود وكشف
المحكم القصه
محمد

له بدركثيرالاراك لكانى انظراليه حيث كنت ارعى لسيدى هناك وهورجل من بنى ضمرة فقال له جعفر
ايها الملك فمالى اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال ياجعفرانا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه
السلام ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لى نعمة
بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه واله قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة
فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا
يعزكم الله بيان العين الجاسوس لكانى انظراليه اما من كلام النجاشى او حكاية كلام العين كا الثلثة عن ابن عمار عن
ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان فى السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر
وضعاه كا الثلثه عن البجلى عن ابى عبدالله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه واله عشية خميس
فى مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولى الانصارى بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال
شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن
تكبر خفضه الله ومن اقتصد فى معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله بيان
العس بالضم القدح كا الاثنان عن الوشاء عن داود الحمار عن ابى عبدالله عليه السلام مثله قال وقال من
اكثر ذكر الله اظله الله فى جنته كا العدة عن البرقى عن ابن فضال عن العلاء عن محمد قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا
او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك
مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره وهذه الجملة وما
بعدها معترضة فقال الرسول يعنى الملك كا الثلثه عن على بن يقطين عمن رواه عن ابى عبدالله عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى قال يارب
ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه ياموسى انى قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لى منك
ياموسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض كا الثلثه عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله
عليه السلام قال مر على بن الحسين عليهما السلام على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه
الى الغداء فقال اما انى لولا انى صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم
دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم بيان المجذم بفتح الذال المجذوم والتنوق فى الطعام تجويده كا العدة
عن احمد عن عبدالله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام فى سفره الى خراسان
فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة
فقال مه ان الرب تعالى واحد والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة
عن البرقى عن عثمان عن هرون بن خارجة عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون

فى الصحاح المخيض والمخوض اللبن الذى قد مخض واخذ زبده والمخض المخض ... له ان يمخض وقد مخضت اللبن اخفضه واخضه واخضه ... لغات

اورده فى الروضه
٥٩

ثم

شرفه الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم
على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى العدة عن البرقى عن ابن فضال
ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى
لعياله شيئا وهو يحمله فلما راه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته
اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشترى لعيالى الشيء ثم احمله اليهم عنه عن ابيه عن عبد الله
بن القاسم عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون عنه عن ابيه عن علي
بن الحكم رفعه عن ابى بصير قال دخلت على ابى الحسن موسى عليه السلام فى السنة التى قبض فيها ابو عبد الله
عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في
السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى
سبيلها نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال انى واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكن فتطاولت وشمخت
وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري
اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه تحتاى رفعت
وعلت والجؤجؤ كهد هد الصدر عرض بنفسه يعني بهذه الحكاية ان يتبين انه انما تواضع بذبح الشاة
دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة فى قدره فى الدنيا والاخرة عنه عن عدة من اصحابه
عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابى الحسن عليه السلام قال قال التواضع ان تعطى الناس ما تحب ان
تعطاه وفى حديث اخر قال قلت ما حد التواضع الذى اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع
درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتى الى احد الا مثل ما يؤتى
اليه ان راى سيئة دراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين باب الانصاف
والمواساة والعدل محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة عن جده عن الثمالى عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول فى اخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت
سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف
الناس عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابى عبد الله عليه السلام قال من يضمن لى اربعة باربعة
ابيات فى الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام فى العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من
نفسك العدة عن البرقى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابى محمد الميثمى عن رومي
بن زرارة عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى كلام له الا انه من ينصف
الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز

يا ماري انفق

من نفسه

عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها
انصاف الناس من نفسك كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد
الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين الاخوان
عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي مواساة اي
جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في الهمزة آساه بماله مواساة اناله منه او لا تكون
الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة ردية كا العدة عن البرقي عن عبد الرحمن
بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا
كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
الا اخبرك باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر
الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن
ذكر الله في كل موطن اذا هممت على طاعة او على معصية كا السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند
ما حرم عليه بيان ذات اليد اي الاملاك المصاحبة لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك
حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم بمثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شيء
نهى الله تعالى عنه تركته كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده ابي البلاد رفعه قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله
علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس
اليك فلا تاته اليهم خل سبيل الراحلة بيان الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء واخره زاي الركاب من الجلد
كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه رضي
به حكما لغيره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال
يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس
قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك

وفي صحاح الجوهري آسيته بمالي مواساة اي جعلته اسوتي فيه وواسيته لغة ضعيفة ذكره في فصل الهمزة انتهى. الضا (?)

احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس
فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك بيان قد مضى هذا الحديث في اخر باب جوامع
المكارم كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم
لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم
ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها
عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس كا البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم
تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر
بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق كا التميمان عن ابن فضال
عن غالب بن عثمان عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم
تعيبون على قوم لا يعدلون كا القمي عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي كا الخمسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمان ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل
بيان فيه اي في الامر وان قل ذلك الامر كا التميمان عن ابن فضال عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن خالد بن نافع بياع السابري عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تدارء
اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه بيان التدارؤ التدافع
وزنا ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة اديل منه اي صار مغلوبا باب الحب في
الله والبغض في الله كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه وسهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب
عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه كا السراد
عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في
الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله كا السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان
الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله كا الاثنان عن
الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر
من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله

الانصاف العدل والاسم النصف والنصفة محركتين ق

كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض امن الايمان هو
فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم
عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه
اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم
الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكل
ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري
من اعداء الله كا عنه عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل
عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك
مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا عنه عن ابيه عن النضر
عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا جمع الله تعالى الاولين والاخرين قام
مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة
بغير حساب قال فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب
انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون واي شئ كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله و
نبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان
الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار كا القميان عن صفوان عن ابي
اليسع عن ابي شبل قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعت من ابي شبل علي بن مهزيار عن الحسين عن صفوان
عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون بيان
اراد بما انتم عليه الصلاح والورع دون التشيع لان القول هنا بمعنى الاعتقاد كما هو ظاهر كا القميان
والعدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما يقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري
ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملا صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون
منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون
فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملا صحيفته من غير عمل كا العدة عن البرقي عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله

حزب

خبر الثلثين ... ٦٥

٨١

ويبغض

ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك واذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته
فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب ✻ عنه عن ابي علي الواسطي عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن
ابي جعفر عليه السلام قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من
اهل النار ولو ان رجلا يبغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة
✻ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب
في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ✻ العدة
عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المسلمين ليلتقيان فافضلهما اشدهما
حبا لصاحبه ✻ عنه عن البزنطي وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما التقى
مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه ✻ الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له

باب النوادر ✻ حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت
خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن و
يجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء
بيوسف عليه السلام فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في
بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال ابليتك اشد او بلية هذا
فقد ابتلي فلم يفتتن. اخر ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات والحمد لله اولا واخرا

[illegible]

الايات قال الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او

عن النضر ثم

اورده في كتاب الروضة ٥٩

[illegible]

اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال جل ذكره واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا وقال سبحانه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم
تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون
بيان وبالوالدين احسانا اي وان تحسنوا او واحسنوا اما ان الشرطية زيدت عليها ما تاكيدا ولهذا صح
لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما لا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما جناح الذل اى تذلل لهما وتواضع
فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما والجار
ذى القربى الذي له قرب جوار او نسب والجار الجنب البعيد او الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران
ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام
وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة
وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المراة وابن السبيل المسافر او المنبوذ مختالا متكبرا يانف عن اقاربه
وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم تساءلون اى يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله
واصله تتساءلون والارحام اما عطف على الله اي اتقوا الارحام ان تقطعوها كما ورد في الحديث او على
محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا كما قيل وقرئ بالجر ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه و
ان بعدت لحمته وجاز نكاحه بحبل الله بدين الاسلام او بكتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق
بوقوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين
فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم على شفا حفرة
من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفه
الطرف كالجانب والجانبة من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم الا من امر الا نجوى من امر والمعروف ما
يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وروى ان المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة
ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وروي انها السلام وغيره من البر فسلموا
على انفسكم في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم
والاستيناس اما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له واما ضد الاستيحاش فان المستاذن
خائف مستوحش ان لا يؤذن له فان اذن استانس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية
تتكلم بالتسبيحة والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت وتسلموا في الحديث التسليم ان يقال السلام عليكم ءادخل

النحو بالضم النواية في

ثم زاد

ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع وروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله استاذن على امي قال
نعم قال انها ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتي من ياذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط
بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم
الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروة
باب البر بالوالدين محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي ولاد الحناط قال
سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان
تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله تعالى اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال
وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال لا تملا عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم
قدامهما السراد عن الحناط قال سالت اباعبد الله عليه السلام الحديث على اختلاف في الفاظه بيان وان لا
تكلفهما يعني اقض حاجتهما قبل ان يسالاك وان استغنيا عنك فيها وكان وجه الاستشهاد بالاية الكريمة
انه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية الى قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق
من المحبوب اذ بالانفاق من غير المحبوب ايضا يحصل المطلوب الا ان ذلك لما كان شاقا على النفس فلا ينال
البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسالاه وان استغنيا عنه فانه
اشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم ووجه اخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما
اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تملا عينيك
من ملأه فامتلا اي لا تحد اليهما نظرك زمانا طويلا علي عن العبيدي عن يونس عن درست عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه
ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له بيان يعني لا يسب احدا فيسب لمسبوب اباه محمد عن ابن
عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان
حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين
كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عمار بن حيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري

في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمن ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما
بيان انما ظنوا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمن و
لعله عليه السلام انما اراد ذكر المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القران فان الاية في لقمان هكذا و
وصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قوله عليه السلام ان يامر بصلتهما وحقهما بدل
من قوله ذلك يعني ان يامر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله
اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم تجب اطاعتهما في الشرك ولما
استبان له عليه السلام من حال المخاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا تجب صلتهما في حال
مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما حينئذ ايضا وقوله ما زاد
حقهما الا عظما تاكيد للسابق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قائله صلوات الله عليه
كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم
ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع
لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا
الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسال النبي صلى الله عليه واله وسلم عن بر الوالدين فقال ابرر
امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام قبل الاب كا الثلثه عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله من ابر
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه واله فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل
تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال
يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه
واله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي

عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله رجل فقال انى رجل شاب
نشيط واحب الجهاد ولى والدة تكره ذلك فقال له صلى الله عليه واله ارجع فكن مع والدتك فوالذى
بعثنى بالحق لانسها بك ليلة خير من جهاد فى سبيل الله سنة محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم والعدة
عن البرقى عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت
ابا عبد الله عليه السلام ببر اسمعيل ابنى بى فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله
صلى الله عليه واله اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها
ثم اقبل يحدثها ويضحك فى وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له
يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه بالاسناد
الاول عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان ابى قد كبر جدا وضعف
فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلى ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا
عنه عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكنانى عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابى عبد الله عليه السلام
ان لى ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت
لابى الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدى اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان
كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله بعثنى بالرحمة لا بالعقوق
العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت
فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت انى كنت على النصرانية وانى اسلمت فقال واى شىء رايت فى
الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء
فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بنى فقلت ان ابى وامى على النصرانية واهل
بيتى وامى مكفوفة البصر فاكون معهم واكل فى انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا
باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذى تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك
اتيتنى حتى تاتينى بمنى ان شاء الله تعالى قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يساله
وهذا يساله فلما قدمت الكوفة لطفت بامى وكنت اطعمها وافلى ثوبها وراسها واخدمها فقالت لى
يا بنى ما كنت تصنع بى هذا وانت على دينى فما الذى ارى منك منذ هاجرت فدخلت فى الحنيفية
فقلت رجل من ولد نبينا امرنى بهذا فقالت هذا الرجل هو نبى فقلت لا ولكنه ابن نبى فقالت يا بنى
هذا نبى ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبى ولكنه ابنه فقالت يا بنى دينك
خير دين اعرضه على فعرضته عليها فدخلت فى الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب و
العشاء الاخرة ثم عرض لها عارض فى الليل فقالت يا بنى اعد على ما علمتنى فاعدته عليها فاقرت به و

ماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها. بيان
لعله عليه السلام انما نهاه عن اخباره باتيانه اليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه عليه السلام و
يدخله في ضلالته قبل ان تهتدي للحق ولعله انما طوى حديث اهتدائه واتيانه الثاني مبني كتمانا لامرهم
او لعدم تعلق الغرض بذكره والفلي بالفاء البحث عن القمل كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن
مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لم يجعل الله تعالى لاحد
فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين
كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت
فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان اخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه
فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر
عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية
وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم اخرين بيان القليب البئر العادية القديمة
كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده
فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه
عنه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون
بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا
لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه بيان يعني يقال له ابن فلان وذلك لانه تكريم
وتعظيم للوالد بنسبة ولده اليه واشادة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين ودعاء يدعو له من
سمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان ايضا باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان
ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل
يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الآتي الا ان يقرا يكنى على البناء
للفاعل يعني تكنيته عن نفسه باسم ابيه فيكون في بر الوالدين كا الثلثة عن سيف عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يأتي يوم القيمة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر بيان
الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة باب صلة الارحام كا الثلثة
عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه

الاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد بذكره اي رفع من قدره صح

جعلها منه تساءلون به قد مضى تفسيرها في بيان الايات جعلها منه اى قرنها باسمه في
الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهاية قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى
الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان
بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض
من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر ١ محمد عن
ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اوصى الشاهد من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين ٢ الاثنان عن الوشاء
عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم ال محمد وهو قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ورحم كل ذي رحم بيان تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها
بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن له كما كان لي وافعل به ما فعل بي
من الاحسان والاساءة ٣ محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما
بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه ٤ الاربعة عن الفضيل بن يسار قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعني ٥ محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه السلام قال
ان رحم ال محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم
هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ٦
العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك ٧ الثلثة عن حماد عن هشام بن الحكم
ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
قال نزلت في رحم ال محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول
للشيء انه في شيء واحد بيان يعني اذا نزلت اية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه
في نظايره ٨ العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه فان
الرحم لها لسان يوم القيمة ذلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى انه

بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر في النار بيان في النهاية الاثيرية
جاءت الرحم بلسان زلق طلق اي فصيح بليغ ٦ محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر
الخاين للامانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفا به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع
وجانبه لم ينفعهما معه عمل اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل تكفا اي تقلب
٧ محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منساة
في الاجل محبة في الاهل بيان النسا التاخير نساه كمنعه وانساه اخره ٨ محمد عن احمد عن السراد عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من
الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب ٩ علي عن العبيدي عن يونس عن
عبد الصمد بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منساة
في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب ١٠ العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح
الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل ١١ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ١٢ الثلثة عن حسين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق ١٣ محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام
تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل ١٤ العدة عن البرقي عن
عثمان عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع
البلوى وتنمي الاموال وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه ويحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه
١٥ الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم وحسن
الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار ١٦ العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن الحذاء عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم ١٧ الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره النسا في الاجل والزيادة
في الرزق فليصل رحمه ١٨ علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم

فيزيد

فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون
قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين * الاشنان عن الوشاء عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام مثله * محمد عن ابن عيسى عن البزنطى عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله
ما يشاء * محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة
فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير * بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما * علي
عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام
يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة واني سالت في طوايف
منهم المواساة والمعونة فسبقت الي السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي فقال
اين هم فقال هولاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فدلف بعض اصحابه في طلبها فلاي
بلاي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير
المؤمنين عليه السلام وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به
دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال
ثم بعث راحلته وقال حل * بيان الربذة محركة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري ومحارب قبيلة و
الحمالة كسحابة ما تحمل القوم حملا من قوم والنكد الاشتداد والعسر والشوم نص راحلته بالنون والمهملة اى حركها
واستقصى سيرها فادلفت كانها ظليم اى مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كانها الذكر من النعام فدلف
اي تقدم في طلبها اى طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين واللاي كالسعي
الابطاء والاحتباس وما مصدرية يعني فابطا عليه السلام واحتبس بسبب ابطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ
فالايا على التثنيه بضم الرجل معه عليه السلام او بالنصب على المصدر وصل امرؤ عشيرته اى ليصل نزل منزلة
الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعا غفر الله له وقال حل حل بالمهملة مسكنة وثنى منونتين كلمة زجر للناقة
اذا حثثت على السير يقال حلحل بالابل اذا قال له ذلك وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم * محمد عن ابن عيسى عن
عثمان عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان
ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه
والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم
يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف

النعث محركة انتشار الامر

اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعفه له في اخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس
خير امن المال ياكله ويورثه ولا يزدادن احدكم كبرا وعظما في نفسه ونأيا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا
يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة
بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه بيان لما كان ذو المال والولد اكثر
ما يكون مستغنيا عن غيره راغبا عنه جعله الفرد الاخفى ودفاعهم يعني لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة
اى محافظة وحماية وذبا عنه المهم لشعثه اى اجمعهم لتفرقته يلين حاشيته اى يخفض جناحه العدة
عن البرقي عن عثمان عن سليمان بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ال فلان يبر بعضهم بعضا و
يتواصلون فقال اذا تنمى اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم
عنه عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم
فكيف اذا كانوا ابرارا بررة عنه عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله
كان عليكم رقيبا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين بيان ما ياتي بيان لهذا
الحديث في كتاب الزكوة ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي
عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما
بذلك وغدوت في حاجة واذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية
قولي لابي محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت اية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني
قال وما هي قال قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
قال صدقت لكاني لم اقرا هذه الاية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا بيان الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم
ما بكر بك من البكور كا عنه عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اني احب
ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني عنه عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في
رحمي واني لابادر اهل بيتي ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي
ان اقطعه قال انك ان وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله كا علي بن
محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون
لي القرابة على غير امري الهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم

اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر و العوز الفقير ص

الذب الدفع ص

تقشعت الريح السحاب اى كشفته فانقشع وتقشع والقشع الضاص

البارحة اقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برح اى زال صح

قا

وحق الاسلام محمد عن احمد عن موسى بن عمر عن رجل عن الحسن بن علوان عن ابى عبد الله عليه السلام
قال صحبة عشرين سنة قرابة

حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار

العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن ابرهيم بن ابى رجا عن ابى عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق
الجوار بالفتح والكسر المجاورة جاوره صار جاره والجار يشمل ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال
له همنشين قال النبى صلى الله عليه واله ما زال جبرئيل عليه السلام يوصينى بالسواك حتى خشيت ان
احفى او ادرد وما زال يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصينى بالمملوك حتى ظننت انه
سيضرب له اجلا يعتق فيه وفى خبر اخر ما زال يوصينى بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغى طلاقها
الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء فى الامر والدرد بدالين مهملتين بينهما راء سقوط الاسنان اراد
حتى خفت ذهاب اسنانى من كثرة السواك العدة عن سهل عن ابن اسباط عن عمه عن اسحق بن عمار
عن الكاهلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمنى
اذهبت عينى واذهبت ابنى فاوحى الله تعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر
الشاة التى ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا وفى رواية اخرى قال
وكان بعد ذلك يعقوب ينادى مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى يعقوب
واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب الثلثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن
ابى عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه واله بعض
امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كريسة وقال تعلمى ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يوذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليسكت الكريسة مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة العدة عن البرقى عن
ابيه عن سعدان عن ابى مسعود قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الديار ويزيد فى الاعمار
عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال قال ليس حسن
الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى القمى عن الكوفى عن عبيس بن هشام عن ابن عمار عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن الجوار يعمر الديار وينسئ فى الاعمار
العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابى الربيع الشامى عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره غاص بالمعجمة ثم المهملة اى
ممتلى من عنه عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن
من امن جاره بوايقه قلت وما بوايقه قال ظلمه وغشمه الغشم بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيرى
القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله

من كتاب العتق

ما يتعلق بالسواك من هذا الحديث من ابواب فضل التنظيف والزين من كتاب الطهارة مسندا من الكافى

الدرد بالتحريك ذهاب الاسنان يقال رجل ادرد ليس فى فمه سن وامراة درداء

حسن الجوار زيادة فى الاعمار وعمارة فى الديار عنه عن الحسكى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام

فشكا اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي
صلى الله عليه واله اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه واله للرجل الذي شكا
اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سالوك
فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي الا اعود. القميان عن محمد بن
اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما امن بي من بات شبعان وجاره جايع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جايع
ينظر الله اليهم يوم القيمة. العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام
قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة افشاها.
الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر. عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعوذ بالله من جار السوء
في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره. محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قرات في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار و
لا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر. بيان: لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا يضار نفسه
ولا يوقعها في الاثم او لا يعد عليها الاثم كذلك ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يعد
عليه الاثم انما يقال آثمه اوقعه في الاثم واثمه الله في كذا عده عليه اثما من باب نصر ومنع. كا: الثلثة و
محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمرو بن
عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف
وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت
منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان
له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره
ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب
جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا وسلمان
وابا ذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوايقه فنادوا
بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. بيان: المكاشفة المعاداة
جهارا يعني ان جاهرته بالايذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك او ان جاهرته بعد اساءته
فهل لك ان تتم حجتك عليه وتثبت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك اربي عليه اي ازيد واطلب الزيادة

وذا اشارة الى الجار الموذى والبلاء العناء والتعب يعني انه لفرط غيظ الناشى من حسده على من انعم الله
عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بان يوذيها بشكاسة خلقه ويكلفها ما لا تطيق فان
لم تكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما يقاسيه من
الغيظ ‌ب الثلثه عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ‌ج الثلثة عن جميل بن
دراج عن ابى جعفر عليه السلام قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ‌د علي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسمعيل الهاشمى عن ابيه قال شكوت الى
ابى عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتى من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من
اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته فى القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا
فيكم الم تروا هديه فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم فى
القيمة ‌كا عنه عن ابيه عن محمد بن عيثم النخاس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل
منكم ليكون فى المحلة فيحتج الله تعالى يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا
كلامه الم تسمعوا بكاءه فى الليل فيكون حجة الله عليهم ... حقوق المعاشرة مع عامة الناس
من العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلوة فى المساجد
وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنايز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغنى عن الناس حيوته
والناس لا بد لبعضهم من بعض ‌ب الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة
اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنايزهم ‌بيان سال عن الحقوق المشتركه
فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الاتى ‌ج
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين
خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون
فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنايزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم
‌ي سال العلاء ابا جعفر عليه السلام عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتودى امانتهم
ويحقن دماؤهم ويجوز مناكحتهم وموارثتهم فى هذه الحال ‌كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن
القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمى ‌ا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابن
مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز
وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحى الرجل منكم ان

يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره كا الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرا
على من ترى ان يطيعني منهم و ياخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد
لله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جا. محمد صلى الله عليه واله واد وا
الامانة الى من ائتمنكم عليها برًّا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يامر باداء الخيط
والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم وان الرجل منكم اذا ورع في دينه
وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك و يدخل علي
منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل على بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر
والله لحدثني ابي عليه السلام ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها اداهم
للامانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودايعهم تسال العشيرة عنه فتقول
من مثل فلان انه لادانا للامانة واصدقنا للحديث كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما ايسر ما رضي به الناس عنكم كفوا السنتكم عنهم كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة و يكفون عنه ايدي
كثيرة كا ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ثابت مولى ال جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كظم الغيظ عن العدو
في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم
في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا بيان
تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية والاضافة الى الحزم واما بنصبها على التميز ويكون الخبر حزم والحزم
ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمشارة والمجاملة المعاملة بالجميل والسمو العلو والحمل على الرقاب
كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي و فاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية بيان معنى نفع حبهما في
السر اتباعهما واطاعتهما فان من احب احدا اطاعه واتبع امره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم
تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنفعوا بمحبتنا في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطتنا
الناس وتحمل الاذى عنهم في الله عز وجل و معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا يتهموكم بسبب
الاعتزال بحب علي فيعادوكم فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية
المستشهر من اعتزال الناس كا العدة عن سهل عن الجمال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم بيان الخبر بالضم والخبرة بالكسر والاختبار التجربة والامتحان والقلى البغض
والوجه فيه ان بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلام اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء
للسكت وعن مامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر و ذلك لان الحب

احتياط گفتار و ...
... و الاجره
ف

يعني عن رؤية المساوي محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوايب الدهر يعجز ومن قرض الناس
قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك يعني من
يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث
اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه يوم حاجتك
في القيمة حسن المعاشرة والتودد الى الناس الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام من
خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم فافعل يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم
في ايصال النفع والبر والصلة محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلام
فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا بالله كا
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو
عبد الله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه
ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من
مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله المخالقة المعاشرة بخلق حسن
والممالحة المواكلة الثلثة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انا نراك من المحسنين قال
كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم
على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين ولا يتهجم بعضكم على
بعض كذا في كتاب العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان والكفر منه
ولا يتهجم بعضكم بعضا بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله
بوجه كريه الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التودد الى
الناس نصف العقل العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام مثله
لعل نصف الاخران يكون مع ذلك متبتلا الى الله تعالى في باطنه متيقنا بان الناس لو اجتمعوا فيه بهم جميعا
على ان ينفعوه مثقال ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان شاء الله العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مجاملة الناس ثلث العقل وذلك لان المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا
تستلزم التودد والتودد يستلزم المجاملة فهما مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل محمد عن احمد
وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من بني تميم

ن النبي صلى الله عليه واله فقال له اوصنى فكان فيما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك : ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار قال قال الصادق عليه السلام يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن
مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير
المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي
عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي
فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا
من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا عليه السلام فقال له الذمي
هكذا قال نعم قال لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه
السلام فلما عرفه اسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما
عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم
ونفعهم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح لا يهتم
بامور المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن محمد بن القاسم الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي
عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم بيان اللام المفتوحة
في للمسلمين للاستغاثة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان انسك
الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين بيان يعني اشدهم عبادة اكثرهم امانة يقال رجل ناصح الجيب
اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حبا ولعل الاول هو الصواب واصل النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له
ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق
له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما
امر به ونهى عنه ونصيحة ائمة الحق صلوات الله عليهم التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله و
اطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم كا علي عن القاساني عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليك بالنصح لله في خلقه
فلن تلقاه بعمل افضل منه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على
اهل بيت سرورا كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس كا عنه عن

فليس بمسلم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه

علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار اوجبت له الجنة
ن عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى قولوا للناس
حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو بيان يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلمون فيهم
الخير و ما لم تعلموا فيهم الخير فاما اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمايرهم بحيث لا تبقى لكم مرية
فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي كا عنه عن التيمي عن ابى جميلة عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون
ان يقال فيكم ن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام
قال في قول الله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا بيان حكاية عن كلام عيسى على نبينا واله وعليه السلام
حيث اشارت اليه امه عليهما السلام حين كان في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا و
جعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
باب الاصلاح بين الناس كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب
بينهم اذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابى عبد الله عليه السلام مثله كا عنه عن
السراد عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين
كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت بين اثنين من شيعتنا
منازعة فافتدها من مالي ب الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن ابى حنيفة سابق الحاج قال مر بنا
المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا
باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي
ولكن ابو عبد الله عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله
فهذا من مال ابى عبد الله عليه السلام كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المصلح ليس بكاذب بيان يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذبا
ن العده عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابلغ عني كذا و
كذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما
هو الصلح ليس بكذب كا الثلثة ب الحسين عن التيمي عن ابن ابى عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس قال هو اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين الا افعل بيان يعني لا تقل حلفت بالله الا اصلح بين

الناس

باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم كا محمد عن احمد وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله
بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من وقر ذا شيبة في الاسلام امنه الله من فزع
يوم القيمة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثه لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام و
حامل القران والامام العادل بيان سياتي تفسير حامل القران في ابواب القران وفضايله من كتاب الصلوة
ولعل المراد بالامام العادل المعصوم عليه السلام كا عنه عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ
ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن
سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة
المسلم كا الثلثه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مثله كا العدة عن احمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا
الثلثه عن عبد الله بن ابان عن الوصافي قال قال ابو جعفر عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم و
ليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما
وابى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه
عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ادخله
النبي صلى الله عليه واله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله صلى الله
عليه واله لعدي بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ
جدا والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصة بتوسط الفاء بين المهملتين وكانه تصحيف والادم جمع
الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه باب التراحم والتعاطف كا العدة عن البرقي عن
السراد عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين
في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه بيان اريد بتذاكر امرهم عليهم السلام
واحيائه مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى
كا عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا
وتعاطفوا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحق على المسلمين الاجتهاد
في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا
كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على
عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيان حكى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قسم اموال
بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار ان
شئتم قسمتها للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم
واموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالقسمة
ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحديث كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
قلت اقوام عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس يسعهم الزكوة ايسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم
فان الزمان شديد فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه ولا يخونه الحديث الى قوله متراحمين
بيان شدة الزمان كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم
بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا
في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم
من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا
ثم خالفه الى غيره بيان خيثمة بتقديم التحتانية وان يعود اي يعطف من العائدة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء
باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد
الله عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون بيان
اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى
شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لا ادم وحوا كما يتبادر الى الاذهان لعدم اختصاص
الانتساب اليهما بالايمان كا عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي
ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك

اهابي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه
فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت
هذه لانها منها بيان انقبضت اي حصل لي قبض وحزن والمجرور في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى
قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي ‌‌‌ محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم
ذلك في ساير جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع
الشمس بها بيان وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تعالى
كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي
اتصال اشد من هذا ‌ القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان
الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام العدة
عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمان بن زياد التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب
نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم بيان الغلول الخيانة والحسم الكي
بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي النافع القرب الروحاني
الا ترى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لا كتوا
محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي ‌ علي عن ابيه والنيسابوريان
جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم
فقال فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله
ولا يغتابه ولا يحرمه ‌ محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال والحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه ‌ العدة عن سهل
عن التيمي عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه
ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه ‌ الثلاثة عن حفص بن البختري قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك
وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك ‌ الثلاثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن
اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا

ال

الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاء هم شيخ وعليه
ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله
فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى بيان فتكفنوا احاطوا واجتمعوا و
فى بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اى لبسوا اكفانهم وتهيأوا للموت كا محمد عن ابن عيسى عن احمد بن
عبد الله عن رجل عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت
وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث بيان يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان
يكون امرا فى صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضى التعاون بان يخدم بعض المؤمنين بعضا فى امورهم
هذا يكتب لهذا وهذا يشترى لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب الى الله
ولرعاية الايمان واما اذا كان لجر منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن فى شئ بل هو خدمة
لنفسه كا سهل عن منصور بن العباس عن سليمان بن مسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول اخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين سلمان وابى ذر واشترط على ابى ذر ان لا يعصى
سلمان باب حقوق الاخوة كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويوارى عورته
ويفرج عنه كربته ويقضى دينه فاذا مات خلفه فى اهله وولده بيان خلف فلانا فى قومه كان خليفته
عنه عن على بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجرى عن معلى بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع
منها حقا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هى قال
يا معلى انى عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر
حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثانى ان تجتنب سخطه وتتبع
مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان
تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظما ولا تلبس ويعرى والحق السادس
ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد
فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره
الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته و
ولايته بولايتك بيان بر القسم وابراره امضاؤه على الصدق وفى هذا الحديث وما ياتى مما فى معناه
دليل على ان الجاهل معذور فى ترك ما يجهل يه مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره
والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيّع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته
الا خيرا. على عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل
فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه
ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في
حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى. محمد
عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله
عليه السلام عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه
قلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من
نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال
ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه. بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى
في باب الانصاف والمواساة. على عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق
المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق
المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحبه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه
لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره و
اجلّه واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته وان اصابه خير
فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحّل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية
واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه
قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله
يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره. بيان لعل المراد بقوله لا تمله خيرا ولا يمله لك لا
تسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه اذا سئمه والسل
انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاسلال والسخيمة الحقد وتمحّل له اي كيد يقال رجل محل اي ذو كيد
ومحل بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال بالكسر الكيد. القميان عن ابن فضال. العدة عن البرقي
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه
اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمّته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات. الثلثة
عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال المودة له

في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في
المسلمين وكان غايبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا
يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له
انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بين النافلة
الغنيمة والعطية القمي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي
كفر احدهما ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا محمد عن ابن عيسى عن
ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبدالله عليه السلام
فعرض لي رجل من اصحابنا كان سالني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع اباعبدالله ع
واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فراه ابوعبدالله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد
هذا قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه
قلت واقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه
بعد فسالته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك
قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي
فراى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال
اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر العدة
عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام
انا وابن ابي يعفور وعبدالله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت
فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه
ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك
المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه
والا دعا الله له قال ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطاوا
عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم
واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور
ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله تعالى وعن يمين الله

حسان
الرجل

وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسال السايل ماهولاء فيقال هولاء الذين تحابوا في جلال الله
بيان كان بين يدى الله تعالى وعن يمين الله يعنى كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم
واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله عليه السلام واما الذين عن يمين الله فليس يعني به اصحابهم عن الذين
بين يدى الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى باحدهما كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوى و
لعل المراد بقوله عليه السلام اذا كان منه بتلك المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له
ما يحب لاعز اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله عليه بثه همه اى نشره واظهره فاذا بثه همه
فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة
صلاحيته للاخوة والولاية كما ياتى بيانه في الباب الاتي ثلث لكم يعنى هذه الثلث المذكورات لكم وفيما
بينكم وهي ما ذكره اولا والمراد بوطى العقب المتابعة والمشايعة في الاعمال والاخلاق والمراد بالعاقبة ظهور
دولتهم وقيام قائمهم عليهم السلام كا عنه عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام
فدخل رجل فسلم فساله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة
اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم
لفقرائهم في ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف يزعم هولاء انهم شيعة
بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العايدة وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة
اغنيائهم اى شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم اى اموالهم كا القمى عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن ابى اسمعيل قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك ان الشيعه عندنا كثير فقال هل يعطف
الغنى على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون قلت لا فقال ليس هولاء شيعة الشيعة من يفعل
هذا كا القميان عن ابن فضال عن عمر بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام فلا شيء
اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد بيان الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناة
والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال
يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه واله حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه محمد عن
احمد عن السراد عن جميل عن مرازم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما عُبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن
باب صفة الاخ الذى يجب اداء حقه كا على عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ
على وجهين اما احدهما فهو الذى يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذى تقول به انت حقت
ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذى وصف من نفسه واظهره لك فان جاء منه ما تستدل به

ايجئ احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلام
صح

ع

على نقض الذي اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان ما اظهر لك ناقضا الان يدعى انه
انما عمل ذلك تقية ومع ذلك تنظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقية في مثله لم تقبل منه ذلك لان
للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على
غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز
انما اكتفى بذكر احد الوجهين عن الاخر لان الاخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة المتاكدة والمعاشرة المتكررة
الموجبة للتقين وانما ذكر الفرد الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك خبت بفتح الحاء وضمها لانه لازم ومتعد
ولا بته اي مودته واخوته اي في الدين ويستفاد منه من ظاهر هذا الحديث وجوب المواخاة واداء الحقوق
بمجرد ثبوت التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة المخرج الان مخصص
التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الاشارة الى
ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما ياتي ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد
الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه كا عنه عن احمد عن
عثمان عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيـ لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر
الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق
ويعم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يتعارف بعضكم بعضا عليه
من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار وان يكون واقعا موقع الاخبار
ويحتمل ان يكون المراد من الحديث ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم
واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا
باب في ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف وفي بعض النسخ وانما هو التعارف ومعناه كما يتبادر
من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو مبتن عليه بل انما سببه التعارف بينهم و
ابتناؤه على ذلك وهذا معنى اخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث الا بتكلف في
النسختين بارجاعهما الى المعنى الاول العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته
وظهر عدله ووجبت اخوته بيـ يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات لم
تجب اخوته ولا اداء حقوق الاخوة معه ويؤيده الحديث الاتي وحديث الاختبار بصدق الحديث واداء
الامانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق العدة عن
البرقي عن اسماعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل
بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان

الثقه واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد
الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم
ايها السايل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا
تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الكشر التبسم كاشره
كشف له عن انيابه باب من يجب مصادقته ومصاحبته ا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن
عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا عليك ان
تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيئ اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم فان لم
تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق ب عنه عن التيمي ب الصفار عن عبد الله
بن عامر عن التيمي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابى العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك
وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون بيان يعني عند الورود
على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقيته واما هيهنا فانما هو مختف تحت جلابيب الغرور ج عنه عن محمد
بن علي عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي عن ابى داود عن ثابت بن ابى صخر عن ابى علي الزعلي قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت
الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته
بيان مثل بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صور له بصورة مثالية قوله وليس احد يموت الا تمثلت له
على صيغة المتكلم يحتمل ان يكون من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه واله وان يكون من كلام امير المؤمنين
عليه السلام د الثلثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من
اوثق الناس عندك ه محمد عن ابن عيسى عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان الحديث الا انه قال في اخره وكن على حذر من
اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم بيان التلاد القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق و
لا تامن عليه ان يكيدك ويحسدك اذا احس منك بنعمة فكيف من لا يثق به فان الناس كلهم اعداء النعم
لا يستطيعون ان يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه و اسحق بن جرير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك بيان يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان
يكون ناصحا لك ناقلا اليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك فانه ما لم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك
لا يمكنك ان تتزين به لا من هو بخلاف ذلك ممن اراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه
ز العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن

وان لم تجد كرمه

تمثلت

في

فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاوّلها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات بيان الاسلام الخذلان كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبرّ بالاخوان في العسر واليسر بيان العزوب بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة كا العدة عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام وانى لك باخيك كله واي الرجال المهذب بيان وقع فيه اي اغتابه وذكره بما يسوءه وانى لك باخيك كله يعني من اين لك باخ يكون حسنا بالاخوة الك من جميع الجهات لا تجد فيه ما لا ترتضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا ولست بمستبق اخا لا تلمّه على شعث اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد الميم من اللمّ بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تتحمل تفرق احواله وانتشار امره بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تفتشوا الناس فتبقوا بلا صديق كا سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه يه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه باب من تكره مصاحبته ومشاورته كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويفرق بين الناس بالعداوة فينبت السخايم في الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم بيان الماجن من لا يبالي قولا ولا فعلا الصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظ لا يهنئك بتخفيف

الوزن اى لايصيبك هنيئا والمطا المذو القوة والسجية الضغينة وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له
فعله ويحب ان يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين
عليه العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام ان يواخي الفاجر
ولا الاحمق ولا الكذاب البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المومنين عليه السلام
ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجئ بالصدق فلا يصدق العدة عن سهل
عن ابن سباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام ان صاحب الشر يعدي
وقرين السوء يردي فانظر من تقارن بيان يعدي اى يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء يردي اى يهلك
محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار
ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة
في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال
وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار
وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار بيان تستتب تستقيم وانما كان
حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لان حبهم اياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية و
انما كان بغضهم اياهم زينا لهم لانه دليل على صلابتهم في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزيا عليهم
لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية او هو بالخاصية يخزيهم العدة عن سهل وعلى عن ابيه جميعا عن
عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قال لي ابي علي بن الحسين يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابا
من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب
واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله
احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه
فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و
يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلثة مجالستهم

تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء بيان النذل الخسيس
علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني لا تقترب فتكون
ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن ادم يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس
بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه
كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين
لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم بيان لا تقترب يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيساموك و
يملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد كل البعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا مخذولا والبز بالزاي المتاع
القميان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا
عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه واله المرء على دين خليله وقرينه القميان عن الحجال
عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك و
مصادقة الاحمق فانك اسر ما تكون من ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك ابن عيسى عن علي الميثمي عن
عبد الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له
ومعروف يوضع عند من لا يشكره وعلم يعلم من لا يستمع له وسر يودع من لا حصافة له بيان الحصافة بالمهملتين
الحفظ والاحكام محمد بن احمد عن محمد بن ادم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا
فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها واعلم ان الجبن والبخل والحرص غريزة
يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله باب تعرف المودة
وتعريفها وادابها الكافي العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح
بن الحكم قال سمعت رجلا يسال ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال
امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال سمعت ابي
يقول حدثنا مسعدة بن اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك
فاطرق ثم رفع راسه وقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال
وتعلم اني انساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني قال
وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال
اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان
عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث

السوء

بيان يعنى احدث مايوجب خللا فى المودة محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد
بن عثمان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فان احدكما قد احدث
العدة عن البرقى عن ابيه عن محمد بن عمر عن ابيه عن نضر بن قابوس قال قال لى ابوعبدالله عليه السلام اذا احببت
احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابرهيم عليه السلام قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبى البرقى ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله
عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما الاربعة عن ابى عبدالله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث يصفين ودّ المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له
فى المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه محمد عن احمد عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن عليه السلام
قال اذا كان الرجل حاضرا فكنّه وان كان غايبا فسمّه الاربعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا احب احدكم اخاه المسلم فليساله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان
من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يساله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء العدة عن البرقى عن يعقوب
بن يزيد عن على بن جعفر عن عبدالملك بن قدامة عن ابيه عن على بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلثة ان يبدر احدكم
بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا ياتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من
هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله فيقضى حاجته وهى لم تقض
حاجتها فقال عبدالله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله فقال يتحرّش ويمكث حتى ياتى ذلك منهما
جميعا قال وفى حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله ان من اعجز العجز رجل لقى رجلا فاعجبه نحوه
فلم يساله عن اسمه ونسبه وموضعه بيان العجز فى الصورة الاولى ان نسبناه الى البادر فالوجه فيه انه بدر
بتهيئة الطعام قبل ان يستوثق من حضور الضيف وان نسبناه الى المخلف كما هو الاظهر فلانه لم يتمكن من
رفع مانعه اللاحق بعد وعن السابق وفى الصورة الثانية منسوب الى من احب ان يعلم والوجه فى عجزه
ظاهر والتحرّش بالمهملتين ثم المعجمة تكلف المجامعة والتمكث تكلف المكث والنحو الطريق عنه عن
عثمان عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق
منها فان ذهابها ذهاب الحياء محمد عن احمد عن على الميثمى عن عبدالله بن واصل عن عبدالله بن سنان قال
قال ابوعبدالله عليه السلام لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال الصرع الطرح
على الارض والاسترسال المبالغة فى الانبساط والاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة اراد ان
ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفى الكلام استعارة باب تزاور
الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفى عن ابى جعفر

وابی عبد الله علیهما السلام قال ایما مؤمن خرج الی اخیه یزوره عارفا بحقه کتب الله له بکل خطوة
حسنة ومحیت عنه سیئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقیا و
تصافحا وتعانقا اقبل الله تعالی علیهما بوجهه ثم باهی بهما الملائكة فیقول انظروا الی عبدی تزاورا و
تحابا فی حق علی ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شیعه الملائكة عدد نفسه و
خطاه وكلامه یحفظونه من بلاء الدنیا وبوایق الاخرة الی مثل تلك اللیلة من قابل فان مات فیما
بینهما اعفی من الحساب وان كان المزور یعرف من حق الزایر ما عرفه الزایر من حق المزور كان له مثل اجره
محمد عن ابن عیسی عن ابن فضال عن علی بن عقبة عن ابی حمزه عن ابی عبد الله علیه السلام قال
من زار اخاه لله لا لغیره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعین الف ملك ینادونه الا
طبت وطابت لك الجنة تنجز ما عند الله استنجاحه وسوال احضاره والوفاء به الثلثة عن
الخزاز قال سمعت اباحمزة یقول سمعت العبد الصالح علیه السلام یقول من زار اخاه المومن لله لا لغیره
یطلب به ثواب الله وتنجز ما وعد الله تعالی وكل الله به سبعین الف ملك من حین یخرج من منزله حتی یعود
الیه ینادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوات من الجنة منزلا محمد عن ابن عیسی عن محمد بن خالد و
الحسین عن النضر عن یحیی الحلبی عن بشیر عن ابی حمزه عن ابی جعفر علیه السلام قال ان العبد المسلم اذا
خرج من بیته زایرا اخاه لله لا لغیره التماس وجه الله رغبة فیما عنده وكل الله به سبعین الف ملك ینادونه
من خلفه الی ان یرجع الی منزله الا طبت وطابت لك الجنة الحسین بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر
بن محمد عن ابی عبد الله علیه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم فی الله ولله الا ناداه الله ایها الزایر طبت
وطابت لك الجنة علی عن ابیه عن حماد بن عیسی عن الیمانی عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله حدثنی جبرئیل ان الله تعالی اهبط الی الارض ملكا فاقبل ذلك الملك
یمشی حتی دفع الی باب علیه رجل یستاذن علی رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الی رب هذه الدار
قال اخ لی مسلم زرته فی الله تعالی فقال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال له ما جاء بی الا ذاك قال
فانی رسول الله الیك وهو یقرئك السلام ویقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالی یقول ایما
مسلم زار مسلما فلیس ایاه زار ایای زار وثوابه علی الجنة الثلثه عن علی النهدی عن الحسین عن ابی عبد الله
علیه السلام قال من زار اخاه فی الله قال الله تعالی ایای زرت وثوابك علی ولست ارضی لك ثوابا دون
الجنة العدة عن احمد عن علی بن الحكم عن سیف بن عمیرة عن یعقوب بن شعیب قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام یقول من زار اخاه فی جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق علی الله تعالی ان یكرم زوره
بیان الزور بالفتح الزایر والبارز فی نوره عاید الی الله کا عنه عن علی بن الحكم عن سیف بن عمیره عن
جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من زار اخاه فی بیته قال الله تعالی

له انت ضيفي ونازلي على قد اوجبت لك الجنة بحبك اياه بيان القرى ما يعد للضيف عنه عن
علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او
صحة لا ياتيه خداعا ولا استبدالا الا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك
الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى ياتي منزله فقال له بشير جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم
يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله بيان
الاستبدال ان يتخذ منه بدلا يعني لا ياتيه لخداع او عوض او غرض دنيويين بل انما ياتيه لله وفي الله والوفد
جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا له يعني به ساد وزبذلك الى وصوله الى منزله
وان كان منزله بعيدا كانه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة او فيما الثلثة عن علي النهدي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله تعالى ولله جاء يوم القيمة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء
الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له مرحبا فاذا قال له مرحبا اجزل الله تعالى له العطية بيان
في بعض النسخ يخطر مكان يخطو يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب والقبط بالكسر اهل مصر واليهم تنسب الثياب
البيض المسماة بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه ليزوره فيوكل الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض
وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لاثار نبيي
حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه
حتى يدخل الى منزله ثم يناديه تعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في
عبادي كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما ثلثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ
لهم يامنون بوايقه ولا يخافون غوايله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا
زادهم وان سكتوا ابتداهم بيان البايقة الداهية والشر وتقرب منها الغايلة كا صالح بن عقبة عن عقبة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة
وقى كل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان
ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد
يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا راى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تعالى بيان المراد بالخمس والثمان عدد الليالي

ابو عرة بالعين المهملة والزاي عهسة

الحسان بن معرضتان عهسة

فرق القاموس البايقة بالداهية و العوائل بالدواهي ج ناية اثر الحرور ى كا

وقى الله بكل عضو

حديث العده اورده صاحب الوافي وكتاب الزينة ٨١

باب التقبيل

باب التسليم الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
السلام تطوع والرد فريضة بهذا الاسناد قال من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدأوا بالسلام
قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه بيان قبل السلام يحتمل ما اذا سلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم
وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اولى الناس بالله وبرسوله من بدا بالسلام
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال البادى بالسلام اولى بالله
وبرسوله العدة عن سهل عن التيمى عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابى جعفر عليه السلام قال كان سليمن عليه
السلام يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقى كائنا من
كان يعنى سلموا على من لقيتم فان لم يكن اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا يناله سلام الله العدة
عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء
السلام عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل
من بخل بالسلام العدة عن احمد عن عثمان عن هرون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال من
التواضع ان تسلم على من لقيت العدة عن سهل عن الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا على ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد
احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا على ثم قال كان على صلوات الله عليه يقول لا
تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
ثم تلا عليه السلام قول الله تعالى السلام المؤمن المهيمن العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن ابان عن الحسن
بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهى عشر حسنات ومن قال
سلام عليكم ورحمة الله فهى عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهى ثلثون حسنة
على عن ابيه عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل
يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره
بيان اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير فى اخر الحديث الملئكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم
احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام
بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام
لا تجاوزوا بنا ما قالت الملئكة لابينا ابرهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله

ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا علي عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدأون الكثير
بالسلام والراكب يبدأ بالماشي واصحاب البغال يبدأون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدأون اصحاب البغال
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعةٌ جماعةً سلم الاقلّ على الاكثر واذا لقي واحد
جماعةً سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الراكب
على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا مرّت الجماعة بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سُلّم على القوم وهم جماعة اجزأهم ان
يُرَدّ واحد منهم كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن الجبلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن
يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلّم من القوم واحد اجزأ عنهم واذا ردّ واحد
اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في
مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلّم عليهم بيان لعل المراد انه يسلم اولهم واخرهم
ولا يسلم من دخل بينهما هذا اذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معا فلا تنافي او المراد انه اذا
تفرد من الداخلين احد فتاخر عنهم ولم يدخل حين دخلوا واستقروا فعليه ان يسلم اذا دخل وذلك لانه
لم يجزء تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول كا علي عن ابيه عن حمّاد عن ربعي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين
عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلّم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل
من الاثم عليّ اكثر مما اطلب من الاجر بيان قال في الفقيه انما قال عليه السلام لغيره وان عبر عن نفسه واراد
بذلك ايضا التخوف من ان يظنّ ظانّ انه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة عليهم السلام مخارج
ووجوه لا يعقلها الا العالمون كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تسلم على المرأة بيان ينبغي ان يُحمل على ما اذا كانت شابة يتخوف ان يعجبه صوتها دون المحارم والعجائز
توفيقا بينه وبين سابقه يه سال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن
على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم كا محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال
كان ابو عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يسلّمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمّام بيان
وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم ان لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة
ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلام في الحمام قال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا اطلاق في التسليم في الحمام

من كتاب النكاح

لمن عليه مين بوالنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا منز عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم
على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر عليه السلام انه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا
على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث
ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام
لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على اكل الربا ولا على رجل جالس على غايط ولا على الذي
في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا باس بايراده ههنا وهو
ما رواه في كتاب الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا فضل هل تدري
ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه الي عهد الله وميثاقه ان
لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا اريد فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله و الله شهيد على ما نقول باب التسليم على
اهل الملل والدعاء لهم الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي
على رسول الله صلى الله عليه واله وعايشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه
واله عليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد
رسول الله صلى الله عليه واله كما رد على صاحبيه فغضبت عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة
يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا عايشة ان الفحش لو كان
ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول
الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم
مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام
بتقديم لفظ السلام محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم العدة
عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا
على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن العلى
عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك محمد
عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي
والنصراني سلام بيان سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف فاوهم انه بكسر السين بمعنى الصلح وهو بمعنى السلام
والظاهر انه كتب على الرسم وليس الاسلام بالالف كما يوجد في بعض النسخ القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا

السام الموت
صح

على ابى طالب فقالوا ان ابن اخيك قد اذانا واذى الهتنا فادعه ومره فليكف عن الهتنا فبعث ابو طالب
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدعاه فلما دخل النبى صلى الله عليه واله لم ير فى البيت الا
مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤا له فقال او هل لهم فى كلمة خير لهم
من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال يقولون لا
اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم فى اذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا
الا اختلاق فانزل الله تعالى فى قولهم ص والقران ذى الذكر الى قوله تعالى الا اختلاق الا مشركا
يعنى بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفى اسلامه او هل لهم من كلمة الظاهر ان او حرف عطف يعنى
اما هذا الذى قلت او كلمة اخرى هى خير لهم من هذا وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف
والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من
السؤدد بمعنى السيادة ن العدة عن البرقى عن العبيدى عن محمد بن عرفة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام
قال قيل لابى عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودى والنصرانى قال تقول بارك الله لك فى دنياك
ن الثلثة عن البجلى م محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلى قال قلت لابى الحسن موسى عليه السلام ارايت
ان احتجت الى متطبب وهو نصرانى ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك باب
المصافحة ن على عن العبيدى عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة
الملائكة ن الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة ن العدة عن احمد عن
ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابى جعفر عليه السلام وكنت ابدا
بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان
اذا نزل نزل قبلى فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن
رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما فى المصافحة ان المؤمنين
يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا يزال الذنوب يتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر
اليهما حتى يفترقا بيان الزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير والمزاملة المعادلة على البعير و
الزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك والرديف ايضا يتحات يتساقط ن عنه عن ابن
فضال عن على بن عقبة عن ابى خالد القماط عن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا
ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه ن ابن فضال عن على بن عقبة عن ايوب عن
السميدع عن مالك بن اعين الجهنى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله
تعالى يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما
الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر ن الثلثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام

قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما
تتساقط الورق من الشجر محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب
عن وجوههما حتى يفترقا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه
السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك
يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه
المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم
الشاتي محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر
عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك
او ما كنت معك في المحمل فقال اما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه
فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتتحات يا ابا حمزة كما تتحات الورق عن الشجر
فيفترقان وما عليهما من ذنب بيان الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن و
غير ذلك الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال
دور نخلة بيان اريد بحد المصافحة تجديدها محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق
عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى احدهما عن صاحبه عن محمد بن المثنى
عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا القى احدكم اخاه فليسلم وليصافحه فان الله تعالى اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة
عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم
فتفرقوا بالاستغفار عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب او غيره عن رزين عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومروا بمكان
كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا عنه عن ابيه عمن حدثه عن رزين بن الجهم
الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم
التصافح اعظم اجرا من الذي يدع الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب العدة عن
سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر
الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك
بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان

الشجرة ثم التقيا ان يتصافحا
العدة عن البرقي عن
بعض اصحابه

المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه فاذا تعانقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى بيان القطوب العبوس وقبض ما بين العينين عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه واله حذيفة فمد النبي صلى الله عليه واله وسلم يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما تتحات ورق الشجر كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحات الريح الشديد الورق عن الشجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك بيان تفرط في امرنا من الافراط يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على تشيعك ثم لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر مذموم فكيف يمدحه به فازال ذلك الوهم بكلام مستانف حاصله انهم كل ما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق عن الشجر بيان قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه

ما قدروا الله حق قدره قيل اى ما عرفوا الله حق معرفته وما عظموه حق عظمته ٥

صلى الله عليه واله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقى من التسعين الف سبع والله ورسوله
وابن رسوله اعلم محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية
للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقه باب المعانقة والتقبيل علي عن ابيه عن
صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا
التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان عرضا من اعراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستانفا
فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال
اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق
ان الله تعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا
تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى بيان الصعداء تنفس
طويل اخضلت بلت وقد مضى حديث اخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان القمي عن الكوفي عن
عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان لكم
لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقى اخاه قبله في موضع النور من جبهته محمد عن العمركي
عن على بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل الرحم ذا قرابة فليس عليه شي وقبلة الاخ على الخد
وقبلة الامام بين عينيه بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على التقبيل المحبة
الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في النسب اذ الاخ في
الدين انما يقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين او ما يشملهما فيكون رخصة عنه عن البرقي
عن محمد بن سنان عن الصباح مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة
والولد الصغير الثلثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابى عبد الله
عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي الثلثه عن رفاعة
عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يقبل راس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
او من اريد به رسول الله صلى الله عليه واله بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله صلى الله عليه واله الائمة
المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شموله الحكم العلماء بالله وبامر الله معا
العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعله لان العلماء الحق ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم
فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه واله كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك راسك ففعل فقبلته
فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء بيان

زيد النرسي بالنون المفتوحة والراء ثم السين المهملة من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام
مجمعة
مع

لعل المراد انه عليه السلام قال ثلث مرات حلفت ان لا اناول رجلی لاحد یقبلها وهل یبقی مکان السوآ
لذلك بعد حلفی علیه باب اداب المجالسة ١ الثالثة عن محمد بن مازم عن ابی سلیمان الزاهد
عن ابی عبدالله علیه السلام قال من رضی بدون الشرف من المجلس لم یزل الله تعالی وملائکته یصلون
علیه حتی یقوم ٢ العدة عن البرقی عن ابیه عن ابن المغیرة عمن ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام قال کان
رسول الله صلی الله علیه واله اذا دخل منزلا قعد فی ادنی المجلس الیه حین یدخل بیان ینبغی ان یخص هذا
الحکم بما اذا لم یعین له صاحب المنزل مکانا لما رواه عبدالله بن جعفر الحمیری فی کتاب قرب الاسناد عن
الاثنین عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال اذا دخل احدکم علی اخیه فی رحله فلیقعد حیث
یامره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بیته من الداخل علیه ویؤیده الحدیث الاتی
علی احدی النسختین ٣ الاربعة عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم ان من حق الداخل علی اهل البیت ان یمشوا معه هنیئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله
صلی الله علیه واله اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فی بیته فهو امیر علیه حتی یخرج بیان صدر الحدیث
اشارة الی حق الداخل من الاستقبال والمشایعة وذیله الی حق صاحب البیت من انقیاد اوامره ونواهیه
وفی بعض النسخ فهو امین علیه یعنی لا ینبغی له ان ینقل حدیثه الا حیث یامن غائلته وعلی هذا
یکون مضمونه مضمون الاخبار الاتیة ٤ العدة عن البرقی عن عثمان عمن ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام
قال المجالس بالامانة ولیس لاحد ان یحدث بحدیث یکتمه صاحبه الا باذنه الا ان یکون فقیها او ذکرا
له بخیر ٥ العدة عن سهل واحمد جمیعا عن السراد عن عبدالله بن سنان عن ابی عوف عن ابی عبدالله علیه
السلام قال سمعته یقول المجالس بالامانة ٦ الثلثة عن حماد عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله المجالس بالامانة ٧ محمد عن ابن عیسی عن السراد عن مالك بن عطیة عن ابی
بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام قال اذا کان القوم ثلثة فلا یتناجی منهم اثنان دون صاحبهما فان
ذلك مما یحزنه ویؤذیه ٨ العدة عن البرقی عن محمد بن علی عن یونس بن یعقوب عن ابی الحسن الاول علیه السلام
قال اذا کان ثلثة فی بیت فلا یتناجی اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما یغمه ٩ الاربعة عن ابی عبدالله علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من عرض لاخیه المسلم فی حدیثه فکانما خدش فی وجهه بیان عرض
لاخیه بتخفیف الراء وفتحها وکسرها ای تعرض له وظهر علیه یقال مر بی فلان فما عرضت له وما عرضت له
وفی بعض النسخ المسلم المتکلم ١٠ محمد عن احمد عن الوشاء عن جمیل بن دراج عن ابی عبدالله علیه السلام قال
کان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقسم لحظاته بین اصحابه فینظر الی ذا والی ذا بالسویة قال ولم یبسط رسول
الله صلی الله علیه واله رجلیه بین اصحابه قط وان کان لیصافحه الرجل فما یترك رسول الله صلی الله
علیه واله یده من یده حتی یکون هو التارك فلما فطنوا لذلك کان الرجل اذا صافحه قال بیده فنزعها من یده

وینظر الی ذا صح

النظر کانهم سول نظر الی [illegible] النسخ و رجل نظر صح

ینزعها

قل بين مال بها الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا تشق بعضهم على بعض في الحر

باب هيئة الجلوس

العده عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه واله وسلم متربعا قط بيان قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصاء بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين او بعمامة وجثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجلا كيسعى يرد بعضها على بعض وكان المراد به التورك المذكور في الخبر الاتي ولعل المراد بالتربع معناه المشهور الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو الثلثة عمن ذكره عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الاحتباء في المسجد حيطان العرب الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله الاحتباء حيطان العرب يعني ان العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل اصحاب البيوت المبنية بالجدران العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي عورته فلا باس عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة الثلثة عن حماد قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة

باب المزاح

محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش

الابط ما تحت الجناح ... صح

الجلسة المكروهة التي يكون عليها ... صح

المزح الدعابة وقد مزح يمزح والاسم منه المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان صح

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا
ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه واله وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا
العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا
وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن
صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل
قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله
عليه واله يداعب الرجل يريد ان يسره بيان فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا
على حد الوسط فيها لما ياتي من ذم كثرتها ايضا كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض النسخ ابا عبد الله مكان
ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله عليه السلام والرفث الفحش كا الثلثه عن
حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه
ومهابة الرجال كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا
تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن
جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن احمد عن
السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام انه قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده
اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الثلثه عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر كا
حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب الاصغر
بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشا كما دل عليه حديث معمر وحديث الجعفي السابقان او ما
كثر منه كما يدل عليه الخبر الذي ياتي في الباب الاتي او ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سبابا فلا ينافي
الترغيب فيه في الاخبار الاولة فان المراد به ما لم يكن احدهن باب الضحك كا الثلثه عن منصور
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميث القلب وقال كثرة الضحك تميث الدين كما
يميث الماء الملح بيان تميث الدين بالثاء المثلثة الموث الدوف والاذابة قال في النهاية في حديث ابي
اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشي اميثه
واموثه فانماث اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول

يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وعلي بن عقبة
وثعلبة رفعوه الى ابي عبد الله وابي جعفر او احدهما عليهما السلام قال كثرة المزاح تذهب بماء الوجه و
كثرة الضحك تمج الايمان مجا بيان المج الرمي من الفم العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن خالد بن طهمان
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني قال الصادق عليه السلام
كفارة الضحك ان تقول لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القهقهة
من الشيطان الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول
لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيات بيان الواضحة الاسنان
التي تبدو عند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيوخذ بغتة وهو البيات
احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان
يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلام يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من
الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام باب العطاس والتسميت محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر
عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني قال قال ابو عبد الله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه
اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له و
يقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات بيان
التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس بان يقول له يرحمك الله علي عن ابيه
عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عطس الرجل فسمتوه
ولو من وراء جزيرة وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن اسحق بن يزيد ومعمر بن
ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس رجل فما رد عليه احد من القوم
شيئا حتى ابتدا هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه
وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود
بن الحصين قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام
فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام الا تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض
ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان يجيبه الاثنان
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن النخعي قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس
قال يقولون صلى الله عليك محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت
صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت جعلت فداك اذا

عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال وليس تقول صلى الله على محمد
وال محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وال محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة بيـ
او كما نقول يعني به صلى الله عليك او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في
التسميت ورده قال نعم يعني يقال هذا او ذاك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك
بقوله انك تقول وارحم محمدا وال محمد بعد قولك صلى الله على محمد وال محمد وهذا ترحم منك علينا ثم قال بلى نقول
ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالترحم علينا ونحوه عنه
عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل
بيان تاب وتثاءب اصابه كسل وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان لان منشاه الغفلة الناشية من
الخذلان بان يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله عز وجل لانه حمد عبده عليها ليذكر الله عندها
كما يستفاد من الحديث الاتي كا علي بن ابراهيم عن صالح بن ابي حماد قال سالت العالم عليه السلام عن العطسة
وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر
الله تعالى على ذلك فاذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند
ذلك شكر لما نسي القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله تعالى قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه
واله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا نالهم الله شفاعة محمد صلى الله عليه واله الثلثه عن بعض
اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلام وقال
نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل
فسمته ابو جعفر عليه السلام الثلثه عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان الناس يكرهون الصلوة على محمد واله في ثلثة مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر
عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله الثلثه عن سعد بن ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا
عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله تعالى الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه واله فقال الحمد لله فقال له النبي
صلى الله عليه واله وسلم بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا ردت
فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن اية او شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كلما
ذكر الله تعالى فيه فهو حسن بيان فليقل في الاخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ
سئل عن اية او شيء يعني الاتيان بهما في مقام التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاءه

قال الجوهري الثؤباء ممدودة وفي المثل
اعدى من الثؤباء تقول منه تثاءب
[illegible]

محمد عن احمد بن محمد بن سنان عن الصحاف عن مسمع قال عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله
رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغماً داخرا • القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المومنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على
كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس • محمد عن احمد وغيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الاذان اذا سمعتم من يعطس فابدأوه بالحمد لله • علي عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد
الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها و
ان كان بينك وبينه البحر • لم تشتك عينه اي لم يشكها يقال اشتكى عضوا من اعضائه اذا شكاه •
القمي عن بعض اصحابه عن التيمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام يرحمك الله فقالوا له
انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه • علي عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب
العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله
عليه واله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن • محمد بن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان
عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع للبدن كله ما لم يزد على الثلث فاذا زاد
على الثلث فهو داء وسقم • العدة عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه • احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن الحضرمي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة
• محمد عن احمد عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم
قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي واله خرج من منخره الايسر
طاير اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة • محمد عن احمد عن محمد
بن يحيى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت
مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف قال فقال لي اصبت الخطا
فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من
الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاوه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام
بيان • النبل بالضم الذكاء والنجابة • الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
تصديق الحديث عند العطاس • بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان

ص ٢٠١ (margin notes, handwritten):
الذباب الصغار والدال قال ... الرجل الذي فهو داخر
قصبة الانف عظمه
نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض

الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق . العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تصديق الحديث عند العطاس . باب
الطاف المومن واكرامه . محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابى
عبد الله عليه السلام قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه
كانت له حسنة بيان القذى ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث اخر في هذا المعنى . عنه عن احمد عن عمر
بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة
بيان يقال مرحبا وسهلا اي صادفت سعة . عنه عن احمد عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تعالى . عنه عن احمد عن
السراد عن نضر بن اسحق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن ابى داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ما في امتي عبد الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة
. عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في
ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك . عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك
ان الله تعالى يقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون ومن عرفه الله تعالى بذلك احبه الله تعالى ومن احبه الله تعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب
ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر بيان قوله عليه السلام وليس البر بالكثرة معناه
انه لا يتوقف البر على كثرة المال بل ينبغي للمقل ايضا ان يبر اخوانه وذلك لان الله تعالى حمد اهل الحاجة بالايثار
والخصاصة الحاجة . محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفه قال من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة
وسلام فتتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على
نبي او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله تعالى اليها ان ائتي اوليائي بتحفهم فتخرج منها وصفاء و
وصايف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها طارت
عقولهم وامتنعوا ان ياكلوا فينادي منادٍ من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على من اكل طعام جنته
فيمد القوم ايديهم فياكلون بيان فتتطاول الجنة اى تمتد وترتفع ان تكافيه في الدنيا بطعام او شراب
والوصيف كامير الخادم والخادمة والوصيفة الخادمه وانما امتنعوا عن الاكل لغلبة الخوف عليهم .
الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى على محمد بن

كتب الله له مرحبا

دائم

سليمان

سليمان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن
مؤمن الى مومن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه بيان خمش وجهه خدشه والقرح بضم القاف
والمهملتين الالم قرح قلبه اى المه محمد عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان
عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه واله ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة بيان في الكلام
حذف والتقدير فما خدمهم الا اعطاه الله ومثل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه باب تذاكر
الاخوان محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه
السلام قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض
فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم العدة عن البرقي
عن ابيه عن فضالة عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين
اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان العدة عن سهل
عن الوشا عن منذر بن جيفر عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص وهو يقول
هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطات استاههم
الحفرة ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وال محمد قالوا قفوا
فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون ويتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنايزهم وتعاهدوا
غايبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع الست بالفتح والتحريك وهي الاست و
لعل هذا الكلام من الامثال السايرة والمرفوع في عادوا واخيته للملائكة محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون
الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل ال محمد قال فيقول اما ترون الى هولاء في قلتهم وكثرة عدوهم
يصفون فضل ال محمد صلى الله عليه واله قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اى والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال
اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله و
دين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤون ممن شئتم وتولون من
شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم
عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم

قال ما اجتمع ثلثة من المومنين فصاعدا الاحضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امّنوا وان استعاذوا
من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا الى الله وسالوه قضاءها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين
الاحضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا
معهم فمن ابتلى من المومنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب
الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم
ولو حلب شاة او فواق ناقة ... نالوا من اولياء الله اي سبوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق ما بين
الحلبتين بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن ابي المغراء قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المومنين يلتقيان
فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه
لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب
الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا ... انكى تقشير القرحة وتخدد اللحم هزاله ونقصانه والخسا البعد
الحسور الاعياء والدحر الطرد باب ادخال السرور على المومن العدة عن سهل ومحمد عن ابن
عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و
اله من سر مومنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله العدة عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة
يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة و
صرف القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله تعالى من ادخال السرور على المومن محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان
فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى عليه السلام قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن
هولاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مومن سرورا ثم قال ان مومنا كان في مملكة جبار
فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت
اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات
بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا توذيه ويوتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله
احكمهم من التحكيم اي اجعلهم حكاما فولع به استخف هيديه اي ازعجيه وافزعيه وحركيه واصلحيه
عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عليه السلام عن
ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى
ادخال السرور على المومنين علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود

استشفعته لفلان اي سألته ان يشفع لي اليه وتشفعت اليه في فلان فشفعني فيه تشفيعا صح

واذا ماراوا امر اولياء الله قالوا معهم صح

قال ابن الاثير ... خسأت الكلب خسا طردته ...

رفق فلانا نفعه كارفقه ق

يا رب

يارب وماتلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود يارب حق لمن عرفك
ان لا يقطع رجاءه منك . العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم . الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم او قضاء دينه . محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدم امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن
وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى
الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشرني بالسرور
والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا
خلقني الله تعالى منه لابشرك . بيان يقدمه اي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ويتقدمهم امامه . القميان
عن ابن فضال . محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان
المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله
بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه
يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر
فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني
في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك
واونس وحشتك . محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه
كربته . الثلثه عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله
تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه
حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره
ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول له انا السرور الذي ادخلته على فلان . الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله عليه السلام فقرا
هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله و

الف الف حسنة العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلا عن ابن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه واله و
من ادخله على رسول الله صلى الله عليه واله فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كربا عنه عن اسمعيل
بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مسلم لقي مسلما فسره سره الله تعالى الثلثه
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن اشباع
جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه بيان ياتي حديث اخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم
من كتاب المعايش ان شاء الله باب قضاء حاجة المؤمن محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن
بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق
وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم
قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن
ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سال الحاجة اخا من
اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان بيان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام جمع علي
كصبية وصبي اي شريفهم ورفيعهم عنه عن محمد بن زياد علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن خالد بن يزيد عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء
شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله رب نعبده لا نشرك به شيئا
بيان لعل المراد باخر الحديث بيان انهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون
عن ذلك عنه عن محمد بن زياد علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله
بيان الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة
علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن صندل عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ
مؤمن احب الى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف الثلثه عن الحكم بن ايمن عن
ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله تعالى له ستة
الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة
الاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا الحسين بن محمد عن
سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف بهذا البيت طوافا واحدا
كتب الله له ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة حتى اذا كان عند
الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم

واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا قال الصادق
عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة
عن ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم و
كونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد
ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه
ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت
اليه من صاحب الحاجة الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة الاثنان عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة
فانما هي رحمة من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده
عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او
معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا قال [illegible] يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في
بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل [illegible] الشجاع ككتاب ضرب من الحية او ضرب
منها والنهش لدغ الحية وانما كان المعذور اسوء حالا لان [illegible] احق بقضاء الحاجة
ممن لا يعذره فرد قضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه ادوم ووجه اخر وهو انه اذا عذره
لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب عما يعارضه ويقاصه به العدة عن البرقي
عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها
اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما
رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود
عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة
وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن و
لكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له
سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا بيان سببها بالمهملة و
الموحدتين من التسبيب محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله
تعالى بهمه الجنة

باب السعي في حاجة المؤمن

الثلثة عن ابي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس

عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة
فاحكمه في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجته قضيت او لم
تقض كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابرهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من مشي في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل
اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشي فيها بنية
ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل
من اعتكاف شهر في المسجد الحرام كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله
عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه
يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمان عن سماعة عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من مشي في حاجة
اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه
بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن
محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان
امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة
كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في
حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك
عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمان عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه
واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك
معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها
كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله قضاءها على
يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت
جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء
عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما صنعت

حلوان بالضم بلدان
وحمان
ق

فی حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابی وامی انت فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من
طواف اسبوع بالبيت مبتديا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علی فقال بابی انت وامی اعنی علی قضاء حاجة
فانتعل وقام معه فمر علی الحسين وهو قائم يصلی فقال اين كنت عن ابی عبد الله تستعينه علی حاجتك قال
قد فعلتُ بابی انت وامی فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان
الكراء ممدودا مصدر ومقصورا اجر المستاجر وكلاهما محتمل هنا وعلی الاول يحتمل ان يكون اجيرا او
مستاجرا مبتديا متعلق بتعين ای تعينه ابتداء من غير ان يسالك الاعانة ميمون بن مهران قال
كنت جالسا عند الحسن بن علی عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علی
مال ويريد ان يحبسنی فقال والله ما عندی مال فاقضی عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله
فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكنی سمعت ابی عليه السلام يحدث عن
رسول الله صلی الله عليه واله انه قال من سعی فی حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالی تسعة
الاف سنة صائما نهاره قائما ليله علی عن ابيه عن الحسن بن علی عن ابی جميلة عن ابن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالی الخلق عيالی فاحبهم الی الطفهم بهم واسعاهم فی حوائجهم
العدة عن البرقی عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابی عمارة قال كان حماد بن ابی حنيفة اذا لقينی قال كر علی
حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد بنی اسرائيل كان اذا بلغ الغاية فی العبادة صار مشاء فی حوائج
الناس عانيا بما يصلحهم بيان كر علی حديثك بتشديد الراء ای ارجع اليه كانه كان شيئا وفی بعض
النسخ كرر علی بالرائين وتشديد الياء والاول هو الصواب عانيا من العناء باب تفريج كرب
المؤمن محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه
المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه علی نجاح حاجته كتب الله تعالی له بذلك
ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدی وسبعين رحمة
لافزاع يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان العطشان الاربعة
عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم من اعان مؤمنا نفس الله
تعالی عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة فی الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربة العظمی قال حيث يتشاغل
الناس بانفسهم الثلثة عن الصحاف عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن
مؤمن كربة نفس الله تعالی عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفواد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله
من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم بيان الثلج ككتف البارد والمطمئن والرحيق
الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافی الاثنان عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرج
عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوايجه في الدنيا والاخرة قال و
من ستر على مومن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال والله في
عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير باب اطعام المؤمن
وسقيه محمد عن ابن عيسى عن ابن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملا جوفه من الزقوم مؤمنا كان او
كافرا عنه عن احمد عن عثمن عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لئن أطعم رجلا
من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون عنه عن احمد
عن صفوان عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اطعم
ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة
تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده بيان عد طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف على ثلث
يعني اطعمه الله من ثلث جنان ومن شجرة في اصلها غرسها الله بيده علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان
افضل من عتق نسمة بيان الشبع بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك بهذا الاسناد عن اليماني عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه
الله من الرحيق المختوم العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم
مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله
رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة بيان السغبان الجايع والمقربة من القرابة والمتربة من
التراب العدة عن البرقي عن عثمان عن الصحاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتحب اخوانك يا حسين
قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا
حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطيهم رحلي
ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من
منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك الثلثة عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم
من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال
انهم اذا دخلوا اليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك الثلثة عن محمد بن مقرن

عن

عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا
من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف من الناس ٭ علي عن ابيه عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة
الف من الناس بيان الفئام بالفاء مهموزا الجماعة من الناس ٭ الثلثة عن هشام بن الحكم عن سدير
الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال
تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام ٭ العدة عن البرقي عن البزنطي
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق
رقبة بيان الاكلة بالضم اللقمة ٭ عنه عن اسمعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل سوقكم هذه فابتاع منها راسا فاعتقه ٭ عنه
عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اخذ خمسة دراهم وادخل
الى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة ٭ عنه عن
الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل محمد بن علي عليهما السلام ما يعدل
عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم ٭ محمد عن الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي
شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ارى شيئا يعدل زيارة المؤمن الا اطعامه وحق على الله
ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة ٭ بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق
عشر رقاب ٭ صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام و يزيد بن عبد الملك عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح
ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم من الذبح ٭ صالح بن عقبة عن نصر
بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت
عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت خير
له من مسئلة ناصب يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان
اطعمتموه فقد احييتموه ٭ العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها و
مثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم
عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى
بلغ السبعين ٭ الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سقى

مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من
حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل باب كسوة المؤمن محمد عن ابن
عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء
او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه
في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وتتلقيهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من
معيشته وكل الله تعالى به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور
كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من كسا احدا الحديث مثله كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال من كسا مؤمنا كساه الله تعالى من الثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول من كسا مؤمنا
ثوبا من عري كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب
خرقة باب نصيحة المؤمن ودعوته الى الحق كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن
عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه كا عنه عن السراد
عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمومن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب كا
السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المومن النصيحة كا السراد عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لينصح الرجل منكم اخاه
كنصيحته لنفسه بيان نصيحة المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا وفعلا سرا وعلانية وقد مضى خبران
اخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى النصيحة مطلقا ويأتي اخبار ترك النصيحة
في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن
احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى
الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن
يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق
او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسئلك

اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل
والاثنين والمراة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس و
بين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان انست من احد بخير ان تنبذ اليه
الشيء نبذا قلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم
سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له بيان ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع و
معرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والتبري من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما عليك اي الذي
يجب عليك بان تكون ما موصولة او وما باس عليك بان تكون نافية او اي شيء عليك بان تكون استفهامية
للانكار ولا عليك اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق وارشاد في دين وهداية
الى معرفة وقد مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب التوحيد وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه
من الضلال اولى من دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استلزم ذلك ضررا واثارة فتنة او ادى
الى مخاصمة ومعاداة او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله عليه السلام ان انست من احد
بخير يعني ان لم تونس منه بخير فلا ولا كرامة ٭ محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن
خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر
فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
باب التقية الاربعة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لا تستوي الحسنة
ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي
احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه
الاية قوله عليه السلام السيئة بعد قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن تفسير له اذ ليس في هذا الموضع من القران
٭ الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة
الاذاعة ٭ ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمر
ان تسعة اعشار الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين
بيان وذلك لعدم مس الحاجة الى التقية فيهما الا نادرا ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة
والخف من كتاب الطهارة ان شاء الله ٭ العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما
٭ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب

بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب
الي من التقيه يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله تعالى يا حبيب ومن لم تكن له تقيه وضعه
الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة
وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقيه فلو قد كان ذلك يعني
لو كان في زمن امير المؤمنين والحسين بن علي صلوات الله عليهما ايضا الهدنة لكانت التقيه فان التقية
واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ هكذا امكان هذا القمي عن
الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على
دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في
اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم
بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا بيان لنحلوكم اي سبوكم محمد عن
ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمرو ارايت
لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك
او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو وابى الله
الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله تعالى لنا ولكم في دينه الا التقية
عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن درست قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية
اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين عنه
عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلام في طريق فاعرضت
عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة
ان اشق عليك فقال لي رحمك الله تعالى ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا
ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل بيان اي لم يفعل حسنا ولا جميلا علي عن الاثنين قال قيل لابي عبد الله
عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي
فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرءوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون
الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرءوا مني فقال له السائل
ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث
اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي
صلى الله عليه واله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وامرك ان تعود ان عادوا
بيان قصة عمار على ما رواه المفسرون في شان نزول هذه الاية ان قريشا اكرهوه وابويه ياسرا وسمية

على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا
مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه واله وهو يبكي فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسح عينيه وقال
ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملا يعيرونا به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم
اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في عشايركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنايزهم ولا يسبقونكم
الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخباء قلت وما الخباء قال
التقية [illegible] في عشايركم يعني عشايركم المخالفين لكم في الدين عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت
ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين ابائي ولا
ايمان لمن لا تقية له [illegible] القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام [illegible] عند اللقاء اكراما لهم وتواضعا
والثاني القيام بامورهم والايتمار بما يامرون به فيكون [illegible] الرخصة في ذلك دفعا لشرهم
على عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول
واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن علي عن [illegible] عن يونس عن ابن مسكان عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به الثلثة عن
ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلام
يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احل الله له الثلثة عن جميل عن محمد بن مروان قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في
عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان [illegible] قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في
كتاب الارشاد في جملة ذكر ايات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه والخواص التي اودعه الله بها مما
نتلوه عليك قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبد الامراة من بني اسد فاشتراه امير
المؤمنين عليه السلام منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله
ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله
انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودع سالما فرجع الى
ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة
فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على
باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة

التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت و
لي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى
عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او
دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت فقال انا ميثم
قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن
الحسين فقالت هو في حايط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند الله رب العالمين
ان شاء الله فدعت بطيب لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن
زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من اثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله بن
زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك عنى
صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال
لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله وكيف
تخالف هولاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام
فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام
فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية
سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو
يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال وقد
كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضايل
بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم
رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم
بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المومنين عليه
السلام وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة * محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية بيان لعل المراد ان كل ما تقارب الزمان من
ظهور هذا الامر وقيام القايم تصير التقية اوجب * الاثنان عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة
صبيانية بيان اصل البراني من البر والجواني من جو البيت اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب
وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه وفي حديثه ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة
بالكسر بمعنى الامارة يعني عليه السلام خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت

كل ما تقارب

الامارة سيد الصبيان والسفهاء ٥ محمد عن ابن عيسى عن زكرياء المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله
بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرئا من امير المؤمنين عليه السلام
فبرئ واحد منهما وابى الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه
واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة ٦ القميان عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن
ابي يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان
لمن لا تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا
ونورا في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله تعالى
ذلك النور منه ٧ الثلثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات بيان
يعني كل ما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة قلما تفارق القول
والفعل ولا سيما اذا كثرا والمراد انه كلما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا
تؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح ٨ القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلام قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية باب الكتمان ١
محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني
افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان بيان النزق بالنون والزاي الطيش
والخفة عند الغضب ٢ محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان ٣ الثلثة عن يونس بن عمار عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله تعالى ومن اذاعه اذله
الله ٤ محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة
فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد
غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين
من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له
مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل
مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا ٥ عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره و
صيانته من غير اهله فاقرأهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون
واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم
من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان

الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو
قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله
لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب
وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدو الخلق و
امر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني
بيان فلان قرا عليك السلام واقرا السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه من
يثقل عليه اي تكلفوا ان تحملوا عليه ثقيلا لا مفر له الآن يسمع منه فيلطف فيها اي يرفق ودفن الكلام
تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق
وقرى السواد بيان كيسان اسم المختار بن ابي عبيدة الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين عليه السلام المنسوب اليه
الكيسانية عنه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله
ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع
الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من
عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا بيان اشماز نفر وهو جواب اذا ويستفاد من هذا
الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه وان ضعف اسناده او
بعد مضمونه عن افهامنا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فان من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه
في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه
في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا
معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد
له بيان كانه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك
ومع ذلك لم تنجع نصيحته فيه وانه قد قتل بسبب ذلك وتاتي اخبار نكال الاذاعة في بابها ان شاء الله تعالى
محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرت بما اخبرتك
به احدا قلت لا الا سليمان بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا
الا كل سر جاوز اثنين شايع بيان قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون على التهكم والثاني اوفق
بقوله اما سمعت فان سليمان كان ثالثا محمد عن احمد عن البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن مسئلة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب الامر قال ابو جعفر

لطف كنصر لطفا بالضم رفق ودنا واسر لك اوصل ... بلطف

لم تنجع بالنون والجيم واهمال العين ...

التهكم الاستهزاء

عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذى امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابى الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابى الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا يغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له وكان الامر قد وصل اليكم بيان فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف يعني لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر بسبب اذاعتكم حديثنا اما رايت بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لابى الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد بابى الحسن اباه موسى عليه السلام والخطاب للتراب الاشراف على الهلاك وفي آخر الحديث بشارة الى قرب ظهور الامر وتيقن وقوعه الاثنان عن الوشاء عن عيسى بن ابان عن ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لعبد نُوَمَةٍ عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين بيان النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبُذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره وكنفت كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الغليظ السيّئ الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط على عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لكل عبد نُوَمَةٍ لا يُؤبَهُ له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المُبتغون للبراء المعايب العدة عن احمد عن عثمان عمن اخبره قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا عنه عن عثمان عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه شيء فاستطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل بيان القياد حبل يقاد به الدابة محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله

في النهاية الاثيرية رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل لحقارته وفي الصحاح ... كذا اي ... به وما ... لا يحتفل ...

بيان شبه الميثاق الماخوذ منهم على الكتمان بالقناع • الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد
بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في
سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه • العدة عن صالح بن
ابي حماد عن اسمعيل بن مهران • العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال
حدثني محمد بن علي سبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي
عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك
ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها
صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دلّ راسك
فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما
كنت اجده • بيان مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحايري باتصال الاسناد
الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني والدي ميثم رضي الله عنه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين عليه السلام
ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما
سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى آخر الدعاء
ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة و
قال لي اياك ان تتجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء
كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت
امره وجعلت اتبع اثره فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس
بي عليه السلام فالتفت وقال من قلت ميثم فقال يا ميثم الم آمرك ان لا تتجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت
عليك من الاعداء فلم يصبر على ذلك قلبي فقال سمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم
وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري • نكت الارض بالكف • وابديت لها سري • فمهما تنبت الارض
فذاك النبت من بذري • نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة • باب شكوى الحاجة الى المؤمن
• محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته و
ضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته
وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى • العدة عن البرقي عن القاسم عن جده قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك
فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة براي • باب ما

اورده ... مع الاسناد

ادلهم الظلام كثف واسود مدلهم مبالغة وكمعظم المظلم ق

الجزء

الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذنت
عليه فاذن لي فلما جلست قال يا اباهاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم
فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني عليه السلام فقال ان الله تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك به على النار
ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك
عن التبذل يا اباهاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا قد امرت لك
بمائة دينار فخذها بيان وجمت اي سكت والتبذل الامتهان ومن فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه
باب التكاتب العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن
جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر
العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل
جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابتك ولا تمد الباء حتى
ترفع السين بيان ولا تمد الباء يعني الى الميم كما وقع التصريح به في حديث امير المؤمنين عليه السلام و
رفع السين تضرسيه عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب
بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان عنه عن احمد بن علي عن النضر بن
شعيب عن ابان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتب داخل الكتاب لابي فلان
واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان لابي فلان بيان لعل المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب
داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب اليه فانه لا باس بثبته داخل
الكتاب وفي وجهه عنه عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل
في الكتاب قال لا باس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر
عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بان يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة
قبل اسمه الثلثه عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه و
لم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه
استثناء فاستثنوا فيه بيان المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله تعالى الثلثه عن علي بن عطية انه رأى
كتبا لابي الحسن عليه السلام متربة بيان تتريب الكتاب وامره ان تجعل التراب عليه وتلطخه به وفي
الحديث اتربوا فانه انجح للحاجة عنه عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب
وقال لا باس به كا السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب
رد السلام والبادي بالسلام اولى بالله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم احمد بن محمد الكوفي عن التيملي عن

ابن اسباط عن عمه عن ابی بصیر قال سئل ابو عبد الله علیه السلام عن الرجل یکون له الحاجة الی المجوسی او الی
الیهودی او الی النصرانی او ان یکون عاملا او دهقانا من عظماء اهل ارضه فیکتب الیه الرجل فی الحاجة العظیمة
یبدأ بالعلج ویسلم علیه فی کتابه وانما یصنع ذلک لکی تقضی حاجته قال اما ان تبدأ به فلا ولکن تسلم علیه فی
کتابک فان رسول الله صلی الله علیه واله قد کان یکتب الی کسری وقیصر الدهقان بالکسر والضم الرئیس
والقوی علی التصرف مع حدة وزعیم فلاحی العجم والعلج الرجل من کفار العجم علی عن ابیه عن ابن مرار عن
یونس عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام عن الرجل یکتب الی رجل من عظماء عمال المجوس فیبدأ
باسمه قبل اسمه فقال لا باس اذا فعل الاحتیاز المنفعة الاحتیاز بالمهملة والزای ای جلبها وجمعها
تفاصیل الحقوق لکل ذی حق الهاشمی عن الثمالی عن سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم
قال حق الله الاکبر علیک ان تعبده لا تشرک به شیئا فاذا فعلت ذلک باخلاص جعل لک علی نفسه ان یکفیک امر
الدنیا والاخرة وحق نفسک علیک ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اکرامه عن الخناء وتعویده
الخیر وترک الفضول التی لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فیهم وحق السمع تنزیهه عن سماع الغیبة وسماع
ما لا یحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا یحل لک وتعتبر بالنظر به وحق یدک ان لا تبسطها الی ما لا یحل لک
وحق رجلیک ان لا تمشی بهما الی ما لا یحل لک فبهما تقف علی الصراط فانظر ان لا تزل بک فتردی فی النار وحق
بطنک ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزید علی الشبع وحق فرجک ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ینظر الیه
وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الی الله تعالی وانت فیها قائم بین یدی الله تعالی فاذا علمت ذلک قمت مقام
العبد الذلیل الحقیر الراغب الراهب الراجی الخائف المستکین المتضرع المعظم لمن کان بین یدیه بالسکون والوقار
وتقبل علیها بقلبک وتقیمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الی ربک وفرار الیه من
ذنوبک وفیه قبول توبتک وقضاء الفرض الذی اوجبه الله تعالی علیک وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه
الله عز وجل علی لسانک وسمعک وبصرک وبطنک وفرجک لیسترک به من النار فان ترکت الصوم خرقت ستر
الله علیک وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرک عند ربک ووديعتک التی لا تحتاج الی الاشهاد علیها وکنت لما
تستودعه سرا اوثق منک بما تستودعه علانیة وتعلم انها تدفع عنک البلایا والاسقام فی الدنیا وتدفع عنک
النار فی الاخرة وحق الهدی ان ترید به الله عز وجل ولا ترید به خلقه ولا ترید به الا التعرض لرحمة الله ونجاة
روحک یوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انک جعلت له فتنة وانه مبتلی فیک بما جعله الله له علیک من السلطان
وان علیک ان لا تتعرض لسخطه فتلقی بیدک الی التهلکة وتکون شریکا له فیما یاتی الیک من سوء وحق سائسک بالعلم
التعظیم له والتوقیر لمجلسه وحسن الاستماع الیه والاقبال علیه وان لا ترفع علیه صوتک ولا تجیب احدا یساله
عن شیء حتی یکون هو الذی یجیب ولا تحدث فی مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذکر
عندک بسوء وان تستر عیوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادی له ولیا فاذا فعلت ذلک شهدت لک

ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه
ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان
فان تعلم انهم صاروا رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل
فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك
من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم و
فتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت
منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه
ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة
من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرتك
وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك
ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله
تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه
كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم
انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها
ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك
الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك
لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر
ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك
مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من
يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك
فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله
تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك
ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية
واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان
نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان
تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن
له رحم مكافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه

وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية
ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك و
عونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان
تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له و
كفاك هول المقام بين يدي الله تعالى فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له
عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين
له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك
بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته
اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته
فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شدائده وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله
واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان
سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا
بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته
وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز او هان من امره فان يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله
واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به
بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي
يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا
وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره وحق الخصم المدعي عليك فان كان
ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به
ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت
محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه و
تركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق
المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تعالى وحق المستنصح ان تؤدي اليه
النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى
بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون
مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه
في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك

احتمله

احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق
به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة
بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره وحق من اساءك
ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر
محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة
ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجايزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم
ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده [illegible] الوفادة القدوم والخرق بالضم ضد
الرفق ليحفظ لك ما تاتيه من خير اليه لعل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعله به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة
الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما ياتي العبد من خير ساقه الله اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة
من حسنات سيده لانه الاصل في تربيته فخيراته محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك المنعم عليك
اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وتكسبه المقابلة الحسنة من الكسب قال كسبت اهلي خيرا
وكسبت الرجل مالا اي اعنته عليه والسفارة الرسالة والاصلاح بين الناس [illegible] من يرد عليك
فيما لك ولا تؤثر على نفسك من لا يحمد لك اي لا يشكرك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا
بذل الفضل لمن لا يشكر لانه مخصص بالايثار ولا تستجهله اي لا تستغفله رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته
من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني ان [illegible] ومن نوى تعليمه [illegible] النوادر
سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك
قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف
على منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال انى هذا ومروان وابن ذر قال
فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف
شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن
ذر قال قلت بلى يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم
ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون
عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من
درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي
لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله [illegible] شناه بغضه وسمعه ابغضه وكان الرجلين كانا يمنعانه من
الكتاب والمراد بالاخر الذي لم يبلغ السابق فانه ولو سبق الا انه لم يبلغ غايته بعد اشار بذلك الى ان

اورده في الروضة ٥٨

الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقي في الكمال الموجب للوصول محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن
حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون
القميان عن الجمال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه
قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت
فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى
اخر ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله اولاً واخراً

[illegible]

قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من عبادي
الشكور وقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين
منه بلاء حسنا وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره الذين امنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الايات في كرامة المؤمن باب قلة عدد المؤمن محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن
والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن
وذلك لان المراة الصالحة في غاية الندرة العدة عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلثا الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلث مرات
بيان ثلثا اي قاله ثلث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان
اكتمهم حديثا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي
قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك
وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي
فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال مائتي الف قلت نعم
ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت
فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار
وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة
فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه

نعم

الجداء

الجدا ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي
سبعة عشر محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح صلوات
الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله و
لو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المومن لقليل وان اهل
الكفر لكثير اتدري لم ذلك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمومنين يبثون اليهم ما في
صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه امنوا على فرشهم لعله عليه السلام اراد بذلك الذين يدعون
ولايته وانهم من شيعته ثم سنذلوه ولم يعينوه فعبر بالمحبة والموحدة اى مكث وان اهل الكفر لكثير يعني
من كان في زي المومنين وفي عدادهم لم ذاك اي لم جعل اهل الكفر في زي المومنين ومن عدادهم في
الظاهر الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
ليس كل من قال بولايتنا مومنا ولكن جعلوا انسا للمومنين [illegible] عن محمد بن اورمة عن النضر بن
يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا
على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده
ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت
في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان
ايهات لغة في هيهات اشار عليه السلام بالثلثة الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت
فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان
فانه عرض في قلبه ان عند امير المومنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا
واما ابو ذر فامره امير المومنين عليه السلام بالسكوت ولم تاخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم
قوله عليه السلام جاض جيضة بالجيم والمعجمة اى عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابي بصير عن جبلة عن علي
عليهم السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي
والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا
على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال ابا عبد الله
عليه السلام حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في الشرق
ومن في الغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة
وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث اخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان

ما بيسير من اولاد العز ذكر [illegible]

عمار بن ياسر كانت شهادته بصفين

وابوذر والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة
وكان سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين
بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام ٭ علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري اورده في الروضة ٤٠
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام اشتدت مؤونة
الدنيا ومؤونة الاخرة اما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها
واما مؤونة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها ٭ الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري
عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث ٭ لعل المراد
انك كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما
اردت من امر الاخرة وجدتك منفردا فيه لا يعينك عليه احد ويصير ذلك سببا لفتورك فيه ووهنك
باب عزة المؤمن ٭ كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام اورده في الروضة ٤٤
قال قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى فيجيز الله امانه
بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما ضمن على الله امان احد من فقر او عذاب اجاز الله له
امانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة او العذاب ٭ السراد عن الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي ٦٠
جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلاث خصال العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور
الظالمين بيان الفلج الظفر ٭ العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال
يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء
انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا
الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك
لهلك وما يتقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه عبد من عبادي
فاذا احببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته ٭ كا محمد عن ابن عيسى والقميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد
بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من
اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب
الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن
موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته ٭ كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس

عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله قال الله تعالی من استذل عبدی
المؤمن فقد بارزنی بالمحاربة وما ترددت فی شیء انا فاعله ترددی فی عبدی المومن انا احب لقاءه فیکره
الموت فاصرفه عنه وانه لیدعونی فی الامر فاستجیب له بما هو خیر له علی عن ابیه عن العبیدی
عن یونس عن معویة عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لقد اسری
الله تعالی بی واوحی الی من وراء الحجاب ما اوحی وشافهنی تعالی الی ان قال لی یا محمد من اذل لی ولیا فقد ارصد
لی بالمحاربة ومن حاربنی حاربته قلت یا رب ومن ولیک هذا فقد علمت ان من حاربک حاربته قال ذاک
من اخذت میثاقه لک ولوصیک ولذریتکما بالولایة بیان الارصاد الترقب والاعداد والنافلة کل ما
یفعل لوجه الله مما لم یفترض وتخصیصها بالصلوات المندوبة عرف طار ومعنی نسبة التردد الی
الله سبحانه قد مضی تحقیقه فی ابواب معرفة المخلوقات والافعال من الجزء الاول وکراهة الموت لا
تنافی حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار یحبب الله الی المؤمن لقاءه حتی یشتاق الی الموت
واما معنی التقرب الی الله ومحبة الله للعبد وکون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ویده ففیه غموض لا یناله
افهام الجمهور وقد اودعناه فی کتابنا الموسوم بالکلمات المکنونة وانما یرزق فهمه من کان من اهله قال
شیخنا البهائی رحمه الله فی اربعینه معنی محبة الله سبحانه للعبد هو کشف الحجاب عن قلبه وتمکینه
من ان یطاء علی بساط قربه فان ما یوصف به سبحانه انما یوخذ باعتبار الغایات لا باعتبار المبادی وعلامة
حبه سبحانه للعبد توفیقه للتجافی عن دار الغرور والترقی الی عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه و
صیرورة جمیع الهموم هما واحدا قال بعض العارفین اذا اردت ان تعرف مقامک فانظر فیما اقامک قال
رحمه الله وللاصحاب القلوب فی هذا المقام کلمات سنیة واشارات سریة وتلویحات ذوقیة تعطر مشام
الارواح وتحیی رمیم الاشباح لا یهتدی الی معناها ولا یطلع علی مغزاها الا من اتعب بدنه فی الریاضات
وعنی نفسه بالمجاهدات حتی ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم یفهم تلک الرموز ولم یهتد الی تلک
الکنوز لعکوفه علی الحظوظ الدنیة وانهماکه فی اللذات البدنیة فهو عند سماع تلک الکلمات علی خطر عظیم
من التردی فی غیاهب الالحاد والوقوع فی مهاوی الحلول والاتحاد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا قال ونحن
نتکلم فی هذا المقام بما یسهل تناوله علی الافهام فنقول هذا مبالغة فی القرب وبیان لاستیلاء سلطان المحبة
علی ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانیته فالمراد والله اعلم انی اذا احببت عبدی جذبته الی محل الانس و
صرفته الی عالم القدس وصیرت فکره مستغرقا فی اسرار الملکوت وحواسه مقصورة علی اجتلاء انوار الجبروت
فیثبت حینئذ فی مقام القرب قدمه ویمتزج بالمحبة لحمه ودمه الی ان یغیب عن نفسه ویذهل عن
حسه فتتلاشی الاغیار فی نظره حتی اکون له بمنزلة سمعه وبصره کما قال من قال: جنونی فیک لا یخفی
وناری منک لا تخبو فانت السمع والابصار والارکان والقلب انتهی کلامه ولعل المراد بالماخوذ میثاقه

مغزی الکلام بالفتح والزای المعجمتین مقصده یقال غزاه غزوا اذا اراده وطلبه وقصده و کذا اغتزاه ق

الغیهب الظلمة کالغیهبان و... فرس

جنبات الوادی ... ونواحیه ...

في الحديث الاخير الذي اقر به وثبت على اقراره حتى وفى به وذلك لان منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر
ولم يثبت عليه ولم يف به باب اصطفاء المؤمن الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم
بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه
الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي
سليمان عن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب ومن ابغض وان
الايمان لا يعطيه الا من احب الاثنان عن الوشا عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من
يحب محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا الصخر ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم
والله على ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هولاء على دين هولاء
باب انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا
مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد العدة عن احمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد
الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله
حتى يجيئه الموت محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت محمد عن احمد
عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا
الامر لو كان في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا
الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا
اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا
عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفى الله همه ومن كان همه
في كل واد لم يبال الله باي واد هلك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى
بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى ما ترددت
عن شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني
فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي

منهاج

ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ذريح عن عنبسة بن
مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى
تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذت قصرا في الطايف فسكنته واسكنتكم معي واضمن
له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا التقلقل التحرك واريد بالطاغية الدوانيقي علي عن العبيدي
عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المومن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد
علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما ينبغي لمؤمن
ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما
لا ينبغي له ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته ان المؤمن عزيز
في دينه وان الدين هو الغناء محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه وقاه
ان يفتنوه في دينه الاية حكاية عن مؤمن آل فرعون ... ان يفتنوه عن دينه بالمكر والغدر
فسطوا عليه اي جاروا وامر القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اي ايديهم وفي بعضها
سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اعلموا ان القران هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم
على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم
دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه
لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرا ضريرها حريبة الرجل ماله الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله و
ترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر علي عن ابيه عن حماد النيسابوريان عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة
العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله عليه
السلام من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل قال فجعل يضجع الكلام
يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغني
غبر مكث لا يحج يعني به انه لا يقدم مكة حتى يلقى ابا عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله يضجع الكلام
اما من الاضجاع اي يخفضه واما من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسؤول انه
عليه السلام انما يسال عن ماله وغناه وميسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته كل الكشف فكان
يجمجم في بيان حاله ويخفي فقد ماله العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين

محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك عن بكر الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام او عن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه واحد فقال اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم
بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا
قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق
من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بيـ تقربت بذلك
اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك ايانا اللتين هما الغناء بالدين
مما اخذ منك يعني الغناء بالمال ان الله قسم اراد عليه السلام انه لا يمكن الغناء عن الخلق مطلقا وانما يمكن
الغناء عن لئامهم وهو الذي فقده يضر بالدين باب ان الله لم ياذن للمؤمن ان يذل نفسه محمد بن
الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله
بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها
ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا
ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء
بيان الفل بالفاء الثلم العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله و
للمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام محمد بن احمد عن عبد الله
بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله ذليلا علي عن ابيه
عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن
كل شيء الا اذلال نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق العدة عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه
قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصير ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن
صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه
اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا
فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول
ما نبت على ساق كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين و

الارقط بالضم سواد يشوبه بياض او عكسه وقد ارقط وارقاط فهو ارقط وهي رقطاء

الشهداء

الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال
الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الريح انكفا وذلك ممن
تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير. كفأته صرفته. باب ما يدفع الله
بالمؤمن. محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء. محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين. علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا
عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على
ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم. باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء
محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن
على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن
ملجم. يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لانه ليس بمطلق العنان خليع
العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مامور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان والخشية من الرحمن
ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته. العدة عن
سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او
شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا. العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض
من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على
قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد.
العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اربع لا يخلو
منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده
او شيطان يغويه. الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وقد وكل الله
به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا يغتاله ومؤمنا يحسده وهو اشدهم عليه ومنافقا يتبع عثراته
العدة عن سهل عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذا مات المؤمن

العذاب

خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعه ومضر كانوا مشتغلين به خلي من التخلية ضمن معنى التسليط
فعدى بعلى يعنى تخلى بين الشياطين المشتغلين به ايام حياته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان صارتا
مثلا في الكثرة سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ما كان ولا يكون وليس بكاين مؤمن الا وله جار يوذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزاير البحر لابتعث له
من يوذيه محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الخزاز عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما
كان فيما مضى ولا فيما بقى ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يوذيه الثلثه عن ابن عمار عن ابى
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه
محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى
جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه العدة عن البرقى عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله
عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل
فقال اخبرنى عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال فانما انت
في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن عنه عن محمد بن على عن ابرهيم الحذاء
عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدنيا سجن المؤمن فاي
سجن جاء منه خير محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابى يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام
قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور
بيان المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرايع
باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده على بن الحسين عليهم السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله مكفرا لا يشكر معروفه ولو كان معروفه على القرشى والعربى والعجمى ومن
كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه واله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا
يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم الثلثة عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول المؤمن لا يمضى عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به العدة عن البرقى
عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعرى عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن
من الله تعالى لبافضل مكان ان المؤمن من الله لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا
من جسده وهو يحمد الله على ذلك محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة الحسين بن محمد
عن محمد بن سالم بن ابى سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطى قال كتبت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام اشكو
جفاء اهل واسط وحملهم على وكانت عصابة من العثمانية تؤذينى فوقع بخطه عليه السلام ان الله تعالى ذكره

هما اخوان ابنا نزار بن معد بن عدنان
ويقال ربيعة الفرس ومضر الحمراء لانهما
لما اقتسما ميراث ابيهما اخذ ربيعة
الخيل واعطى ... [illegible]

اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ‌ باب شدة ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه
الثلثه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم
في الدنيا
الامثل فالامثل ابو حكيمة الامثل الافضل والادنى الى الخير على عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد
عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل
فالاماثل محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن الحجاج قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله
تعالى به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه واله من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل
فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف
ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه على عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في
كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على
قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا
عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض
بيان قوله عليه السلام وذلك ان الله تعالى دفع لما يتوهم ان المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلى
او يكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المؤمن لما كان ثوابه الاخرة دون الدنيا فينبغي ان لا يكون له
في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكلما كان البلاء في الدنيا اشد كان الثواب في الاخرة اعظم فينبغي
ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد
بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما المؤمن بمنزلة كفة
الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه باب ان من احبه الله ابتلاه محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء و
ما احب الله قوما الا ابتلاهم محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال
لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك
غته بالبلاء غمسه فيه ثجه بالبلاء صبه عليه واسال العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح
به ونمسي محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا

الزرد محركة الدرع المزروده والزراد صانعها ح

ومن سخط البلاء فله السخط. العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله تعالى عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم
ولا بلية الا صرفها اليهم. بيان: انه لا خير فيمن لا يبتلى. الثلاثة عن الصحاف عن ذريح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء
من المصائب. كا: العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
دعي النبي صلى الله عليه واله الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حايط قد باضت فوقع
البيضة على وتد في حايط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه واله منها فقال له
الرجل أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رُزِئتُ شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه
واله ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزء فما لله فيه من حاجة. بيان: الرزء بتقديم المهملة المصيبة
كا: عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن ... ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب. بيان: نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما
ياخذه منهما ليبلوه فيهما وهو زكوتهما كما ياتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
كا: علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه ملعون
كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها
فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما راهم قد تغيرت الوانهم
قال لهم هل تدرون ما عنيتُ بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يُخدش الخدشة وينكب النكبة
ويعثر العثرة ويُمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين. بيان:
ان الكرامة على الله انما هي بالابتلاء. كا: الثلاثة عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
ليكرم على الله حتى لو ساله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على
الله حتى لو ساله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن
بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض. بيان: الطرف جمع طرفة و
هي ما يستطرف اي يُستملَح. كا: علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما
يحمي الطبيب المريض. كا: محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده. كا:
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها

ينزل ظ

النكبة والنكب المصيبة

عبد

عبدا الا ما لابتلاء فى جسده العدة عن البرقى عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعرى عن ابى يحيى الحناط عن
ابن ابى يعفور قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لى يا
عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من الاجر فى المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض الثالثه عن حسين عن
ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن
كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفاه الاوجاع والامراض ومثل المنافق
كمثل الارزبة المستقيمة التى لا يصيبها شئ حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا بيان الارزبة
بتقديم المهمله وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد والقصف الكسر محمد عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لولا ان يجد عبدى
المؤمن فى قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا بيان يعنى لولا مخافة انكسار
قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت راس الكافر حتى لا يصدع ابدا
باب المعافين من البلاء على عن ابيه وابو على [illegible] جميعا عن الاشعرى عن القداح عن
ابى عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى ضناين من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم فى عافيته و
يدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا بيان الضناين الخصايص واحدها ضنينة
فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اى تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك
يقال فلان ضنى من بين اخوانى وضنينى اى اختص به واضن بمودته ورواه الجوهرى ان لله ضنا من خلقه
مفردة واحياؤهم فى عافية يشمل عدم تاذيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلتذون ببلائه
كما يلتذون بنعمائه فيعدونه عافية وفى اخر الحديث اشارة الى ذلك العدة عن البرقى عن عثمان عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم فى عافية
واماتهم فى عافية وادخلهم الجنة فى عافية العدة عن سهل وعلى عن ابيه عن السراد وغيره عن ابى حمزة
عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ضناين يضن بهم عن البلاء فيحييهم فى عافية ويرزقهم فى
عافية ويميتهم فى عافية ويبعثهم فى عافية ويسكنهم الجنة فى عافية بيان صدر الحديث فى بعض النسخ هكذا
ان لله عبادا يبعدهم عن البلاء باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به محمد عن محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المومن لا يبتلى بالجذام
ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال
كانى انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المومن يبتلى بكل بلية ويموت
بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان صاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار رضى الله عنه وهو الذى
جاء من اقصا المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه واله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبى

الضنين البخيل بضن بالشئ ويضن بالكسر وضنا بالكسر وهو ضنين الكسر خاص به

فى عافية واحيائهم

صلى الله عليه وآله وسلم سبّاق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين
ومؤمن آل فرعون وفي رواية هم الصدّيقون وعلي افضلهم والمكنّع بتشديد النون المفتوحة اشلّ
اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه الى كفّه وظهرت
مفاصل اصول الاصابع وهذا اصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية اذ لا رد في الاشل والاقطع
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن
آل فرعون مكنّع الاصابع فكان يقول هكذا ويمدّ يده ويقول يا قوم اتّبعوا المرسلين مؤمن آل
فرعون اسمه سمعان او حبيب او خربيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا
الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكنّعين او كان احدهما مكنّعا والاخر مكتّعا الا ان قوله
في اخر الحديث يا قوم اتّبعوا المرسلين يعيّن ان المكنّع او المكتّع صاحب ياسين لان هذا القول من
كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذّبوهما فعززنا بثالث واما مؤمن آل فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابرهيم انه كان مجذوما مكنّعا وهو الذي قد عقفت اصابعه وكان
يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف العطف
ولهذا الحديث ذيل يأتي في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى علي عن ابيه
عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة الهزاهز تحريك
البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور واما عمى البصر فهي مكرمة روى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع واما عمى واما رمد
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عثمان النوّاء عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يبتلي المؤمن
بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلّط ابليس على ماله وعلى ولده
وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به العميان عن ابن فضال عن ابن بكير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء
الا على المؤمن الثلثة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب
المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده **باب** ابتلاء المؤمن بابليس محمد عن احمد عن السرّاد عن
جنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة
انه انما صمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعنى ليس مقصود ابليس
الا اغوائك واغواء اصحابك يعنى الشيعة واما الاخرون فقد فرغ منهم حيث اغواهم فى اصل الدين
وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصى اذ لا تقبل منهم القيان
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت
فداك كل قال اتدرى مما ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادرى جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم
فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس على بن محمد عن على بن العباس عن بزنج
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه
ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد تسلطه والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط
على دينه وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على
ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين
هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عنه عن صالح عن على بن الحكم عن ابان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ان لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين بيان لعل التمريح من المرج
وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار
اى لهبها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريح لان ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصى
بالليل اذ بالنهار يستحى بعضهم من بعض وفى ملأ ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات المموهة على
على الانسان فى الليل المالئة ما بين مطلعها من القلب ومغربها باب ابتلاء المؤمن بالحدة
والشح وغيرهما مسعدة بن صدقة الربعى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن
احد شئ فقال لان عز القران فى قلبه ومحض الايمان فى صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له
فما بال المؤمن قد يكون اشح شئ قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيئه
لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا فى موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شئ
قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به
عن غيره وقال عليه السلام ان قوة المؤمن فى قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم
الليل ويصوم النهار باب ابتلاء المؤمن بالفقر العدة عن البرقى عن محمد بن على عن داود الحذاء عن محمد
بن صغير عن جده شعيب عن مفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا
فى معيشته بيان باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام لولا الحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق لنقلهم
من الحال التى هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن ابن عيسى عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير مثله الا انه قال

لولا الحاح هذه الشيعة العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما
أعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه الا اختبارا عنه عن نوح بن شعيب وابي اسحق الخفاف
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان
شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت بيان المصاص خالص كل شيء العدة عن سهل عن ابرهيم بن عقبة
عن اسمعيل بن سهل واسمعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم
مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابرهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله
في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه
عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة
قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان معنى الآية
لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة
خاصة يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بساير الكفار ويكونوا جميعا
امة واحدة ولا يبقى الا قليل ممن محض الايمان محضا فعبر بالناس عن الاكثرين لقلة المؤمنين فكانهم ليسوا منهم
العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسن عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اشد حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك
كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا باب فضل الفقر وستره علي عن العبيدي عن يونس عن محمد
بن سنان عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة
قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال سأضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر
فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها بيان الخريف
الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد به اربعين سنة لان الخريف لا
يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض الاخبار ان
الخريف الف عام والعام الف سنة اسربوها يعني خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للامر والذهاب اليه
العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المصايب منح من الله والفقر مخزون عند الله
عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان لعل المراد ان المصايب عطايا من الله عز وجل يعطيها من يشاء من
عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عزيز لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء
وذلك لان الفقير هنا من لا يجد الا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في الف الف واحد

كامن

عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصايم القايم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه بيان نكى جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني بيان السجف بالمهملة والجيم الستر العدة عن احمد عن البرنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه واله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان توسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه واله للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك بيان ان لي قرينا اي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الصادر مني من جملة اغوائه علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام

قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى
مقبلا فقل ذنب عُجّلت عقوبته ، الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله طوبى
للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض ، باسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله يا معشر
المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يُثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم .
القميان عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اما تدخل السوق اما
ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة . الثلثة
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة
فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا
عليه فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة ، الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس ، العذار من اللجام ما سال على خد الفرس
، العدة عن البرقي عن عثمان عن مبارك غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تعالى
يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا
الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة ، علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل
بن عمر قالا قال ابو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى
باب البشارات للمؤمن ، العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام 10
اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس
العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه
من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال
يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم
الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم والله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت
جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت
فداك فانا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم
فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت
يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام
لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة
واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان أثبت لهم
هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم

اخبار هذا الباب عن آخره ما اورده صاحب الكافي في الروضة مسندة

هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة
فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد
الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله
تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما
يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم
لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله
في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه
فقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون و
عدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلم
وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني
بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد
ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني
فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا
الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله
في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه واله في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون و
الشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم

من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم
اشرار الناس وانتم والله فى الجنة تحبرون وفى النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى
قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفى شيعتنا وما من اية والله
نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهى فى عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت
فداك زدنى قال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك برآء يا ابا محمد فهل سررتك
وفى رواية اخرى فقال حسبى بيان حفزه النفس بالمهملة والفاء والزاي اى حثه واعجله قال فى النهاية
الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابى بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر فى الحديث
والشباب بالفتح جمع شاب كما انه بمعنى الحداثة والنبز اللقب السوء قضى نحبه اى مات على الوفاء بالعهد و
النحب بمعنى النذر ايضا وبمعنى الاجل والمدة والكل محتمل ومنهم من ينتظر يعنى ينتظر الموت على الوفاء
بالميثاق تحبرون اى تسرون سرورا يظهر حباره اى اثره فى وجوهكم كقوله تعرف فى وجوههم نضرة النعيم هنا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثنى رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا ٢١
انا مع ابى جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال
السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام و
رحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا و
ردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابى جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادننى منك جعلنى الله فداك
فوالله لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع فى دنيا وانى لابغض عدوكم وابرأ منه
ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بينى وبينه والله انى لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو
لى جعلنى الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الى الى حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابى على
بن الحسين عليهما السلام اتاه رجل فساله عن مثل الذى سالتنى عنه فقال له ابى ان تمت ترد على رسول الله
صلى الله عليه واله وعلى على عليه السلام والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد
فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى
بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا فى السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا
جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى على والحسن والحسين
وعلى بن الحسين وتقر عينى ويثلج قلبى ويبرد فؤادى واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد
بلغت نفسى ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عينى فاكون معكم فى السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج
ها ها حتى لصق بالارض فاقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام
يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابى جعفر عليه السلام يا ابن

رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه
وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه
وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال
الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس بيان العنزة بالمهملة والنون والزاي العصا في اسفله
حديد وثلج القلب اطمينانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه
توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وحملاق العين بالكسر والضم ما طن اجفانها الذي يسود بالكحل
٢٢ والحسر الكشف العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله
عليه السلام في زمن مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من
اهل الكوفة ولاسيما هذه العصابة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس واحببتونا وابغضنا الناس و
اتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي
انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى
بيده الى حلقه وقد قال تعالى في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية
٢٠ رسول الله صلى الله عليه واله محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له
ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة و
٤٠ اني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارأيت
الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى الله تعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال
اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق بيان تصديق ذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم روى البرقي في محاسنه باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن
علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم
يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء قال فقلت كاني لم اقرا هذه الاية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول
كان الشهداء قليلا اقول كان الوجه في ذلك ان المومن انما تقبض روحه على حضور من قلبه وتهيؤ منه للموت
كما ان الشهيد متهيؤ للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا سمي شهيدا ووجه اخر وهو ان الاعمال انما هي بالنيات
والمومن يود دايما ان لو كان مع امامه الظاهر في دولة الحق يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله
فيعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد وياتي في باب النوادر ما يؤيد هذا ووجه ثالث وهو

ان من رضي امراً فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام والمؤمن قد رضي
وسلم للامامة الحق الجهاد مع عدوه فهو كان معه روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن
الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال
الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا
۴۰ فاولئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم
ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان
الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وتكفوا يحتمل معان احدها
الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن اظهار
۴۲ الدين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها اقربها علي عن ابيه عن السراد عن الحارث بن محمد بن النعمان
عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى
علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين
۴۰ الا خوف عليهم ولا هم يحزنون محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم
وان الناس سلكوا سبلاً شتى فمنهم من اخذ برايه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر
۴۲ له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد الحديث وقد مضى علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن الحلبي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور
مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة
ابواب على كل باب سبعون كاعباً حجاباً لهن وياتيهن في كل يوم كرامة من الله تعالى يبشر الله تعالى بهن المؤمنين
الكاعب الجارية حين تبدو ثديها للنهود الثلثة عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب
رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن
ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون
والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله

ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه ق

النفل ... البصاق ق

والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا فى فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما فى الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا والله لولا ما فى الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم فى الدنيا ولا لهم فى الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفلة والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها فى كنوز رحمته وفى رياض جنته وفى ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته وانتم السابقون الاولون اشار بذلك الى قوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه الاية قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا ومن الانصار اهل بيعة العقبتين الاولى والثانية ولعل السابقين المتاخرين من تاخر عنهم من اهل السبق فنبه عليه السلام على ان شيعته بمنزلة كل السابقين وان لهم السبق فى الدنيا والسبق فى الاخرة ومعناه ما مر فى تفسير حديث من مات على هذا الامر مات شهيدا وفى بعض المجالس السابقون فى الدنيا بدون الواو وعلى هذا يكون الجملتان الاخيرتان تفسيرا للاولين على الاظهر والعشب الكلاء والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله التفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلوا القران فى صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا فى صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا فى غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرا القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله فى صلوتكم لكم اجر الصافين فى سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان فى الراس وعينان

القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واعمى ابصارهم . الزهو الكبر والفخر يعني لولا
كراهة استعظام الناس ذلك اوكراهة ان يدخل الشيعة كبر ونخوة لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلة وعيانا
٩٣ . احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما
لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على
المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم
وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا اما يتقبل الله تعالى
من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن
صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة
الا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلام واهل اثرة الله
برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة
والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم
وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون . اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رايناها هكذا والظاهر ان فيه
اغلاطا نشات من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن
احمد عن التيمي عن ابن زرارة فان لفظ بن بدلت بعن في الاخير وبالعكس في الاول والتثريب التوبيخ يعني
لا يقبل الله من احد عملا اشتمل على تعيير مؤمن وتفضيحه اولا يقبل الله طاعة من مثرب كما يقال لا يقبل الله
٣٩ طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره . محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن بزرج عن عنبسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم
لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله
لحوم ٢١ تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار تتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا . علي بن محمد عن البرقي عن عثمان عن
ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من
اليهود والنصارى والمجوس قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم
شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا
واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام
زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا

محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ٧٠
يا ابا محمد ان لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في اوان
سقوط وذلك قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم العيان ٧١
عن علي بن حديد عن بزرج عن فضيل الصايغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم والله نور
في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب
الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه
السلام والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن
بعض اصحابنا عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم
ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى واخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم
ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاسرية انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا
يراؤن الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون بدين الحق كمن يصلي للناس ولا يصلي
لله انكم اخفيتم ما يحب الله يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعا وطاعة لله واظهرتم
ما يحب الناس يعني الاعتقاد بائمتهم الزور تقية وخوفا منهم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد
بامامة ائمة الزور سمعا وطاعة لهم واخفوا ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدا ايانا و
مداهنة مع الناس والاسرية جمع السرية وهي الامة النفيسة المتخذة للنكاح اراد عليه السلام انكم وان
كنتم محرومين عن الاماء النفايس لان الغنايم انما هي بيد اعدائكم الان ان الله سبحانه لرأفته بكم احل لكم المتعة
عوضا عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمر عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجمة و
الباء الموحدة فان صح فالمراد بها الانبذة التي احلوها وجهة الاشتراك التلذذ ويؤيده ما ياتي في كتاب
النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه العدة عن احمد عن التيمي عن محمد بن القاسم عن علي ٣٠
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء
الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ الستين سنة رزقه
الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته و
القاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في ارضه وفي
رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ٧٩
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من اجلك ثم مات فقد قضى نحبه ومن اجلك و
لم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور
وفي هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية الكريمة هو حب علي عليه السلم
اوما يقتضيه وقد مضى تاويلها به في الحديث الاول من هذا الباب ٤٦ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مومن حافظ و سايب قلت وما الحافظ وما السايب
يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظ من الولاية يحفظ به المومن اينما كان واما السايب فبشارة محمد صلى الله
عليه واله يبشر الله تعالى بها المؤمن اينما كان وحيث ما كان بيان السيب العطاء يعني لم يزل للمومن حافظ
من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لاهل البيت عليهم السلام ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه واله و
هي بشارته له بنعيم الاخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وذلك الفوز العظيم ا [illegible] انه لا يتقبل الله
الا من المؤمن كا القميان عن ابن فضال كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم ابن اخي ابي شبل عن ابي شبل
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس
ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله
عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى
حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام بذلك يا ابا الشبل اما ترضون
ان تصلوا ويصلوا فيتقبل منكم ولا يتقبل منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فيتقبل منكم ولا يتقبل منهم
اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيتقبل الله تعالى منكم ولا يتقبل منهم والله ما يقبل الصلوة الا منكم ولا
الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك
ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسايل منهم قلت بلى قال
فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله
ان الله اختار من عباده محمدا صلى الله عليه واله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود
والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم
وبينهم ولا قتال وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبيد الحق اليس القضاة والامراء واصحاب
المسايل يعني الفقهاء والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا ههنا وههنا
يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي صلى الله عليه واله فانهم
خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت ٦١
الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فصرف
ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء ياتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا
والله ما يتقبل الله الا منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله

٦١ ٦١ ابو شبل بالموحده بعد الشين المعجمة اسمه عبد الله بن سعيد [illegible]

[illegible]

يم

عليه السلام هل لاحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجوب الا المؤمنين قال لا . احمد عن الحسين عمن ذكره
عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث روي لنا انك قلت اذا
عرفت فاعمل ما شئت قال قد قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه
راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضعنا عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت
من قليل الخير او كثيره فانه يقبل منك . علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة
فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل باب صلابة المؤمن في دينه
محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من
الجبل الجبل يستفل منه والمؤمن لا يستفل من دينه شيء . الفل بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث
بعبارة اخرى مع صدر له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه . جماعة من اصحابنا والعدة عن سهل جميعا عن السراد ٦٩ لا اخر الباب في الروضه
عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته و
ان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم
يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون و
يشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا
بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا بيان الخيشوم اقصى الانف
حثوت لهم اي اعطيتهم . محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم ٥١
يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله تعالى اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس
الى هذه واومى بيده الى حلقه . بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ٦٥
اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستحق
عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر
احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم
فلما راى ما دخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه
قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما
بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال
فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر
قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى بيان سقط في ايديهم اي ندموا الآن من

شان من اشتدت حسرته ان يعض على يده غما فتسير بين مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها
ان المومن هو الانسان وانه ناج على ما كان العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد ٢٢
بن يسار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت
فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم وال رسول الله صلى الله عليه واله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس
الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا قد مضى
تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوبة الى ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين عليه السلام كناه به رسول الله
صلى الله عليه واله حين راه نايما لاصقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال له قم يا ابا تراب فصار كنية له عليه السلام
وكان عليه السلام يحب ان يكنى به محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار ١٥
قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث بن المغيرة النضري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر
مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكيا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا
ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة
خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله
وال رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس
بعد رسول الله صلى الله عليه واله يقولها ثلثا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سلام ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي ١٨
عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان
الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الدليل على الله تعالى
وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه
موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه
موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ٢١
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه واله حبا
شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجة لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه واله قد عرف ذلك منه
فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه واله حتى
نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما راه رسول الله صلى الله عليه واله قد فعل ذلك اشار
اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له

وقال له خيراً ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل له يا رسول
الله ما رايناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وانتعل معه اصحابه فانطلق حتى
اتى سوق الزيت فاذا كان الرجل ليس فيه احد فسال عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا
امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له بيان فتطاول له اي مدّ عنقه
٢٢ لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان العدة عن سهل عن ابن فضال عن
علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهرون بن مسلم عن العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر
لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت
اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب وهل
الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب المصلين
ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مع من احببت ولك ما
اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى نبينا
وفزعتم الينا بيان منقلع الرجلين اي لم تثبت قدماه على الارض فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتى من
الابل والنضو المهزول والالمام بالشيء النزول اليه ولا اصلي يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لا اصوم والفزعة
بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم استغاث ولجا فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة
٢٦ ويعدى بالى القيان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله
عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله
تعالى من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال ابو
عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين
ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض
او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا
ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذا الكفر لا
ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس
فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الاخبار الثلثة اوردها في اواخر كتاب الايمان والكفر

انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ﴿ علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية
يوسف بن ثابت قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا
ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون ﴿ محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبدالله عليه السلام
قال قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل ﴿ علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا
عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني فقال له الزم ما
لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء ﴿ الحرمة ما لا يحل انتهاكه تحرمت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة
باب ان المؤمن لا يقاس بالناس ﴿ العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار ٤٥
او غيره قال قال ابوعبدالله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس الاعراب ﴿ العرب
يقال لاهل الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب ههنا العارف بمراسم الشرع والدين لان
الغالب على اهل الامصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك ﴿ سهل عن السراد ٤٦
عن حنان عن زرارة قال قال ابوعبدالله عليه السلام نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج ﴿ محمد عن ٥٩
احمد عن السراد عن جهم بن ابي جهيمة عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام
رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابوالحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربي
ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول
هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابوالحسن عليه السلام هو ما قلت لك ﴿ العدة عن سهل عن ٤١
يعقوب بن يزيد عن عبد ربه بن راشد عن الخباب بن موسى عن ابي جعفر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو
عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه واله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر
بيان خفر في عهده اي اجير وصار مامونا ﴿ العدة عن سهل عن السراد عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن ٦٣
المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني
ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل
فقال له الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم
افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم
شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد
الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ﴿ علي عن ابيه عن حماد عن ٨١
ربعي عن ابي عبدالله عليه السلام قال والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن
ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق بيان الملصق كمعظم المتهم في نسبه باب النوادر

اخبار الاربعة منقول في الروضة

العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا
ان يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله
له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هولاء المرجئة يقولون
ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من
تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرا اهراق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام
كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا
يسعنا في ديننا الا ذلك قال فان مت قبل ان ادرك القايم قال ان القايل منكم اذا قال ان ادركت قايم ال محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق و
قيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا فتاب الله عليهم ومن اسر
نفاقا يعني يومئذ فهو ممن يرغم الله بانفه ومن اظهر امرا يخالف الحق قتل على ايدي اهل الحق قتلا على الاسلام
والشهادة معه شهادتان يعني لهذا القايل اجرهما لقوله هذه الاخبار لو تتبعها اهل ابواب خصايص المعز وبكارمه والحمد لله اولا واخرا

[illegible]

قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال
عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يراؤن
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير ذلك من الايات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا بيان المرح الاختيال
لن تخرق الارض لن تجعل فيها خرقا بشدة وطاتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليل
للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى جوامع الرذايل الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد
الحديث قد مضى علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن جبيش عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت
فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم
ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله تعالى
العافية واطلبوها منه العدة عن احمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى
لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من علامة الشقا جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب

الدنيا والاصرار على الذنب ٭ علي عن العبيدى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبركم بابعدكم منى شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش
البذى البخيل المختال الحقود الحسود القاسى القلب البعيد من كل خير يرجا غير المامون من كل شر يتقى ٭ البذا
الكلام القبيح والبذي فعيل منه ٭ الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمان قال اذا اراد الله
تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه
الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت
منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا ٭ مخونا على صيغة الفاعل او المفعول من خونه تخوينا اذا نسبه
الى الخيانة ونقصه ٭ العدة عن سهل وعلى عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابى حمزة عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبركم بشرار رجالكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال ان
من شرار رجالكم البهات الجرى الفحاش الاكل وحده المانع رفده والضارب عبده والملجى عياله الى غيره
بيان البهات المفترى والقايل على الرجال ما ليس فيه ويقال للمجادل المحير المسكت ٭ باب طلب الرياسة
٭ محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة
فقال ما ذئبان ضاريان فى غنم قد تفرق رعاؤها باضر فى دين المسلم من الرياسة ٭ بيان الضراوة شدة الحرص و
فى الكلام تقديم وتاخير والمعنى ليسا باضر فى الغنم من الرياسة فى دين المسلم ٭ عنه عن احمد عن سعيد بن جناح عن اخيه
ابى عامر عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال من طلب الرياسة هلك ٭ العدة عن سهل عن منصور بن العباس
عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد الرياسة هلك ٭ العدة عن البرقى عن ابيه
عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم وهولاء الرؤساء الذين يترأسون
فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك ٭ عنه عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه ٭ محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن
ايوب عن ابى عقيل الصيرفى قال حدثنا كرام عن الثمالى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام اياك والرياسة
واياك وان تطا اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطا اعقاب
الرجال فما ثلثا ما فى يدى الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لى ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا
دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال ٭ بيان وطؤ العقب كناية عن الاتباع فى الفعال وتصديق المقال واكتفى فى تفسيره
باحدهما لاستلزامه الاخر غالبا ٭ علي عن العبيدى عن يونس عن ابى الربيع الشامى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال
لى ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذئبا ولا تاكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول
فى انفسنا فانك موقوف ومسئول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك ٭ بيان ولا تكن
ذئبا اى لا تاكل اموال الناس بسبب رياستك عليهم وتعليمك اياهم العلم الذى استفدته منا كما يفسره ما بعده

فيفقرك الله اى يعاملك بضد مرادك عقوبة لك وفى بعض النسخ ولا تك ذنبا بالنون والموحدة

اى للمتراسين فيكون عونا لهم على باطلهم فيكون موافقا للحديث السابق فيكون ما بعده مستانفا يراد به

ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب ولا نقل فيما نهى عن الغلو فيهم فانك موقوف مسئول ناظر الى

قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ح بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول اترى اني لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطا عقبه انه لابد من كذاب او

عاجز الراي بيان اخر الحديث يحتمل معنيين احدهما من احب ان يوطا عقبه لابد ان يكون كذابا او عاجز

الراي والثاني انه لابد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الراي يتبعه باب طلب

الدنيا بالدين ح هشام بن الحكم وابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول

طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا

انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به

دنياك وتكثر به تبعتك فقال بلى فقال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه

فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي توبة الا

ان اتي من دعوته فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما

ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة

فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله الى نبي من الانبياء قل لفلان و

عزتي وجلالي لو دعوتني حتى ينقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته ويرجع عنه

ح محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل

للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي يغترون ام

علي يجترون فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا بيان الختل بالخاء المعجمة والتاء الفوقانية

قال في النهاية فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين اى تطلب الدنيا

بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير و

الانزال والحليم يقال للعاقل ولذي الاناة وانما خص بالذكر لانه بكلي معنييه ابعد من الحيرة وذلك لانه اصبر على

الفتن والزلازل باب من وصف العدل والعمل بغيره ح الثلثة عن يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن

ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره بيان العدل

الوسط الغير المائل الى افراط وتفريط يعني من علم غيره طريقا وسطا في الاخلاق والاعمال ثم لم يعمل به ولم

يحمل نفسه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة وذلك لانه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه

اورده في باب معرفة الكبائر التي اوعد الله عليها النار

في بعض النسخ يكثر به تبعتك مكان يكثر به تبعتك بالباء الموحدة و الفاء المثناة من تحت بعد الميم

المراوغة للمخادعة كالتراوغ و

ويبقى هو بعلمه شقيا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ٢ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره ٣ الثلثة
عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ٤ محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم
وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره ٥ محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس
حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره ٦ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن ٥٩
اسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن سنان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
ابي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس
كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه اتامران افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت
قال وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا انا لنعرف اهل الفعل
والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله لكانما مادت
بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا لا يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك
منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول
ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا
بالنون ضعفوا وما كان هذا يعني هذا التكليف منا تعاميا عليكم اظهارا للعمى عن احوالكم بل لنبلو
اخباركم لنختبر ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها معتلها وصحيحها او اخباركم عن موالاتكم لنا
اصادقة ام كاذبة ونكتب اثاركم اي فيما نكتب مادت تزلزلت ونشطوا من عقال انحلوا من قيد ٧ بهذا ٥١
الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف
واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما
شيعة علي من صدق قوله فعله ٨ محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام ٦٥
ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم
قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة ١ باب الرياء ١ العدة عن
سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا

عبادا ايالـ والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس
فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله الثلثة عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه
على الله محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس
فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له شرا
علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام
حتى يظهر الله له شرا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا ابن
عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله
به ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان السمعة بالفتح والضم والتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله
في عنقه كالرداء محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع ابي عبد الله عليه السلام
اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان
يتقرب الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول
من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان ان تقرب الى الله يعني يفعل ما
يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وان كان ينوي به امرا آخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند
الا ان فيها ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال البسه الله رداءها وهو
اوضح القميان عن صفوان عن البقباق الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن البقباق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم
ان ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الله
تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من
ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله في عين من سمعه العدة عن البرقي عن عثمان عن علي بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله
الا ما كان لي خالصا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اظهر

حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام

ان خير فخير وان شر فشر

للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقى الله وهو ماقت له ✓ الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سياتى على الناس زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم
طمعا فى الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه
دعاء الغريق فلا يستجيب لهم ✓ بهذا الاسناد قال قال النبى صلى الله عليه واله وسلم ان الملك ليصعد بعمل
العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها فى سجين انه ليس اياى اراد بها ✓ باسناده قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات للمرائى ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب
ان يحمد فى جميع اموره ✓ العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابى جعفر عليه السلام انه قال
الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده
لا شريك له فكتبت له سرا ثم يذكرها فتمحى وتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء ✓ العدة عن
سهل عن الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اخشوا الله
خشية ليست بتعذير واعملوا لله فى غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله بيان بتعذير
بحذف المضاف اى ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير ✓ ابن ابى عمير عن عيسى
الفراء عن ابن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابو جعفر عليه السلام من كان
ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه ✓ الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال
سألته عن الرجل يعمل الشىء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان
يظهر الله له فى الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك باب الحسد ✓ محمد عن احمد عن محمد بن
خالد والحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المداينى عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب ✓ محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان الرجل لياتى باى بادرة فيكفر وان الحسد لياكل الايمان كما تاكل النار الحطب بيان البادرة ما يبدو من حدتك
فى الغضب من قول او فعل ✓ على عن العبيدى عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
آفة الدين الحسد والعجب والفخر ✓ يونس عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما اتيتهم من فضلى ولا تمدن
عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمى صاد لقسمى الذى قسمت بين عبادى ومن يك
كذلك فلست منه وليس منى ✓ الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر بيان لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحاسد او
المحسود من الخير ✓ العدة عن البرقى عن السراد عن داود الرقى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله
ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح فى البلاد فخرج فى بعض سيحه ومعه رجل

من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه
فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق
بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله
علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قلت هذا روح الله
يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي
وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته
التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا
يغبط بيان الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه
مثلها من دون ان يزول عن المحسود باب الغضب الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل علي عن
العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر العدة
عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي
عليه السلام يقول اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني
جوامع الكلم فقال آمرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسئلة ثلث مرات حتى رجع الرجل الى
نفسه فقال لا اسال عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه واله الا بالخير قال وكان ابي
عليه السلام يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة
عنه عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله علمني عظة
اتعظ بها فقال له انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق فلا تغضب ثلاث مرات عنه عن اسمعيل
بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف غضبه ستر الله عورته
بيان وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى امسك
غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه ابن ادم اذكرني في
غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن
عيسى عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في التورية مكتوبا ابن ادم
اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي ولا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان
انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد
بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله
يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد
قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما راى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه واله لا
تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او
ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم
وذهب الغضب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة
لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة
ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال من كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد
في قلب ابن ادم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم
ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل
النار فايما رجل غضب على قوم وهو قايم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل
غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت باب العصبية كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب او
تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه كا الثلثه عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية
كا القميان عن صفوان عن خضر عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من
نار كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة كانوا
يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال

خلقتني من نار وخلقته من طين ٦ علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها
صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم اخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه
ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم ٧ العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان بن مهران عن عامر
بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن
عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي صلى الله عليه واله في حديث السلا الذي القي على النبي صلى
الله عليه واله وسلم بيان السلا مقصورا الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على راسه صلى
الله عليه واله حين وجدوه في السجود فاخذت حمزة الحمية له فاسلم **باب الكبر** ١ العدة عن
البرقي عن عثمان عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام العز رداء الله
والكبر ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده بصفة العز و
الكبرياء اي ليستا كساير الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان
المتصف بهما يشتملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ردائه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي ان
يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية ٢ العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن جميلة عن ليث المرادي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار ٣ القميان عن ابن
فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله
رداءه ٤ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله
تعالى الا سفالا ان رسول الله صلى الله عليه واله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها
تنحي عن طريق رسول الله فقالت ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى الله
عليه واله دعوها فانها جبارة بيان لمعرض لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا ٥ علي عن العبيدي عن
يونس عن ابان عن حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد قال ان الكبر ادناه ٦ الثلثة عن ابن
بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وساله
ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم ٧ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله
من الحساب ٨ علي البرقي عن ابيه عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ٩ علي عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن محمد عن احدهما
عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع

الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير والواحدة ذرة ق

قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعنى الجحود انما هو الجحود كـ القميان عن ابن فضال عن علي

بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر ان تغمص الناس و تسفه الحق

بيان الغمص الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل واصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف

به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة كـ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة

عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعظم

الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن

فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه كـ العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن عمه عن عبد الاعلى

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما

تسفه الحق قال تجهل الحق وتطعن على اهله كـ عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت

لابي عبد الله عليه السلام انني اكل الطعام الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام

فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله عليه السلام ثم قال انما الجبار الملعون من غمص

الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم

فذلك الجبار كـ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله

عليه السلام قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر كـ محمد بن جعفر عن محمد بن عبد

الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة لا يكلمهم الله

ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال بيان المقل الفقير

كـ العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف عليه السلام

لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل فقال يا يوسف ابسط

راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من

راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي بيان

المراد بالنزول النزول عن السرير او المركب وكلاهما مرويان كـ الثلثه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في

نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر

الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران

انتعش نعشك الله ارتفع رفعك الله كـ محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن يزيد بن اسحق شعر عن عبد الله

بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه

يتكبر كـ وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه

ما المحجة المله ٥٥

باير

باب الافتخار الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
آفة الحسب الافتخار والعجب حسب الرجل ماثر ابائه لانه يحسب من المناقب والفضايل له واما النسب
فهو مجرد النسبة الى الاباء سواء كان لهم ماثرة تعد او لا وهذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في
هذا الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب العدة عن البرقي عن عثمان عن الضحاك قال قال ابو جعفر
عليه السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به
المختال ذو الخيلاء اي الكبر محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن
الحسين عليهما السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة القميان عن محمد
بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة بن بشير الاسدي
وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس
يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على
احد الا بتقوى الله الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل
فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك عاشرهم
في النار علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة
الجاهلية وتفاخرها باباءها الا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه
ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في
الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة بيان اريد بالعربية النبالة والعلم
بالاداب ليست باب والد يعني ليست بنسبة الى اب بل انما هو معنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي
هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب و
المواخذة المعاداة والشحناء العداوة وجعلها والدم تحت القدم كناية عن ابطالهما وعدم المواخذة عليهما
باب العجب محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم
بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا
ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من دخله العجب هلك علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن
عليه السلام قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله
فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن
الثلثه عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل

عيون ... [margin note]

اورده بجميع الاسنادين وكتاب الروضة
٦٣

فيسره ذلك فتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن النضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي
تسأل عن صلوتي وانا اعبد الله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان
ضحكك وانت خائف خير من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء بيان الادلال الغنج والانبساط
عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد
والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل
بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر من الذنوب
علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق
ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في حال عجبه
بهذا الاسناد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم بينما موسى عليه السلام جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس و
قام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله
دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني
ادم فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر
عمله وصغر في عينيه ذنبه وقال قال الله تعالى لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال
كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين
الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك بيان البرنس قلنسوة طويلة واستحواذ الشيطان غلبته
واستمالته الانسان الى ما يريد منه وقد مر حديث اخر من هذا الباب في باب الحسد باب البغي
العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان البغي العلو والاستطالة الاربعة عن مسمع ان اباعبد الله عليه السلام
كتب اليه في كتاب انظر الا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب
ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان البغي يقود
اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله تعالى عناق بنت ادم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في
جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليه اسدا كالفيل وذئبا كالبعير
ونسرا مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك بيان قد سابق
رسول الله صلى الله عليه واله اسامة بن زيد واجرى الخيل فروي ان ناقة النبي سبقت فقال عليه السلام انها بغت

او ضلّ

وقد

وقالت فوفى رسول الله صلى الله عليه واله وحق على الله عزوجل ان لا يبغى شئ على شئ الا اذله الله و
لوان جبلا بغى عليه جبل لهد الله الباغى منهما علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الرحمن الاعرج و
عمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر
عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه او
ينهى الناس عما لا يستطيع تركه علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التيمي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه
او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف
من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او
يؤذي جليسه بما لا يعنيه محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي
بن الحسين عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه
من نفسه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه
فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه باب الخرق وسوء الخلق
العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال من قسم له
الخرق حجب عنه الايمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شئ
مما خلق الله تعالى اقبح منه الثلثه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد
العمل كما يفسد الخل العسل العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق
السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن عبد الله بن عمر عن الحسين بن مهران
عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله
قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه باب حب الدنيا والحرص عليها الثلثة عن درست
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب الدنيا
علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان
في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها والاخر في اخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف في دين المسلم

تبرر

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله على عن ابيه
عن عثمان عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها
وهذا في اخرها باسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن
غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان يدير ابن ادم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند
المال فاخذ برقبته بيان ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع ما لا يتم معناه الا بتكلف بعيد
من الحديث السابق ويشبه ان يكون من زيادات النساخ فاذا اعياه اي اعجزه عن كل شهوة ولذة وذلك بان
يشيب كما ورد في حديث اخر يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل جثم له جثم جثوما لزم
مكانه ولم يبرح كا عنه عن احمد عن علي بن النعمان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس
كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه
بيان العزاء الصبر والسلوة او حسن الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث ان من لم يصبر ولم يسل اولم
يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل يريد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه
متحسرا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس
ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون
كذلك من لا يوقن بالاخرة ومن لم يوقن بالاخرة قصر عمله واذ ليس له من الدنيا نعم الا قليل مع شدة طمعه
في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشا ذلك كله الجهل وضعف الايمان وايضا لما كان
عمل اكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او اجلا لاجرم من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر
عنه من العمل الا قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن
زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم على عن العبيدي
عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا
مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال ابو عبد الله
عليه السلام اغنى الغنا من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانها
من الاستعداد لما لم يات بيان قد انشد بعضهم في هذا التمثيل الم تر ان المرء طول حيوته ٭ حريص على ما لا
يزال يناسجه ٭ كدود كدود القز ينسج دايما ٭ فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب
عن الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان اول ما عصى الله به تعالى ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة

وحب

وحب النساء علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل
عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه واله افضل من بغض
الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله تعالى به الكبر معصية ابليس حين ابى و
استكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما و
لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة
فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله
فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة
فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا
راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة المشار اليه في قوله عليه السلام فان لذلك لشعبا
العمل يعني ان للاعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها الى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا
ثم اكتفى بيان احدهما عن الاخر واراد بحب الدنيا لا بحب المال وثانيا حب كل ما لا حاجة به في تحصيل
الاخرة والبلاغ بالفتح الكفاية بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم
قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم
وساير الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها
العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن
مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها
ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله و
كلمته ادع الله تعالى ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنتجنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من
الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب
لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل و
امل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا
وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال فكيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال
كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين
قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها
قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته بقدس الله انهم ملجمون بلجم من نار

المزابل

بايدي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة
على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال يا اولياء الله
اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على التراب خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة بيان الجو بالتشديد ما بين السماء
والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلال وكل من يصد عن عبادة الله او
عُبد من دون الله انما سمي الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد
كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا
وحال ابناء زماننا بل اكثرنا خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ
الصدوق طاب ثراه في كتاب كمال الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا
وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص
مدلى في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه للالتقامه
وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه آنا
من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد اقبل على قليل عسل
قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما
اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر
هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل
المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والالام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها
بقدس الله متعلق بروح الله وكلمته يعني ايها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله اكبكب على صيغة
المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون و
العمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من
اهل العلم من هو في مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه بيان اريد برب العمل
العابد الذي يقلد اهل العلم في عبادته اعني يعمل بما ياخذ عنهم وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العامل علي عن ابيه
عن محمد بن عمرو فيما اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد
من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فتح الله على
عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين

عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله تعالى
الغنا في قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها بيان الاشتباك الاختلاط يقال شبكه
فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث خصال هم لا يفنى وامل
لا يدرك ورجاء لا ينال يه ابن فضال عن ميسر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان فيما نزل به الوحي
من السماء لو ان لابن ادم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا يا ابن ادم انما بطنك بحر من البحور
وواد من الاودية لا يملاه شيء الا التراب باب الطمع كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله كا عنه عن ابيه عمن ذكره بلغ به
ابا جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله كا علي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام رايت الخير كله
قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن علي بن سليمان بن رشيد
عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الذي يثبت الايمان في العبد قال
الورع والذي يخرجه منه قال الطمع باب اتباع الهوى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي محمد
الوابشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى
للرجال من اتباع الهوى وحصايد السنتهم بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى افرايت من
اتخذ الهه هواه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى الى غير ذلك
وحصد الزرع قطعه وحصايد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن عبد الله بن القاسم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول
الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على
هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اعطه منها الا ما قدرت له وعزتي
وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي
وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة كا الاثنان عن
الوشاء عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان الضيعة العقار والارض المغلة وحرفة الرجل كففت عليه
ضيعته اي جعلتها عليه كفافا وقد مضى حديث اخر في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا كا بهذا الاسناد

اهوائهم

عن عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين عليه السلام اني اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فانه ينسي الاخرة **كا** العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن البجلي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى دواؤها **بيان** الوعر ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت مواتية على اليسر والخفض الان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوايلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا الله وساير المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها **باب النوادر**

كا العدة عن سهل عن ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل **بيان** وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كانه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم معرب واكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعله المراد هاهنا او رؤساء الاقاليم لانهما اللذان فيهما الكبر

آخر ابواب جنود الكفر من الرذايل والمهلكات والحمد لله اولا واخرا

ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الايات قال الله تعالى فلا تقل لهما اف وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال عز اسمه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم **بيان** من بعد ميثاقه من بعدما اوثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله الايمان

١٣٧

والطاعة كما قيل والقران واهل البيت عليهم السلام كما ورد ولا تفرقوا لا تتفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم
فاعقبهم اى الله نفاقا اى فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق فى قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم
الوعد وبكونهم كاذبين الاكبر اى تكبر وهو ارادة التقدم والرياسة ماثم بالعنيه اى بالغى موجب الكبر و
مقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة
او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة يرمون المحصنات يقذفون العفايف من النساء بالزنا والعجز
قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض واللمز
الطعن والعيب فى المشهد والهمز فى الغيب وقيل ان اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الا
باللسان ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تداعوا بها والتلقيب المنهى عنه هو ما يدخل المدعو به كراهة لكونه ذما له
وشينا بئس الاسم اى الذكر يعنى بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرايم ان يذكروا بالفسق بعد
ايمانهم كثيرا من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوءا والاغتياب ذكر السوء فى الغيبة وفسر فى الحديث بان تذكر
اخاك بما يكره ايحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه باب
العقوق كا على عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابى الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كن بارا و
اقتصر على الجنة وان كنت عاقا فظا فاقتصر على النار كا العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابى
عبد الله عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلوة كا عنه عن محمد
بن على عن محمد بن فرات عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فى كلام له اياكم وعقوق
الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
انما الكبرياء لله رب العالمين كا القمى عن الكوفى عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن
ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح
من مسيرة خمسماة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوق كل ذى بر بر حتى يقتل الرجل فى سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق
كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن حديد بن حكيم كا القمى عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن حديد عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا هو اهون منه لنهى عنه كا البرقى عن يحيى بن ابرهيم بن ابى البلاد عن ابيه
عن جده عن ابى عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق و
من العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن البرقى عن ابيه عن هرون بن الجهم عن عبد الله
بن سليمان عن ابى جعفر عليه السلام قال ان ابى عليه السلام نظر الى رجل ومعه ابنه يمشى والابن متكئ على ذراع
الاب قال فما كلمه ابى عليه السلام مقتا له حتى فارق الدنيا يه سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

قال ابن الاثير ... عقوق الوالدين يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به واصله من العق وهو الشق والقطع ... ه

فى بعض النسخ انما الكبرياء لله رب العالمين ه

يا ذا قتل فى سبيل الله

عن الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي انت اترى بذلك باسا فقال ان كان ابواه حيين فارى ذلك عقوقا وان كان قد ماتا فلا باس بيان بابي انت وامي يعني افديك بابوي وانما كان عقوقا لانه اساءة ادب معهما وقلة مبالاة بحيوتهما باب قطيعة الرحم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم كا الثلثة عن ابن اذينة عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث الاوان في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين بيان قال في النهاية وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال اي الاعمال ابغض الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقطع رحمك وان قطعتك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله تعالى اليكم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجاوني منها الى بيت ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله تعالى سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو مما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله بيان احدى وثلثين يعني بعد المائة والاكثر تقديم الموحدة وتاخيرها القطع والاستيصال كا عنه عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمو اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل بيان ياتي تفسير البلاقع في باب جمل المعاصي والمناهي ان شاء الله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعمة كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال يا امير المؤمنين او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جل وعز وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم

اورده في باب اصول الكفر واركانه

ام